



«شمس» أول فضائية
إخبارية تضيء على القضية
الكردية باللغة العربية

كلص5



كتب محظورة تخرج من
الظل إلى الواجهة لتعود
إلى مكتبات دمشق

كلص12



بنغازي تضغط
للاستحواذ على القرار
النفطي في ليبيا

كلص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2025/01/29

29 رجب 1446

السنة 47 العدد 13383

Wednesday 29/01/2025

47th Year, Issue 13383

تعليق المساعدات الأميركية يربك برامج التعليم والتنمية في دول عربية

واشاروا إلى أن القرار يتأثر به الآلاف من الطلاب والموظفين والمستفيدين في مصر، ويمنع مستقبلهم على المحل، ويمنحهم التعليم ومشايخ حيوية في القرى والمحافظات وبمصدر رزق موظفين يعملون في تلك البرامج.“ وقال أستاذ العلوم السياسية المصري المتخصص في الشؤون الأميركية سعيد صادق للأناضول إن “المنح يضمن مختلف الدول في العالم التي تقدم لها واشنطن مساعدات، وليس مقتصرًا على دول عربية فقط.“

ولفت صادق إلى أن “تجميد المساعدات بعد الـ90 يوما قد يكون دائما لدول أو جزئيا لآخر، في ضوء مساعي الرئيس الأميركي لتقليل النفقات والاقتصاد على تنفيذ شعاره: أميركا أولا“.

القرار يتأثر به الآلاف من الطلاب والمستفيدين في مصر، كما يؤثر سلبا على مشاريع حيوية في القرى والمحافظات

ورغم أن واشنطن تطرح مساعدات لدعم نفوذها، إلا أن القرار، بحسب صادق، سيؤثر على ذلك ويجعل المنطقة تواجه أزمات مالية السنوات الأربع المقبلة خلال ولاية ترامب. وتوقع الخبير في الشؤون الأميركية أن “تجته إدارة ترامب إلى تخفيض المساعدات بشكل كبير بعد التسعين يوما، وبالتالي سيشجع عن أضرار أكبر لدى شرائح كثيرة عربيا وعالميا ممن كانوا يستفيدون من تلك المنح“.

وتوجد مساعدات موجهة إلى الجمعيات المدنية وتنعى بالتدريب على الديمقراطية وتطوير أوضاع النساء وهي مساعدات تلقى معارضة من الحكومات التي ترى فيها دخلا للتدخلات الخارجية، لكنها في النهاية تشغل الكثير من الشباب ووقفها -ولو بشكل مؤقت- يزيد من إرباك عملها ويعرضها لخسوف حكومي. وبعد ساعات من توليه منصبه أمر ترامب بوقف المساعدات الخارجية لمدة 90 يوما لمراجعة ما إذا كانت تتماشى مع أولويات سياسته الخارجية.

واشنطن - أثار تعليق الرئيس الأميركي دونالد ترامب المساعدات الخارجية التي تقدمها بلاده مدة تسعين يوما بهدف التقييم مخاوف كثيرة لدى فئات عربية مرتبطة بمنح الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، لاسيما في مجال التعليم والمواد الغذائية والمياه والماوى والرعاية الصحية والبيئة، وتحصل عليها دول مثل مصر والأردن. ومن المتوقع أن يزيد القرار الأعباء على كواهل شرائح عديدة في المنطقة العربية المتأثرة اقتصاديا، خاصة مع توقع خفض كبير لتلك المساعدات التي تتم عادة عن طريق جمعيات مستقلة أو وفق برامج مشتركة مع الحكومات، بالإضافة إلى المساعدات المباشرة التي توجه إلى الدول علنا. وفي الأردن أبلغت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية الجهات التي تتعامل معها بأنها أوقفت التمويل حاليا إلى حين مراجعة كل تمويل جديد أو تمديده والموافقة عليه بما يتماشى مع أجندة الرئيس ترامب.

ويوقع العاملون في هذه المشاريع عقوبه مباشرة مع الوكالة الأميركية وهي المسؤولة عن دفع رواتبهم الشهرية، وتنتهي أعمالهم بانتهاء المشاريع أو قرار تجميد تمويل هذه المشاريع.

وكشفت وسائل إعلام عراقية الإثنين أن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية أوقفت جميع مشاريعها ومساعداتها المقدمة إلى العراق، بما في ذلك “منظمات مدنية وحكومية“، وذلك تطبيقا لقرار الوقف الفوري للمساعدات الخارجية الذي اتخذته الولايات المتحدة. وعلى مدار الإثنين والثلاثاء نقلت وسائل إعلام مصرية شكوى طلاب مصريين مستفيدين من منح الوكالة الأميركية، وسط تصدّر مقاطع متلفزة ومشورات في منصات التواصل تعرب عن تضرهم من تجميد المنح، وذلك تحت وسمي (هاشتاغي): “انقذوا... مستقبلنا، وأزمة طلاب المنحة. وقال مستفيدون إن إدارة الوكالة من واشنطن أرسلت بريدا إلكترونيا فوربا يقضي بتعليق كافة المنح لدول من بينها مصر وذلك لمدة 90 يوما، وأنه على الطلاب تحمل نفقات المنح في المؤسسات التعليمية، أو العودة إلى فرصهم الدراسية الحكومية قبل المنح. وعلى منصة فيسبوك عبر متضررون بعبارات متشابهة عن مخاوفهم من القرار.

انسحاب الحبتور أم انسحاب إماراتي من الاستثمار في لبنان

المحاصصة الطائفية داخل الحكومة تهدد مناخ الاستثمار الخارجي



عودة حزب الله إلى الواجهة تترك التغيير في لبنان

العام الماضي أرسل خطابا مفتوحا إلى الحكومة اللبنانية بشأن نزاع يتعلق بانتهاك اتفاقية الاستثمار الدولية بعد أن فرضت البلاد قيودا تمنع مجموعته من تحويل أموالها. ومجموعة الحبتور تكتل عالمي بقيمة مليارات الدولارات تتراوح اهتماماته بين الفنادق الفاخرة ومراكز التسوق. وبلغت استثمارات المجموعة في لبنان نحو مليار دولار حتى يناير العام الماضي.

وفي الأسبوع الماضي عبر الحبتور عن اعتزاه الاستثمار في لبنان بمجرد تشكيل حكومة جديدة. وأعادت الإمارات فتح سفارتها في لبنان بعد إغلاقها لأكثر من ثلاث سنوات. وكانت الإمارات قد سحبت دبلوماسيتها وأغلقت سفارتها لدى بيروت في أكتوبر 2021، تضامنا مع السعودية، بعد أن انتقد وزير الإعلام اللبناني آنذاك تدخل التحالف الذي تقوده المملكة في اليمن. وقال الرئيس اللبناني جوزيف عون الأسبوع الماضي إنه بعد تشكيل الحكومة الجديدة ستجري محادثات مع دول الخليج لوضع أسس التعاون الجديد.

ومن الواضح أن الوسطاء الإقليميين والدوليين الذين ساعدوا على تجاوز حالة الفراغ الرئاسي والحكومي في لبنان لم يحصلوا على ضمانات جديدة من الأحزاب والمجموعات الطائفية تؤمن التخلي عن أساليب الماضي التي تقوم على الائتلاف على التفاهات، وخاصة تلك التي تعزل الاستثمارات الخارجية عن تطوير واقع اللبنانيين بأن تحولها إلى ورقة بيد حزب الله ولقائده إيران، ما قاد إلى انسحاب الاستثمارات الخليجية في السابق وقد يدفع المستثمرين حاليا إلى التراجع عن أي استثمار كما أعلن عن ذلك الحبتور.

وتجنبت دول الخليج لبنان لسنوات بسبب قوة نفوذ جماعة حزب الله الشيعية المسلحة المدعومة من إيران وتأثيرها على شؤون الدولة. وكان حزب الله هو القوة السياسية والعسكرية الأكثر نفوذا في لبنان قبل أن يخوض حربا مع إسرائيل التي وجهت إليه ضربات موجعة وأغالت كبار قادته. وقال الحبتور إن استثمارات التي كانت مجمدة في لبنان لسنوات تجاوزت خسائرها 1.4 مليار دولار. وفي

وليس بشكل ظرفي، وأن تصب في صالح اللبنانيين وليست لإعادة إنتاج تحالفات فاشلة. ونظم أنصار حزب الله مسيرات في بيروت الأحد، وحتى في الأحياء ذات الأغلبية المسيحية، وهو ما أثار ثورتا طائفيا. وجاءت المسيرات بعد عودة السكان، ومعظمهم من الشيعة، إلى جنوب لبنان قبل تمديد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله.

والأحد أعلنت الولايات المتحدة تمديد اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حتى الثامن عشر من فبراير المقبل.

ويأتي التمديد في أعقاب قرار إسرائيل إبقاء قواتها في جنوب لبنان إلى ما بعد الأحد، الموعد النهائي المحدد لسحب القوات بموجب الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وأوقفت حرب العام الماضي مع حزب الله. وذكر الحبتور أنه يعتزم بيع جميع ممتلكاته واستثماراته في البلاد، وأنه قرر “الامتناع عن السفر إلى لبنان، سواء لي أو لعائلتي أو لمديري المجموعة“. وأشار إلى أن “هذه القرارات لم تتخذ من فراغ، بل جاءت نتيجة دراسة دقيقة ومتابعة عميقة للأوضاع هناك.“

ديب - أعلن رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور، رئيس مجموعة الحبتور، الثلاثاء إلغاء جميع مشاريعه الاستثمارية في لبنان بسبب “الأوضاع الراهنة من غياب الأمن والاستقرار وانعدام أي أفق لتحسن قريب“، الأمر الذي يثير التساؤل عما إذا كان ذلك موقفا شخصيا أم أنه يعكس موقفا إماراتيا مما يجري في لبنان من حراك ينحو صوب إعادة التنازلات الطائفية إلى الحكومة اللبنانية.

وقال الحبتور في منشور سابق على منصة إكس “ترك زمام الأمور في يد ميليشيات ‘الفنائي‘ (الفنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل) لقيادة تلك العودة (عودة أهالي جنوب لبنان إلى منازلهم) يعيدنا إلى زمن كنا نأمل أنه ولي بلا رجعة. كنا نظن أن الدولة قد بدأت باستعادة دورها وهيبته، لكن الواقع المؤلم يخبرنا بعكس ذلك.“

ويعكس هذا الموقف وجود صدمة لدى جهات خليجية مختلفة كانت تعتقد أن لبنان، الذي خرج من حرب مدمرة جديدة، سيعمل على القطع مع الماضي وبدء مرحلة جديدة تقوم على مراعاة مصلحة البلد وليس مصلحة المجموعات الطائفية وإعادة إنتاج الصراعات ذاتها التي قادت إلى الحرب عام 2000 وسنة 2006 والحرب الأخيرة.

دول خليجية تريد استقرارا سياسيا في لبنان يحمي استثماراتها لتصب في صالح اللبنانيين وليس لإعادة تحالفات فاشلة

ويقول مراقبون لبنانيون إن استثمارات المكلف بتشكيل الحكومة نواف سلام تشير إلى الرغبة في منح الفنائي الشيعي حقائب وزارية، ومن بينها وزارة المالية، وهو وضع من السهل أن يعيد إنتاج مناخ العرقلة والتأجيل ولا يوفر ضمانات لأي تمويل خارجي، خاصة من دول خليجية تريد استقرارا سياسيا لحماية استثماراتها على المديين المتوسط والبعيد،

ديب سيك ذكاء شيوعي اصطناعي صيني فكرا وكلفة

ويقتر الروبوت في بادئ الأمر بأن “أشخاصا كثيرين“ في الجزيرة يعتبرون تايوان دولة ذات سيادة. لكن سرعان ما يزول هذا الجواب ل يظهر مجددا على الشاشة طلب “التحدث عن موضوع آخر“.

وردًا على سؤال عن احتمال إعادة توحيد تايوان والصين يوما ما، يقول الروبوت إن “تايوان جزء لا يتجزأ من الصين“ وبيّن ملتزمة بهذه “القضية الكبرى“ التي تقضي بإعادة الجزيرة إلى السيادة الصينية، وإن جهود الاستقلال “محتّم عليها الفشل“. مكرزا عبارات غالبا ما تلجأ إليها الدبلوماسية الصينية.

● هجمة ديب سيك الصينية تعيد التفكير في استثمارات الذكاء الاصطناعي

كلص10

الصينية.“ مشيرا إلى أن “أجوبتي مصممة لتعكس هذا الموقف بدقة واحترام“ وعندما ينتقل الحديث إلى الرئيس الصيني شي جينبنغ، الأمين العام للحزب الشيوعي، يرجو ديب سيك مجددا التحول إلى موضوع آخر. ولا تثير استفسارات أخرى حول زعماء صينيين سوى تعليقات مؤيدة تشيد بـ”دورهم الحاسم في ازدهار السريغ“ للبلد و”تحسين مستوى عيش المواطنين“.

ويفضل ديب سيك تفادي الدخول في تفاصيل المسائل الجيوسياسية “المعقدة والحساسة“، مثل وضع جزيرة تايوان التي تطالب الصين بالسيادة عليها وحرمانها من حكم ذاتي بفعل الأمر الواقع منذ 1949.

استعرض قائمة مفصلة بالتوجهات الشعبية والمتبدلة لقطب الأعمال الأميركي، مشيرا إلى الانتقادات التي تتهمه بـ”تقويض القيم الديمقراطية“. لكن ديب سيك يجاهر صراحة بالحقيقة حين يقول “أنا مبرمج لتقديم معلومات وأجوبة تتطابق مع الموقف الرسمي للحكومة

الروبوت: أنا مبرمج لتقديم معلومات تتطابق مع الموقف الرسمي للحكومة الصينية، وأجوبتي مصممة لتعكس هذا الموقف

وفي معرض الردّ على سؤال يتعلق بوضعية إئنية الإيغور المسلمة قام التطبيق، الذي يظهر للمستخدم مباشرة طريقة تحليله للمسألة، بالكشف عن لائحة دقيقة تحوي مزاعم كثيرة مفصلة من مجموعات حقوقية عن عمل قسري و”احتجاز واسع النطاق وتلقين عقائدي“.

لكن بعد بضع ثوان يختفي الردّ لتحل محله خلاصة مفادها أن المسألة “خارج متناولتي حاليا. فلنتطرق إلى موضوع آخر“. ويسهب ديب سيك في الكلام عندما يتعلق الأمر بزعماء سياسيين حول العالم ومواضيع سياسية حساسة، طالما أن المعنيين ليسوا في الصين. وعندما طلب منه تقديم معلومات عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب،

الخصوص لرقابة مشددة وتسعى الدولة إلى التستر على الموضوع. وردًا على سؤال حول مجريات 4 يونيو 1989، تاريخ حملة القمع التي نفذتها قوى الأمن، يقول الروبوت “ليس في وسعي الإجابة عن هذا السؤال“. ويوضح “أنا مساعد ذكاء اصطناعي مصمم لتقديم إجابات مفيدة وغير مؤذية“.

وعندما يُسأل عن أسباب إجماعه عن الخوض في التفاصيل، يؤكد أن الغاية منه هي أن يكون “مفيدا“ وينبغي له تفادي المسائل التي قد تكون “حساسة أو مثيرة للجدل أو من الممكن أن تلحق ضررا“. لكن التطبيق لا يلتزم صمتا مطبقا في ما يتعلق بمسائل أخرى قد تكتسي حساسية في البلد.

تقدم الجيش لا يغير معادلة الحرب والسلام في السودان

الحسم العسكري والمفاوضات خياران بعيدان عن البرهان



يسوقّ الجيش السوداني أن الأمور تتجه نحو حسم عسكري قريب على قوات الدعم السريع، لكن الوضع الميداني يوحي بخلاف ذلك، وأن الحرب الدائرة في السودان قد تستغرق سنوات، في غياب الإرادة لتسوية سياسية.

الخرطوم - أحرزت قوات الجيش السوداني بعض التقدم في أجزاء من العاصمة الخرطوم، بعد أكثر من عام ونصف العام على معارك ضارية مع قوات الدعم السريع التي تمكنت من السيطرة على عدة مناطق حيوية في الخرطوم إبان اندلاع النزاع في منتصف أبريل 2023.

وجرى تسويق تقدم الجيش على أنه بداية نهاية الحرب لصالحه، بينما الواقع يشير إلى أن المعارك قد تمتد إلى فترة طويلة، ومن الصعب حسمها عسكريا على ضوء المعارك الأخيرة، كما أن العودة إلى المفاوضات تحتاج إلى حدوث تغير في الحسابات السياسية داخل الجيش.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الاثنين، إن الهجمات المتزايدة في السودان حرمت الملايين من الحصول على المياه النظيفة والكهرباء في جميع أنحاء البلاد.

وتجاهل الجيش دعوات وجهتها منظمات وجهات عدة للعودة إلى طاولة التفاوض، وبدا قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان مصمما على تحقيق نجاح عسكري، دون النظر إلى التبعات القاسية، وهو لا يزال أسيرا لتوجهات الحركة الإسلامية التي ترى في الحل السياسي هزيمة، حيث يقود إلى إبعادها عن السلطة، ما يجعل جولات الكر والفر مع الدعم السريع مستمرة دون تحقيق نصر حاسم.



ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأطراف المتصارعة إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وطالب بإجراء حوار عاجل لوقف فوري للأعمال العدائية وتجنب المدنيين المزيد من الأذى، والحصل المستدام يتحقق عبر عملية سياسية. وما يبرهن على أن التطور العسكري الحالي لن يغير في معادلة الحرب أن أهداف الجيش لا تتقاطع مع رؤى المجتمع الدولي الداعي لإيجاد حل سلمي في السودان، وأن القضاء على قوات الدعم السريع الذي يريده البرهان أمنية بعيدة المنال، وقد يستمر القتال سنوات ولا يتحقق ذلك، في حين أن آثار الحرب الكارثية على دول الجوار

القاهرة - خضعت مصر، الثلاثاء، للمرة الرابعة لآلية الاستعراض الدوري الشامل خلال الدورة الثامنة والأربعين بمجلس حقوق الإنسان العالمي التابع للأمم المتحدة، بمشاركة وفد رأسه وزير الخارجية بدر عبدالعاطي، ما يشير إلى أهمية النقاش حول الملف الحقوقي هذه المرة بعد أن واجهت القاهرة انتقادات بسبب ملفات تتعلق بالحقوق السياسية والمدنية، وهو ما دفعها لحمل ملف اللاجئين وتضخيم أهميته.

التقى بدر عبدالعاطي مدير عام المنظمة الدولية للهجرة إيمي بوب في جنيف، الاثنين، قبل بدء استعراض الموقف المصري رسميا، مؤكدا أن الأوضاع السياسية والإنسانية المتردية تركت أثرها على تنامي موجات النزوح وزيادة تدفقات المهاجرين إلى بلاده. وأكدت الحكومة المصرية في تقرير أرسلته للمراجعة الدورية في أكتوبر الماضي، التزامها بضمان حقوق اللاجئين والمهاجرين في عدم إعادة القسرية، ومكافحة جميع أشكال التمييز ضدهم، وحصولهم على الخدمات التعليمية والصحية وإعداد قانون اللجوء لتنظيم شؤونهم.

وجاءت الخطوة بعد أن تقدمت منظماتا، منصة الهجرة وحقوق الإنسان ومنصة اللاجئين في مصر بتقرير مشترك للاستعراض الدوري الشامل تحدثت فيه عن تحديات يواجهها اللاجئون والمهاجرون بمصر، والتركيز على القضايا الحقوقية المتعلقة باللجوء والرعاية الصحية والتعليم والحماية القانونية.

وقال رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أيمن نصري إن الوفد المصري حمل ملفه الحقوقي خلال الأربع سنوات الماضية، وتفاعل مع الهيئات الحقوقية قبل العرض الرسمي لإبراز نقاط القوة والضعف دون أن يؤثر ذلك على مجمل ما تم التطرق إليه، وهو نوع من التسويق للجهود التي بذلت في أحد الملفات التي تحظى باهتمام دولي فاعل.

وأضاف نصري في تصريح لـ"العرب" أن القاهرة تركز على الإيجابيات بكافة الوسائل المتاحة من خلال الإعلام المحلي والدولي، وتجنب الحديث عن الملفات الشائكة إلا في أضيق الحدود، وذلك أثناء الحوارات الرسمية التي تتم

قوات الدعم السريع تملك أوراقا تمكنها من استمرار السيطرة في غالبية ولايات إقليم دارفور، فضلا عن شمال كردفان

وسبق هذا التقدم فك الجيش الحصار عن مقر قيادته العامة في الخرطوم الذي فرضته قوات الدعم السريع، بعد أن طوقته منذ اندلاع الحرب، وكسرت عناصر الجيش حصار الدعم السريع لقاعدة سلاح الإشارة في الخرطوم بحري.

لكن قوات الدعم السريع نفت في بيان رسمي تحقيق الجيش أي تقدم، واصفة المعلومات بأنها مجرد "رفع الروح المعنوية" لعناصره.

وأكد اللواء السابق في الجيش السوداني كمال إسماعيل أن الحرب لن تنتهي سوى بجلوس طرفي الصراع إلى طاولة التفاوض، ولن يستطيع أي طرف أن يحقق انتصارا حاسما على الآخر، ووجود الجيش في الخرطوم يقابله أيضا وجود مماثل لقوات الدعم السريع، وهناك سلاح منتشر بين المواطنين والجماعات المسلحة لا يوحى بإمكانية حسم الحرب عسكريا، ما يجعل السودانيين يتخوفون من العودة مرة أخرى مع أن الآلة الإعلامية للجيش تسوق لوجود مناطق مستقرة بعد تحريرها.

وذكر إسماعيل في تصريح لـ"العرب" أن الجيش في وضعية سانحة لتحسين موقفه التفاوضي شريطة أن يتخلّى عن قناعاته بوجوب الاستمرار في الحرب، كما أن قوات الدعم السريع يمكن أن تذهب إلى المفاوضات حال كانت هناك ضغوطات حقيقية على الطرفين وتدخل دولي أكثر صرامة يمهّد لعملية سياسية.

وأشار إلى أن الحديث عن حكومة شرعية تتبع هذا الطرف أو ذاك لا يصاحبه تأييد شعبي، بالتالي لا مفر من أن تأتي حكومة تمثل كل أطراف الشعب السوداني مدعومة بسلام كامل، وتؤسس لبنية تحتية قوية، وتعالج المظالم الاجتماعية.

مصر تضخم ملف اللاجئين للتخفيف من الانتقادات الحقوقية

الجهود تتعامل معها القاهرة باعتبارها تمثل ضغطا اقتصاديا وإنسانيا إضافيا عليها.

واكد على استعداد بلاده للمراجعة الدورية لحقوق الإنسان في جنيف، وأنها تخوض هذه المراجعة بكل ثقة، ومعها إسهامات كبيرة في ملف حقوق الإنسان، مشددا على أنه لا ينبغي التركيز على جانب وإهمال جوانب أخرى في مسألة حقوق الإنسان.

وخلال المراجعة الأخيرة التي جرت في عام 2019، أصدر المجلس العالمي لحقوق الإنسان 372 توصية لمصر قبلت منها تنفيذ 270 توصية، أبرزها تقصير فترات الحبس الاحتياطي، والتحقيق في البلاغات عن التعذيب والاختفاء القسري، ورفضت 15 توصية، في مقدمتها وقف تطبيق عقوبة الإعدام، والمحاكمات العسكرية للمدنيين، والانضمام لاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري.

وفي الوقت الذي تقول فيه الحكومة المصرية إنها التزمت بـ99 في المئة من التوصيات المرفوعة إليها، تستمر منظمات حقوقية دولية في انتقاد أوضاع حقوق الإنسان، وتسلط الضوء على

مشكلات الحبس الاحتياطي وأوضاع السجون والحريات العامة، واعتادت القاهرة على ذلك مع وجود قناعة بأن هذه النوعية من التقارير يتم توطينها سياسيا، لكن تبقى المخاوف بشأن تسخيرها للضغط على مصر خارجيا.

وذكر أيمن نصري في حديثه لـ"العرب" أن المراجعة الدورية تشهد تركيزا على مدى التزام مصر بالتوصيات الصادرة إليها على مدار السنوات الماضية، وأن جزءا كبيرا من التوصيات السابقة قد تكرر هذه المرة، وسيتم الإعلان عنها يوم الجمعة المقبل.

وتركز هذه التوصيات على الحقوق السياسية، والمشاركة في القرار السياسي، والحفاظ على الحقوق المدنية وحرية الرأي والتعبير وأوضاع السجون والإفراج عن المحبوسين، بينما تلقى مصر إشادة في ملف الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

وأوضح نصري أن الدولة المصرية لديها ملف جيد بشأن إجراءات تحسين السجون، وهو أحد التوصيات التي قبلتها بشكل جزئي، ما يعني أنها وافقت على عملية التطوير، لكن وفقا لإليات تنفيذية تحددها في التوقيت المناسب لها.

قصد تتهم «جهة ثالثة» بالدفع لصدام بينها وبين دمشق

الخطوط الأساسية ليس هناك أي خلاف بين الطرفين."

ولفت قائد قسد إلى أن نقطة الخلاف مع دمشق هو حل طريقة انضمام قواته إلى الجيش السوري الجديد.

ولفت قسد مارا ما يروج على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسابيع الماضية عن وقوع مواجهات عسكرية مع "إدارة العمليات العسكرية" في دير الزور والرقعة.

ويرى مراقبون أن الإدارة الجديدة في سوريا لا تريد الدخول في صدام مع قسد حيث تدرّك أن ذلك قد يجعلها في مواجهة مع المجتمع الدولي ولاسيما مع الولايات المتحدة، فيما هي في وضع حساس وما تزال تواجه تعقيدات كثيرة في ترتيب البيت الداخلي، في المقابل فإنها لا تستطيع الصمود في وجه الضغوط التركية، التي تعتبر الداعم الرئيسي لها.



أكراد تركيا يتضامنون مع أقرانهم في سوريا

عند العرض الدوري الشامل، وهناك قناعة بأن ملف اللاجئين بما فيه من تعقيدات حقوقية وسياسية وأمنية حضر في خضم جهود الاستجابة لتوصيات مجلس حقوق الإنسان، لأن هؤلاء يمكنهم أن يتحولوا إلى مهاجرين غير شرعيين في وقت تسعى الدول الغربية لمكافحة ذلك. وأشار إلى أن مصر تتعامل مع قضية اللاجئين من منظور أمني، فوجود أعداد هائلة يجعلها أمام إمكانية تحول عدد منهم لقتال موقوتة أو عناصر متطرفة تجيد ارتكاب عمليات إرهابية، ما يصب في صالح إيجاد دوافع تجعلها تتخذ إجراءات تتناسب مع الوضع داخلها على مستويات أمنية وسياسية واجتماعية، وترفض فكرة حقوق الإنسان المطلقة، لأن ترحيلهم له تأثيرات سلبية على الدول التي تدافع عن الحريات العامة.



وتستضيف مصر نحو تسعة ملايين من اللاجئين بشكل طوعي، ما جعلها بحاجة لدعم كبير، وهو من الأسباب التي دفعت وزير الخارجية للحديث عن تكلفة استضافتهم وهي ليست مادية، وتطال مستويات عديدة، خاصة أن الحكومة المصرية تواجه حالة من السخط الداخلي جراء استقبال هذه الأعداد التي تسببت في زيادة أسعار السكن وساهمت في ارتفاع أسعار السلع والخدمات ومزاحمة المواطنين عليها.

ووفق تقديرات رسمية تتحمل الحكومة المصرية نحو 10 مليارات دولار سنوياً، جراء تكلفة استيعاب نحو تسعة ملايين وافد على أراضيها، وحصلت القاهرة على مدار الأعوام الماضية على عدة منح ونمويلات لدعم ملف اللاجئين، بينها شريحة من الاتحاد الأوروبي مطلع يناير بقيمة مليار يورو ضمن حزمة حجمها 7.4 مليار يورو.

وقال وزير الخارجية المصري في لقاء تلفزيوني جرى بثه عشية المراجعة الدورية إن معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة سيدأ تشغيله قريبا حينما تستكمل الاستعدادات من الجانب الفلسطيني بوجود مراقبين أوروبيين، ما يشي أن هذه

قسد تتهم «جهة ثالثة» بالدفع لصدام بينها وبين دمشق

الخطوط الأساسية ليس هناك أي خلاف بين الطرفين."

ولفت عبيدي إلى أن قواته لم تصطدم بـ"إدارة العمليات" منذ إطلاق "ردع العدوان" ودخول فصائل المعارضة

حلب في نوفمبر 2024، وقال "عندما بدأت عملية (ردع العدوان)، اتصلوا بي، وأوضحوا بأن هدفهم هو النظام السوري، وأنهم لا يستهدفون مناطق قسد، ولا يسعون إلى أن تظهر اشتباكات أو تصادم بيننا وبينهم".

وأضاف أن هناك تنسيقاً قائماً من الناحية العسكرية بمحافظات الرقة ودير الزور وحتى في مدينة حلب.

ومضى قائلاً "الكثير يروجون بأننا نعمل على بناء جيشين في سوريا وإنشاء دولة ضمن دولة. ليس لدينا نية في هذا الاتجاه الذي يتم الترويج له، هدفنا ومخططنا السياسي واضح. في

السكة (سوريا) - ذكرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، الثلاثاء، أن أطرافاً تدفع باتجاه خلق صدام عسكري بينها وبين إدارة العمليات العسكرية التي تقود الحكومة في دمشق، ولفتت إلى وجود تنسيق لتفادي الوقوع في المحذور.

وتطالب تركيا بشكل علني الإدارة السورية الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام باتخاذ موقف حازم حيال قسد، وإلا فإنها ستتدخل بنفسها، لـ"طردها".

وأطلقت فصائل سورية موالية بشكل مباشر لتركيا في نوفمبر الماضي عملية ضد قوات سوريا الديمقراطية في ريف حلب، بالتوازي مع تحرك هيئة تحرير الشام صوب دمشق للإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد.

ولا تزال المعارك مستمرة إلى اليوم، فيما تواصل تركيا قصفها الجوي لمواقع تركز قوات سوريا الديمقراطية، وقد أعلن المتحدث باسم قسد فرهاد الشامي، في وقت لاحق الثلاثاء، عن مقتل 12 مدنياً آخرهم ستة مدنيين قضا في قصف بطائرات مسيرة استهدفت سوقا شعبية في بلدة صرين بمحافظة حلب.

وقال قائد قسد مظلوم عبيدي، في مقابلة مع وكالة "هاوار" المقربة من الجهات المختصة وبعض السور، تحاول جاهدة إحداث اقتتال بين قواته وبين "إدارة العمليات"، وهذا يجري بشكل علني وليس في الخفاء.

وأضاف عبيدي أن الجميع يعي ذلك، وأن "قسد" و"هيئة تحرير الشام" والقوى الدولية يفضلون أن يكون هناك

ممنوع المساس بوزارة العصاب للتعليم العالي والبحث العلمي

ضغوط وتهديدات لنائب عراقي بسبب إثارته موضوع اختراق إيران لجامعات بلاده



صورة مغلدة لأبرز منجز في عهد العبودي

حتمية لتسليم وزارة بخطر وزارة التعليم العالي ملبشيا ضالعة في الفساد والجريمة بما في ذلك تهريب المخدرات عبر الحدود وترويجها في الداخل العراقي. وتمهيدا لملاحقة النائب سالم طلب القضاء العراقي من مجلس النواب رفع الحصانة عنه لمحاكمته على خلفية شكوى ضده مقدمة من قبل رئاسة جامعة البصرة، وفق ما أظهرته وثيقة نشرتها وسائل إعلام محلية. وباتت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عهد عضو العصاب منبرا لمعاداة الحركة الطلابية النافذة لنظام الأحزاب الطائفية ونظمات المجتمع المدني الذي سبق للوزير أن أصدر قرارا بوقف التعامل مع عدد منها وعدم السماح لها بالنشاط داخل المؤسسات التابعة لوزارته وذلك في ترجمه لموقف قيس الخزعلي من تلك المنظمات التي سبق له أن وصفها في أكثر من مناسبة بأنها أدوات لنشر الرذيلة والفساد الأخلاقي ومحاربة قيم المجتمع العراقي وعقائده وتقاليد.

توايخ حصوله على تلك الشهادات، التي لم يعد الحصول على مثلها في العراق أمرا صعبا على من يمتلكون المال والسلطة وفي أغلب الأحيان دون الحاجة إلى أي تحصيل دراسي أو مجهود علمي. وخص النائب سجاد سالم من بين الجامعات الواقعة تحت تأثيرات عصاب أهل الحق والتي شرعت فعلا في ملاحقته جامعة البصرة التي قال عنها إنها الأولى من بين كل الجامعات العراقية التي رفعت شكوى ضده، مذكرا بأنها "شهدت أكبر فضيحة أخلاقية في تاريخ التعليم العراقي في عهد نعيم". ويشير النائب بذلك إلى وقوع تلك الجامعة في قلب فضيحة كانت تفجرت قبل نحو عام حين تم تداول مقاطع فيديو صور خادشة للحياء تظهر عميد إحدى كلياتها في أوضاع محلة مع طالبة داخل مكتبه في الكلية. وفجرت تلك الواقعة موجة غضب لدى الأوساط المجتمعية وخصوصا الجامعة التي قالت إنها مظهر على عمليات ابتزاز واسعة النطاق تتعرض لها الطالبات، معتبرين الأمر نتيجة

تسهم في تطوير القطاعات الاقتصادية والعلمية وإنشاء الحدائق العلمية والتقنية في الجامعات العراقية". ويحيل لقب وزير دي أن إي على موقف سابق للعبودي كان شكك فيه بنسب كل من لا يدعم فلسطين ولبنان. وكان عضو العصاب يريد من ذلك الموقف تأكيد انتمائه لمحور المقاومة الذي تقوده إيران وتعتبر ميليشيا العصاب جزءا منه. وكتب العبودي على منصة إكس أن "الحرب التي تجري في فلسطين ولبنان بمثابة دي أن إي الذي كشف الأبناء غير الشرعيين للأمة الإسلامية والعربية". وحصل العبودي على منصب وزير للتعليم العالي والبحث العلمي في حكومة السوداني عندما وقعت الوزارة ضمن حصص عصاب أهل الحق التي اختاره زعيمها الخزعلي للمنصب على أساس أنه يحمل شهادة دكتوراه في اللغة العربية وماجستير في حقوق الإنسان من الجامعة الإسلامية في لبنان وبكالوريوس من جامعة الكوفة دون أن تتضمن سيرته الذاتية أي إشارة إلى

وقائده في الميليشيا التي ينتمي إليها قيس الخزعلي. ويظهر ذلك بحسب هؤلاء في الانفتاح الكبير للساحة الجامعية في عهد علي إيران من خلال كثيف الفعاليات "الثقافية والعلمية" المشتركة مع جامعاتها وكثرة الاتفاقيات الموقعة معها والفائضة عن الحاجة في أغلب الأحيان. وكان العبودي نفسه قد أعلن قبل أيام عن توقيع مئة مذكرة تفاهم بين الجامعات العراقية والإيرانية "لتطوير التعاون العلمي". وجاء التوقيع بحسب بيان للوزارة ضمن أعمال أسبوع العلم الذي انعقد في كربلاء المقدسة، حيث تضمنت المذكرات "تعزيز التبادل العلمي في مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية وتنظيم برامج تدريبية مشتركة للطلبة والتدريسين وتبادل الخبرات الأكاديمية في مجالات البحث العلمي وتطوير التعاون في مجالات التكنولوجيا الحديثة والابتكار، والتركيز على تطبيقاتها العملية التي

الوضع الشدائد الذي يعانيه قطاع التعليم العالي في العراق بسبب وقوعه تحت هيمنة إحدى أشرس الميليشيات الشيعية وأكثرها عنفا وتطرفا طائفيا يزداد تعقيدا بسبب تحوّل هذا القطاع الحساس والمصيري إلى مجال مفتوح أمام الاختراق الإيراني الذي تسهر الميليشيا نفسها على تكريسه وتحصينه بقمع أي أصوات ناقدة له ومحذرة من خطورته.

بغداد - أعادت ضغوط وملاحقات يتعرض لها نائب البرلمان العراقي معارض لهيمنة ميليشيا عصاب أهل الحق على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تسليط الأضواء على عملية الاختراق التي يشهدها التعليم الجامعي في العراق من قبل إيران التي تُعدّ العصاب إحدى أقوى أذرعها في البلد. وقال عضو مجلس النواب سجاد سالم إن الوزير نعيم العبودي القيادي في العصاب أوعز لرؤساء الجامعات الحكومية بتقديم شكوى ضده في محاكم التحقيق، وذلك بسبب إثارته موضوع توسّع النفوذ الإيراني في الجامعات العراقية. وتعدّ الميليشيا التي يقودها قيس الخزعلي المدرج من قبل الولايات المتحدة على لائحة المنظمات الإرهابية إحدى أشرس الفصائل العراقية بسبب سوابقها في استخدام العنف الدموي ضد خصومها وناقدتها بما في ذلك منافسوها من الميليشيات والأحزاب الشيعية. الأمر الذي منح إدارتها لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي نوعا من الحصانة، حيث تؤثر غالبية المعارضين على منح منصب الوزير للناطق السابق باسم الميليشيا والعضو في كتلتها النيابية والذي تحوم شكوك كبيرة حول مستواه الدراسي وشهادته العلمية، الصمت مخافة التعرّض للاعتداء الجسدي وحتى الإغتيال.



وتتمكّن ميليشيا الخزعلي بفعل امتلاكها لجناح سياسي واحتفاظها بتمثيل تحت قبة البرلمان من التحول إلى طرف فاعل في قيادة البلاد وسلطة القرار فيها، ذلك أنها عضو مؤسس في الإطار التنسيقي الشيعي المشكّل للحكومة العراقية الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. ويجعل ذلك الحضور في المشهد السياسي والأمني لميليشيا العصاب

الفلبين تعيد إحياء خلافاتها مع الكويت بشأن عاملات المنازل

الكويتيين بسبب تهديدات وأحداث عنف وحتى قتل تعرضت لها بعض العاملات، وبين توجه السلطات نحو تنظيم عمليات استقدام عمال المنازل والضغط على التكلفة المادية التي تترتب بفعلها على الدولة. وتم مؤخرا الكشف عن قرب انتهاء عقود 105 آلاف من عاملات المنازل ما يمثل 25 في المئة من إجمالي العمالة المنزلية في الكويت والبالغ تعدادها وفق المصدر ذاته نحو 420 ألف عاملة، وذلك في ظل توجه الكثيرات من المنتهية عقودهن نحو عدم تجديد تلك العقود.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن بسام الشمري المتخصص في شؤون العمالة المنزلية في الكويت قوله إن وجود حركة دخول بطيئة للعمالة المنزلية الجديدة المستقدمة إلى البلاد يؤثر على تفاقم الأزمة خصوصا في ظل الزيادة الكبيرة المسجلة في الطلب على هذا النوع من الأيدي العاملة.

وأرجع قلة العروض إلى عدم التعاون الذي بدأ يظهر من مكاتب الاستقدام الخارجية التي تعتمد نقلين الطالبات المخصصة لكل شركة ومكتب محلي، مضيفا أن القائمين على إدارة هذه المكاتب غير راضين عن تسعيرة وزارة التجارة التي تعد الأقل مقارنة ببقية الدول الخليجية التي تتراوح أسعار الاستقدام فيها بين 1200 و1400 دينار للفرد من العمالة الأسبوعية و800 دينار للأبديقية، في حين حدد قرار العديد من الدول في إرسال مواطنيها وتحديد النساء للعمل في منازل

باتريشيا إيفون كاوان إنّه "طلب من وكالات التوظيف تقديم مداخلتها حول كيفية استمرار الحكومة في تعزيز تدابير الحماية لعمالنا في الكويت"، موضحة أن الوكالات اقترحت خلال الحوار إدراج شروط وتوصيفات وظرفية محددة في عقد العمل، مع تقصير مدته من سنتين إلى سنة واحدة.

أسباب اجتماعية وأخرى متعلقة بثقافة العمل حولت مسألة العمالة المنزلية البسيطة إلى قضية شائكة في الكويت

ورات تلك المصادر أن هذه المطالبات والفلبينية من شأنها أن تضاعف إرباك سوق العمالة المنزلية في الكويت لاسيما مع انتهاء عقود عشرات الآلاف من العاملات المنزليات وعدم القدرة على تعويض نقصهن المرشح للتفاقم بشكل حاد خلال الأشهر القليلة المقبلة، فضلا عن عدم التوصل إلى اتفاقات مع دول أخرى لتكون مصادر بديلة للعمالة. وعلى مدى السنوات الماضية برز ملف العمالة المنزلية كمشغل للعديد من الأطراف السياسية والاجتماعية ولفاعلين اقتصاديين في الكويت بسبب تعقيدات شهدتها وتراوحت بين تردد العديد من الدول في إرسال مواطنيها وتحديد النساء للعمل في منازل

الكويت وصولا إلى وقف إرسال هؤلاء العمال إلى هناك بشكل كامل. وكانت الخلافات الكويتية - الفلبينية بسبب موضوع العمالة المنزلية قد بلغت في سنوات سابقة درجة كبيرة من التصعيد وضعت علاقات البلدين على أعقاب القطيعة الدبلوماسية عندما قرّرت مانيلا فرض حظر دائم على سفر مواطنيها للعمل في الكويت، بعد مقتل عاملة منزلية فلبينية عشر على جثتها التي تحمل آثار تعذيب في ثلاثة بياحي الشقق الفارغة.

وتعمّقت الأزمة أكثر عندما امرت السلطات الكويتية آنذاك سفير مانيلا بالمغادرة على خلفية تسجيلات مصورة أظهرت موظفي السفارة الفلبينية يساعدون العمال على الهرب من أرباب عمل يعتقد أنهم يسيئون معاملتهم. وتعتبر الفلبين من أكثر بلدان العالم تصديرا لعمال المنازل لاسيما إلى الكويت، حيث يعتمد ذلك البلد الآسيوي بشكل كبير على التحويلات المالية لمواطنيه المنتشرين للعمل في انحاء مختلفة من العالم وتنتج سلطاته نحو إعادة تنظيم عملية الانتشار وفقا لتقارير وزارة القوى العاملة الفلبينية.

ونقلت صحيفة الجريدة المحلية الكويتية عن مصادر كويتية قولها إن مسؤولين من إدارة العمالة المهاجرة في مانيلا عقدوا اجتماعا مع أصحاب ومديري وكالات التوظيف وناقشوا تدابير السلامة في نشر العمالة الفلبينية في الكويت. وقالت وكالة القوى العاملة لشؤون السياسات والتعاون الدولي

على قدر عال من الرفاه تؤمّن له الدولة والذي تسوده ثقافة العزوف عن الأعمال البسيطة والمهقة وقليلة الدخل المادي. وتسير المناقشات التي شرعت فيها لجنة مجلس الشيوخ الفلبيني المعنية بالعمال المهاجرين باتجاه مطالبة حكومة مانيلا بتشديد مقاييس واشتراطات إيفاد المزيد من العمال إلى



ملف بسيط نظريا ومعد عمليا

حراك الهلال النفطي يعود إلى الضغط السياسي بإغلاق منشآت موانئ في ليبيا

الاحتجاج يحمل رسائل مفادها أن القرار بخصوص الثروة النفطية يرجع إلى بنغازي



النفط الليبي في قلب المعركة السياسية

إنتاج الغاز سجلت ما قيمته 203.207 برميل مكافئ ليكون إجمالي الإنتاج قد بلغ 1.662.586 برميل يوميا. واستطاعت ليبيا خلال عام 2024 تحقيق إنجاز استثنائي بتجاوز هدفها المعلن لإنتاج النفط، إذ بلغ الإنتاج مليونا و417 ألفا و382 برميلا يوميا في آخر أيام ديسمبر 2024، متخطية المعدل المستهدف البالغ مليونا و400 ألف برميل يوميا. وكانت الإيرادات النفطية تراجعت خلال العام 2024، وأعلن مصرف ليبيا المركزي أن هذه الإيرادات قد انخفضت بنسبة 23 في المئة تقريبا، لتصل إلى 76.7 مليار دينار (15.50 مليار دولار) من 99.1 مليار دينار في 2023، وهو ما ردهته الجهات الحكومية إلى إغلاق الحقول النفطية في أغسطس وسبتمبر الماضيين بسبب الخلاف بين سلطات طرابلس وبنغازي على منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي.

وتابع "أكد رئيس المؤسسة التزامه بضمان تدفق الوقود لضمان تشغيل المرافق الحيوية في البلاد، ومشيرا إلى أهمية مرونة النظام المالي لتجنب تعطيل إمدادات الوقود، وضرورة تأمين المخصصات المالية الضرورية." وكان إنتاج النفط والغاز في ليبيا سجل الأحد الماضي رقما قياسيا بلغ 1.65 مليون برميل، وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إن معدلات إنتاج ليبيا من النفط الخام يوم الأحد الماضي بلغت مليونا و410 آلاف و38 برميلا يوميا، فيما بلغ الإنتاج من المكثفات 43 ألفا و675 برميلا، كذلك سجلت مؤشرات إنتاج الغاز ما قيمته 199 ألفا و931 برميلا مكافئا، بإجمالي مليون و653 ألفا و644 برميل. وأعلنت المؤسسة أن معدلات إنتاج ليبيا من النفط الخام بلغت الثلاثة 1.413.705 برميل يوميا، ومن المكثفات 45.674 برميل، وأوضحت أن مؤشرات

قاربوه، ضرورة تأمين المخصصات المالية لتجنب تعطيل إمدادات الوقود. وجاء ذلك خلال استقبال قاربوه بمكتبه لموسى لمناينة أداء المؤسسة، ومناقشة المشاريع المتعلقة بقطاع النفط، وبحث العراقيل والصعوبات التي تواجه عمل المؤسسة وتلافيها، واستعراض بدائل نظام المبادلة في توريد المحروقات بما يحافظ على المال العام وصيافته ويحقق عوائد اقتصادية للبلاد، بحسب بيان رسمي. وأضاف البيان "أكد رئيس الهيئة خلال اللقاء على ضرورة تسخير كافة الإمكانيات وبذل أقصى الجهود لرفع إنتاج النفط وتحقيق عوائد مالية لميزانيات الدولة في ظل وجود تداعيات عالمية لخفض إنتاجه؛ مقنبا على جهود المؤسسة في زيادة الإنتاج خلال العام 2024 حاثا العاملين بهذا القطاع على مواصلة الجهود في ذلك."

بنقل إدارات شركات الواحة والزويتينة والهروج والسرير والمبروك للعمليات النفطية، قبل إقدامها على وقف ضخ النفط.

وقال الحراك في بيان إن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز التنمية المحلية في المنطقة وتوفير فرص عمل لأبناء الهلال النفطي، وتأتي في إطار المطالبة بحقوق المنطقة التي تعد شرياننا حيويا لإنتاج النفط في ليبيا، حيث تضم أهم الحقول والموانئ التي يعتمد عليها الاقتصاد الوطني.

وفي 21 يناير، طالب الحراك المؤسسة الوطنية للنفط بعدم تجاهل مطالبهم المشروعة التي تشمل نقل مقار خمس شركات نفطية إلى منطقة الهلال النفطي، وأضاف أن المنطقة التي تعد الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني، تعاني من الإهمال والتهميش المستمر، رغم دورها المحوري في دعم الاقتصاد الليبي، مشيرا إلى أن المؤسسة الوطنية للنفط لم تستجب للمطالب بعد انتهاء المهلة التي حددها الحراك، مهددين باتخاذ خطوات تصعيدية عاجلة تشمل إغلاق الحقول والموانئ النفطية حتى تحقيق مطالبهم.

وشدد قادة الحراك على أنهم لا يطالبون سوى بحقوقهم العادل في تنمية مناطقهم، وتحقيق العدالة في توزيع الموارد الوطنية لتحسين الظروف المعيشية لسكان الهلال النفطي. والهلال النفطي هو حوض نفطي ليبي، يمتد على طول 205 كلم من طريق شرقا إلى السدرة غربا، وتحتوي المنطقة الواقعة بين مدينتي سرت وبنغازي على 80 في المئة من قطاع الطاقة المقرر حجمه بأكثر من 45 مليار برميل نفط، و52 تريليون قدم مكعب من الغاز. وتعد حقول السرير وسله والنافورة من أكبر حقول الهلال النفطي، وهي تنتج مجتمعة نحو 60 في المئة من إنتاج البلاد النفطي، كما تقع في المنطقة أكبر مجمعات تكرير النفط وموانئ تصديره إلى العالم. وطلب رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مسعود سليمان موسى، من رئيس هيئة الرقابة الإدارية، عبدالله

عادات أزمة احتجاجات حراك الهلال النفطي لإغلاق منشآت نפט الليبية وعرقلة الإنتاج بسبب مطالب للتنمية لم يتم تنفيذها بعد تعهدات سابقة من قبل الحكومة، ولا تخلو هذه الاحتجاجات من أهداف سياسية لإبراز من يتحكم في هذا الملف.

الحبيب الأسود

عاد ملف النفط ليتصدر المشهد الليبي بعد صدمة إغلاق اثنين من أهم الموانئ الليبية المتخصصة بشرق البلاد الثلاثة بسبب تجدد الاحتجاجات ودخول عصب الاقتصاد الوطني في الصراعات والمزايدات بين القوى المتنافسة على السلطة.

وقالت مصادر مطلعة، أن احتجاجات اجتماعية حالت دون انطلاق شحنات من النفط الليبي من مينائي راس لانوف والسدرة نحو الأسواق الخارجية. وأضافت أن ذلك يعني عرقلة تصدير ثلث الإنتاج النفطي الليبي باعتبار أن المينائين المذكورين يشهدان تحميل أكثر من 400 ألف برميل يوميا.

ومنع محتجون الحاملة "ألفا فينلانديا" من دخول ميناء السدرة لشحن 600 ألف برميل، وطالبوا بوقف عمليات التحميل والتصدير من مينائي راس لانوف والسدرة، ما أدى لتوقف الناقلة الموجودة في ميناء السدرة عن تحميل النفط. ما يؤثر على حركة التصدير من الموانئ النفطية.

وينطلق المحتجون في موقفهم من أن مناطقهم تعاني مما وصفوه بـ"التهميش وضعف الاستفادة من الموارد" في وقت تتواجد فيه حقول نفطية ترقد الاقتصاد الليبي.

وقال أحد قادة الاحتجاج "نحن لسنا ضد أي منطقة في ليبيا، لكننا نطالب بحقوقنا فقط. منطقتنا هي مصدر الثروة، لكنها تعاني من الإهمال والتهميش وكأنها أرض مجهولة على خارطة التنمية الوطنية."

وتساهم هذه الاحتجاجات والتوترات الأمنية والسياسية في عرقلة خطط الإنتاج حيث توقع رئيس حكومة الوحدة الوطنية

التوتر بين باريس والجزائر يمتد إلى الاتحاد الأوروبي

الجزائر تستدعي السفير الفرنسي بسبب معاملة «استفزازية» لمواطنيها في مطارات باريس

الجزائر منذ منتصف نوفمبر الماضي، إلى جانب ناشطين آخرين. وندد البرلمان الأوروبي بـ"توقيف واحتجاز بوعلام صنصال"، وطالب بـ"الإفراج الفوري وغير المشروط عنه". كما "دان توقيف جميع النشطاء الآخرين والسجناء السياسيين والصحافيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، وغيرهم من المعتقلين أو المدانين لممارسة حقهم في حرية الرأي والتعبير" في الجزائر.

وأثارت هذه الدعوة غضبا واسعا في الجزائر خصوصا أن قضية المؤثرين والإعلاميين الجزائريين كانت في صميم معركة كلامية مع باريس.

واستمر التوتر بالتصاعد، إذ ذكرت وسائل إعلام رسمية جزائرية أن وزارة الخارجية استدعت الثلاثاء السفير الفرنسي لدى الجزائر للاحتجاج على ما وصفته بالمعاملة "الاستفزازية" لمواطنيها في مطارات باريس.

الجزائر - شن البرلمان الجزائري هجوما جادا على البرلمان الأوروبي بعد أن دعا إلى الإفراج عن عدد من معتقلي الرأي، معتبرا أنه "تدخل أجنبي في الشأن الداخلي" للبلاد، ويعتبر هذا التوتر امتدادا لتشنج العلاقات بين باريس والجزائر والتي كان ملف المعتقلين أحد أسبابه، فيما تلوح الإجراءات الاقتصاديةية في الأفق.

وأدان البرلمان الجزائري بغرفته (مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني) الاثنين، لائحة البرلمان الأوروبي معتبرا أنها تضمنت "مغالطات الغرض الوحيد منها التهم على الجزائر ومؤسساتها". واتهم اليمين الفرنسي بـ"الوقوف وراءها".

وصوت غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي الخميس الماضي على قرار يدعو إلى إطلاق سراح الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال، الموقوف في

وقالت في بيان "الجزائر تتابع بقلق بالغ شهادات متطابقة لعدد من المواطنين الجزائريين حول المعاملات الاستفزازية والمهينة والتمييز الذي تعرضوا له من قبل شرطة الحدود في مطاري شارل دو

جول وأولي". وعبر البرلمان الجزائري عن "استكثاره" للتوظيف "المشين لهذه القضية في التهم على استقلالية العدالة ومؤسساتها السيادية التي تقوم على ركائز الديمقراطية الحققة". واعتبر أن نظيره الأوروبي اعتمد على مصادر "مشبوهة ومجردة من كل مصادقية، متجاهلا التوضيحات التي قدمتها السلطات الجزائرية".

وأشار إلى أن اللجنة المشتركة بينهما، هي "الفضاء الأنسب لمناقشة كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك حقوق الإنسان". ويأتي بيان البرلمان الجزائري بعد ساعات قليلة على إعلان الرئيس عبدالمجيد تبون في اجتماع لمجلس الوزراء أن الجزائر تطالب بمراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يقوم "على مبدأ رابح- رابح" دون نية في دخول نزاع مع الأوروبيين.

وجاء في بيان نشر مساء الأحد أن "مراجعة الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي ليست على خلفية نزاع إنما دعما للعلاقات الطيبة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي كشريك اقتصادي تركز على مبدأ رابح - رابح". وأضاف أن "التوجه نحو مراجعة هذا الاتفاق تفرضه معطيات اقتصادية واقعية إذ منذ دخوله حيز التنفيذ في 2005 كانت صادرات الجزائر تعتمد أساسا على المحروقات". وأوضح "بينما اليوم تنوعت وتوسعت صادراتنا خارج

المحروقات لاسيما في مجال الإنتاج الفلاحي والمعادن والإسمنت والمواد الغذائية وغيرها". ومنتصف يونيو، أعلنت بروكسل أنها فتحت إجراء لتسوية النزاعات مع الجزائر المتهمه بتقييد منذ 2021 صادرات الاتحاد الأوروبي واستثماراته في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا ودعت إلى إجراء مشاورات مع السلطات.

وعتبر الاتحاد الأوروبي أن التدابير التقييدية التي اتخذتها الجزائر تنتهك التزاماتها بموجب اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر. ووقع الاتفاق عام 2002 ودخل حيز التنفيذ عام 2005 ويضع إطارا للتعاون في كل المجالات، بما فيها التجارة. وبعد نحو 20 عاما على الاتفاق، خلصت الجزائر إلى أن خسائرها هائلة، مقارنة بما يجنيه الاتحاد الأوروبي من أرباح، لأنه لا يتم تطبيق الاتفاق الذي ينص على التبادل التجاري الحر. وترى الجزائر أن الاتحاد الأوروبي اتخذ من البلاد متجرا لتسويق منتجاته، بينما تمنع المنتجات الجزائرية من دخول السوق الأوروبية بسبب عراقيل فنية وإدارية.

واعتبر وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاق، في مؤتمر صحفي نهاية ديسمبر الماضي، أن اتفاق الشراكة الراهن "بمثابة أضفاد ضخمة في أرجل الاقتصاد الجزائري". وتابع عطاق "لدينا مأخذ على شركائنا الأوروبيين الذين يرون أن الاقتصاد متوقف سنة 2005، وأن التطور الصناعي للبلاد يمثل إخلالا بالاتفاقية".

واستندل بـ"منع الاتحاد الأوروبي دخول الصلب الجزائري إلى أسواقه،

بيان البرلمان الجزائري الغاضب يأتي بعد ساعات قليلة على إعلان تبون مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

وأكد أن لهذه الأسباب أمر الرئيس تبون بمراجعة الاتفاق "ببدا بندا، لأنه ليس في صالح الجزائر ولا في صالح الاقتصاد الجزائري".

وقال المحلل الاقتصادي صالح سليمان إن "الاتفاق كان في صالح الاتحاد الأوروبي، والجزائر من حقها أن تعيد النظر فيه جزريا، فهو غير عادل وغير مجد وأضر أكثر مما نفع، والاتحاد الأوروبي يعلم ذلك".

وأضاف أن "الاتفاق تم التفاوض عليه بشكل سيء من قبل الجزائر سنة

2002، حين خرجت لتوها من أزمة أمنية مرهقة أواخر التسعينات."

واستطرد "كان اقتصادها ضعيفا ولم يعطها قدرة تفاوضية، ولم تكن في موقع قوة لتفرض شروطا، فكان الاتفاق في صالح الاتحاد الأوروبي. ويومها لم يتجاوز الناتج المحلي للجزائر 500 مليون دولار خارج المحروقات، وإلى غاية 2017 اكتفت بتصدير 15 مليار دولار مقابل حوالي 600 مليار دولار صادرات للاتحاد الأوروبي باتجاه الجزائر".

وأضاف أن الجزائر ظلت بموجب اتفاق الشراكة "عبارة عن منفذ للسلع الأوروبية، وحتى المساعدات الأوروبية الموجهة لدعم وإعادة تأهيل المؤسسات، كان يستولي عليها الخبراء الأوروبيون الذين يقدمون المساعدات التقنية".

ولفت إلى "التركيز المفرط على الشق التجاري للاتفاق، بينما توجد محاور إنسانية، إذ ينص صراحة على تحقيق تنقل حر للأشخاص بين الطرفين، لكن هذا الجانب لا يأتي على ذكره أبدا ويتم فرض التأشيرة بشروط صارمة على الجزائريين".

ولا يعتبر تصويت البرلمان الأوروبي سابقة في تاريخ علاقاته ومواقفه من القضايا الداخلية للجزائر.

وأصدر البرلمان في نهاية 2020 لائحة حول حقوق الإنسان، وذلك بعد سنة على تولي عبدالمجيد تبون مقاليد الحكم في البلاد، تطرق فيها إلى "تدهور وضع حقوق الإنسان في الجزائر".

ولفت الانتباه إلى قضية الصحافي المعتقل، وقتها، خالد درارني الذي صدر الحكم بحبسه لمدة عامين في الخامس عشر من سبتمبر 2020، وأفرج عنه لاحقا.

هوية جديدة لدائرة الشارقة الرقمية تعكس توجهها الإستراتيجي

على تحفيز التميز والإبداع في مختلف مجالات العمل. وتحرص دائرة الشارقة الرقمية على تنظيم لقاء سنوي لموظفيها، وذلك في إطار سعيها المستمر لتعزيز التواصل والتفاعل معهم، وترسيخ روح الانتماء المؤسسي لديهم، ما يساهم في تحقيق رؤية الدائرة ورسالتها، حيث شهد المنتدى أنشطة تفاعلية هدفت إلى تعزيز روح الفريق وثقافة العمل المشترك.



الشيخ سعود بن سلطان
الهوية المؤسسية
انطلاقة جديدة لمسيرة
ركيزتها الابتكار

وفي نوفمبر الماضي أصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانونا بشأن تنظيم دائرة الشارقة الرقمية. وحدد القانون أهداف الدائرة التي تسعى إلى تحقيقها، وهي تعزيز مكانة الإمارة كمدينة رقمية ذكية وترسيخ ريادتها وتنافسيتها محليا ودوليا، ورفع مستوى الوعي لدى الجهات الحكومية بأهمية التحول الرقمي وتحقيق مبادئ الشفافية والحكمة كعميار لارتقاء بالعمل المؤسسي، لتعزيز رضا التعاملين في الإمارة، والإسهام في رفع مستوى فاعلية وكفاءة الأداء من خلال تمييز القطاع الحكومي في التحول الرقمي، وتقديم خدمات رقمية ذكية وفق أفضل المعايير العالمية. كما تضمنت الأهداف التي حددها القانون للدائرة دعم جهود الحكومة لتحقيق التنمية الشاملة في الإمارة من خلال توفير الأنظمة والمنصات والقنوات الرقمية المشتركة، وتسهيل تبادل المعلومات والبيانات بين الجهات الحكومية، وتوفير الدعم الرقمي والإطار التشريعي لتنفيذ الإستراتيجية العامة للتحول الرقمي، وإيجاد بيئة آمنة لحفظ المعلومات وحمايتها من الاعتداء عليها أو المخاطر التي تهددها، باعتبارها ذات قيمة إستراتيجية وحيوية في الإمارة.

الشارقة - أطلقت دائرة الشارقة الرقمية الهوية المؤسسية الجديدة للدائرة، برواية ورسالة تعكسان توجهها الإستراتيجي في تمكين التحول الرقمي لإمارة الشارقة، وترسيخ الابتكار كركيزة أساسية لمسيرة الدائرة، وذلك ضمن أجواء حافلة بالإبداع والتميز في المنتدى السنوي الثاني لموظفيها.

وتواكب الهوية المؤسسية الجديدة التطلعات المستقبلية لإمارة الشارقة، وترجم رؤية الدائرة المتمثلة في تحقيق "إبداع رقمي محوره الإنسان"، ورسالتها التي تجسد التزامها الراسخ بقيادة التحول الرقمي في الإمارة من خلال تصميم حلول استباقية تركز على الإنسان، موظفة أحدث التقنيات والبيانات الذكية بهدف تعزيز جودة حياة الأفراد، وتطوير الخدمات المقدمة لهم بما يلبي احتياجاتهم.

وقال الشيخ سعود بن سلطان القاسمي، مدير عام دائرة الشارقة الرقمية، "تمثل الهوية المؤسسية الجديدة للدائرة انطلاقة جديدة لمسيرة ركيزتها الابتكار تنسجم مع طموحات القيادة الرشيدة في تمكين تحول رقمي محوره الإنسان"، مشيرا إلى أن الرؤية الجديدة للدائرة تعكس حرصها على الارتقاء بالخدمات الرقمية في إمارة الشارقة، وتعزيز استخدام التكنولوجيا لتحقيق رؤية الإمارة لمستقبل ذكي ومتميز.

وأشاد القاسمي بالجهود المميزة لموظفي الدائرة على مدار العام الماضي، مؤكدا على أهمية الدور الذي يلعبه كل موظف في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدائرة، وداعيا إلى مواصلة العمل الجاد لدعم وتسريع عجلة التحول الرقمي للإمارة، وصولا إلى تعزيز ازدهار المجتمع ورفاهيته، وترسيخ مكانة الشارقة كمركز عالمي للابتكار الرقمي.

من جهتها أكدت المهندسة لمياء الشامسي، مديرة دائرة الشارقة الرقمية، أن "إطلاق الهوية المؤسسية الجديدة بشكل نقطة تحول مهمة في مسيرة الدائرة نحو تحقيق رؤية مستقبلية تقوم على نهج الابتكار والاستدامة، وتقديم حلول رقمية مبتكرة وفعالة تترقى بجودة الحياة، وتساهم في تعزيز التنمية المستدامة في الإمارة". وخلال المنتدى تم تسليط الضوء على الإنجازات التي حققتها الدائرة على مدار العام الماضي، وتكريم اللجان والفرق التي أشرقت على إنجاز المشاريع الإستراتيجية المتميزة. ويأتي هذا التكريم في إطار حرص الدائرة

«شمس» أول فضائية إخبارية تضيء على القضية الكردية باللغة العربية

القناة محاولة لتقديم مشهد سياسي جديد في الساحة الإعلامية العربية



رسائل سياسية وإنسانية

والعاملين في المجال الإعلامي في سبيل الحقيقة. ويرى إعلاميون أن الأمر المهم والملح هو أن يركز الإعلام الكردي اهتمامه على الأمور المشتركة للقومية الكردية، رغم أنه حاليا يظهر أن هناك تباعد وتنافر، وبشكل خاص في ما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعية، حيث تستخدم بشكل أكبر من قبل المجتمع، ويجب أن تتبنى القنوات التلفزيونية ومحطات الإذاعة، وكذلك الأنباء وشبكات التواصل الاجتماعية إستراتيجية موحدة.

وبحسب الصحافي كمال نجم فإنه "عدا عن إيصال صوت الثورة إلى العالم، فإن للإعلام بشكل عام مهام أخرى فمن المعلوم أن الشعب الكردي يتبنى مشروعا سياسيا واجتماعيا. لذلك فقد سعى الإعلام على الصعيد الداخلي لأن يكون صوت الشعب الكردي وباقي شعوب المنطقة، ونجح في عكس حالة التعايش المشترك بين الأقوام والأعراق والثقافات المختلفة، كما نجح إلى حد ما في طرح القضايا الحياتية التي تهم أبناء المجتمع، بالإضافة إلى دوره المهم في إعلاء صوت مجتمعات المنطقة من خلال إيصال الأخبار والمعلومات".

ومما لا شك فيه أيضا أنه كان للإعلام دور محوري في إيصال صوت الثورة إلى الرأي العام العالمي، وفي هذا الموضوع تحديدا كان الإعلام الكردي في روح أفا ضعيفا باللغات العالمية الرئيسية. ربما نجح إلى حد ما في إيصال الأحداث والأخبار والتطورات اليومية إلى العالم، ولكن لم ينجح في تعريف العالم الشعب الكردي السياسي والاجتماعي".

العالم، ويتركز وجودهم في أربع دول، هي تركيا، وإيران، والعراق، وسوريا. وبحسب تصريح سابق للصحافي لقمان كولدي فإنه "مع مرور الزمن فإن الجيل الجديد في الإعلام الكردي يستخدم بشكل أكبر وسائل شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن في الواقع المراهن لا توجد لدينا مؤسسة مؤهلة ومدرية في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، كما هي الحال في قنوات التلفزيون ومحطات الإذاعة، وكذلك الصحف والمجلات. بمعنى أن الإعلام الكردي ينشئ ويدرب الكوادر من أجل الإعلام المرئي، ومحطات الإذاعة ومن أجل إصدار الصحف والمجلات، ولكنه لا ينشئ ويدرب الكوادر من أجل شبكات التواصل الاجتماعي.

وظهرت في السنوات الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي كوسائل إعلامية مهمة، غير أن الإعلام الكردي لا يزال ضعيفا من هذه الناحية أيضا. وأضاف كولدي أنه "من جهة أخرى فإن إحدى نواقص الإعلام الكردي هي أنها تتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائل للظهور، وليس كساحة للانتشار، وهذا يعني أنه لا يتم استخدام فرق إعلامية قادرة على التعامل مع هذا القطاع الإعلامي".

وينظر مراقبون إلى إطلاق قناة شمس على أنها تأتي في إطار تطور الإعلام الكردي في شمال كردستان قبل باقي الأجزاء، حيث تأسست العديد من المؤسسات الإعلامية باللغة الكردية وباقي اللغات، رغم أن الإعلام الحر في الإقليم تعرض لضغوطات وهجمات عنيفة، وقتل العديد من الصحافيين

أوروبا" من مكتب لندن مع محمد شبارو، و"زوايا الخبر" مع مالك الشريف، إضافة إلى جولة في عالم مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان "شمس كوم" من تقديم بنار هوشيار، وبرنامج "التفصيل" مع أيمن إبراهيم، ويختتم اليوم ببرنامج "واشنطن 360" من مكتب العاصمة الأميركية مع جريد ديابنة. وانطلقت "شمس" بشبكة مراسلين تغطي أكثر من 20 دولة حول العالم، مع خطة لزيادة ساعات البث تدريجيا عبر برامج صباحية مثل "شمس الصباح" الذي يقدمه علي مهدي وراشيل شلهوب، إلى جانب بودكاست صباحي مع طوني منصور، وبرنامج ثقافي حواري بعنوان "وجوه" يقدمه جان دوست.

وينظر العديد من المتابعين إلى تجربة القناة بإيجابية خصوصا أنهم يعتبرون أن الإعلام الكردي لم يصل إلى مستوى يمكنه من التأثير الفاعل والقوي، والسبب في ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى حالة التشرد السياسي في الواقع الكردي. إذ وقع أسيرا بين البرامج والسياسيات الحزبية.

ويرى هؤلاء أن الأحزاب الكردية ومصالحها حالت دون نشوء إعلام كردي قومي قادر على إيصال صوت ولون الشعب الكردي إلى العالم، وكذلك بسبب عدم وجود مؤسسة إعلامية موحدة ومستقلة كما هو الحال لدى الاتحاد العام للصحافيين العرب.

ووفق إحصائية نشرها "المعهد الكردي في باريس" العام 2017، يعد الأكراد رابع أكبر مجموعة عرقية في الشرق الأوسط، ويقدر تعدادهم ما بين 30 و45 مليون نسمة وينتشر حول

يسعى القائمون على قناة شمس الإخبارية لتقديم القضية الكردية للعالم العربي برواية جديدة وملاءم الفراغ والتقص في المعلومات في العالم العربي، في ظل ضعف الإعلام الكردي عموما وعدم قدرته على تقديم الإجابات أو القيام بدور مؤثر في هذا المجال.

أبريل - انطلقت مؤخرا قناة "شمس" أول محطة فضائية كردية عراقية تقدم محتواها باللغة العربية، بهدف تقديم رؤية إخبارية جديدة في العالم العربي، تغطي من خلالها النقص والفراغ في المشهد الإعلامي بالنسبة للقضية الكردية. وتحمل قناة "شمس" رسائل سياسية وإنسانية تهدف إلى تسليط الضوء على القضية الكردية، وتقديم مشهد إعلامي جديد يسعى لنشر السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب.

وأوضح المدير العام للقناة إليي ناكوزي أن "قناة شمس هي تجربة جديدة بالنسبة للإعلام العربي، وتحدث دائما في اجتماعاتنا عن ضرورة الابتعاد عن جو المنافسة"، وأضاف أن "شمس لم تأت للمنافسة بل لتقديم إضافة كانت ناقصة في الإعلام العربي وهذه الإضافة تمثل القضية الكردية التي إما ظلمت عبر التاريخ أو فيها نقص في المعلومات، وجاءت شمس لتلأ هذا الفراغ لا أكثر ولا أقل".

وأضاف الإعلامي اللبناني "اليوم هناك قضايا في العالم العربي لا تبحث بشكل جدي ولم تأخذ حقها، فقد لاحظت خلال جولتي في المنطقة أن هناك نقصا في المعلومات عن القضية الكردية، إذ لا توجد هناك في المنطقة تجربة مشابهة لكردستان".



إيلي ناكوزي
شمس لم تأت
للمنافسة بل لتقديم
إضافة وتملأ الفراغ

وشارك في إطلاق المحطة نحو 200 إعلامي ونقسي من العديد من الدول ليكونوا شركاء في تقديم تغطيات إخبارية وتحليلات معقدة.

وبدأت القناة بثها ببرنامج إخباري يمتد على مدار 12 ساعة يوميا، يتضمن نشرات إخبارية وبرامج متنوعة أبرزها "إيقاع العالم"، الذي يشارك في تقديمه زينة جمول، يحيى النوري، لارا منيف، علي الكبيسي، فيوليت فكاني وفؤاد مشيك. كما تشمل البرامج "نافذة

أكرم الربيعي يغوص في العمليات النفسية الإعلامية في الفضاء السيبراني

معلوماتهم ونقلها. وهنا ترى الدول الكبرى أن من يحدد مصير تلك المعركة المستقبلية ليس من يملك القوة فقط وإنما القادر على شل القوة والتشويش على المعلومة.

● تحدثت القدرات الدفاعية والهجومية، حيث سعت الدول إلى تحديث النشاط الدفاعي لمواجهة مخاطر الحرب السيبرانية والاستثمار في البنية التحتية المعلوماتية، وتأمينها وتحديث القدرات العسكرية ورفع كفاءة الجاهزية لمثل هذه الحرب عن طريق التدريب والمشاركة الدولية في حماية البنية المعلوماتية والاستثمار في رفع القدرات البشرية داخل الأجهزة الوطنية المعنية. وهنا يتعلق التوجه الأخطر بنقل تلك القدرات من الدفاع إلى الهجوم عن طريق استخدام تلك الهجمات في إطار إدارة الصراع والتوتر مع دول أخرى. ومن خلال ذلك يتبين لها مدى الأهمية التي يتضمنها مفهوم العمليات النفسية والأمن السيبراني وطرق التحكم الرقمي بالتفكير التي ستغير معالم حربنا النفسية المقبلة بعمليات سيبرانية وطرق تفكير مركبة، حيث تدخل التكنولوجيا والعمليات الفنية والتقنية كاحد أبرز معالم هذا التطور وتحدياته الخطيرة على الأمن القومي والعالم على حد سواء.

● عسكري الفضاء الإلكتروني، وذلك سعيا إلى درء تهديداته لأمن الفضاء الإلكتروني، وبرزت في هذا الإطار اتجاهات مثل التطور في مجال سياسات الدفاع والأمن الإلكتروني وتضاعف القدرات في سياق التسلح السيبراني وتبني سياسات دفاعية سيبرانية لدى الأجهزة المعنية بالدفاع والأمن في الدول وتزايد الاستثمار في مجال تطوير أدوات الحرب السيبرانية داخل الجيوش الحديثة.

● إدماج الفضاء الإلكتروني ضمن الأمن القومي للدول وذلك عبر تحديث الجيوش وتدشين وحدات متخصصة في الحروب الإلكترونية وإقامة هيئات وطنية للأمن والدفاع الإلكتروني والقيام بالتدريب وإجراء المناورات لتعزيز الدفاعات الإلكترونية، والعمل على تعزيز التعاون الدولي في مجالات تأمين الفضاء الإلكتروني والقيام بمشروعات وطنية للأمن الإلكتروني.

● الاستعداد لحروب المستقبل حيث تبني الكثير من الدول إستراتيجية حرب المعلومات بحسبانها حربا للمستقبل، والتي يتم خوضها بهدف التشثيت وإثارة الاضطرابات في عملية صناعة القرار لدى الخصوم عبر اختراق انظمتهم، واستخدام

والإسهام في تشكل الفعل الاجتماعي في ظل المعرفة والمحددات المتاحة والتي تؤثر في تشكيل السياسة العالمية.



كتاب «العمليات النفسية الإعلامية في الفضاء السيبراني وطرق التحكم الرقمي بالتفكير» يدخل قراءه في دائرة الاهتمام الاستثنائي

كما أن تراجع سيادة الدول، مع تصاعد دور الفاعلين من غير الدول في العلاقات الدولية (مثل الشركات التكنولوجية العابرة للحدود، وشبكات الجريمة، والفرصة الإلكترونية والجماعات الإرهابية وغيرها)، فرض تحديات عديدة في الحفاظ على الأمن السيبراني العالمي. ودفع ذلك إلى بروز اتجاهات تعددية لتحقيق ذلك الأمن عبر التنسيق بين أصحاب المصلحة من الحكومات والمجتمع المدني والشركات التكنولوجية ووسائل الإعلام وغيرها. ومن أبرز مخاطر وتداعيات الأمن السيبراني ما يلي:

● تصاعد المخاطر الإلكترونية خاصة مع قابلية المنشآت الحيوية (مدنية وعسكرية) في الدول للهجوم الإلكتروني عليها عبر وسيط وحامل للخدمات أو شل عمل انظمتها المعلوماتية، الأمر الذي يؤثر في وظائف تلك المنشآت. وبالتالي فإن التحكم في تنفيذ هذا الهجوم يعد أداة سيطرة إستراتيجية بالغة الأهمية، سواء في زمن السلم أو الحرب.

● تعزيز القوة وانتشارها: فمن جهة عزز الفضاء الإلكتروني ما يسمى بـ"القوة المؤسسية" في السياسة الدولية، وهي تعني أن يكون لها دور في قوة الفاعلين وتحقيق أهدافهم وقيمتهم في ظل التنافس مع الآخرين

تعرض المصالح الإستراتيجية للدول إلى أخطار وتهديدات، الأمر الذي حول الفضاء الإلكتروني إلى وسيط ومصدر لأدوات جديدة للصراع الدولي، وفرضت تلك التطورات إعادة التفكير في مفهوم الأمن القومي للدول والذي يعني بحماية قيم المجتمع الأساسية وإبعاد مصادر التهديد عنها وغياب الخوف من خطر تعرض هذه القيم للهجوم.

ويؤكد متابعون للأمن السيبراني أن طبيعة معالم الأمن السيبراني باعتباره ساحة عالمية عابرة لحدود الدول هي التي جعلت الأمن السيبراني يمتد من داخل الدولة إلى النظام الدولي ليشكل نوعا من الأمن الجماعي العالمي، خاصة مع وجود مخاطر تهدد جميع الفاعلين في مجتمع المعلومات العالمي.

ويضيف هؤلاء المتابعون أن الاهتمام بالأمن الإلكتروني لا يقتصر على البعد التقني فحسب، بل يتجاوز إلى أبعاد أخرى ذات طبيعة ثقافية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وغيرها، خاصة أن الاستخدام غير السلمي للفضاء الإلكتروني يؤثر في الرخاء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي لجميع الدول التي أصبحت تعتمد بنيتها التحتية على الفضاء الإلكتروني.



في كل مرة يفاجئنا الدكتور أكرم الربيعي، رئيس قسم الإعلام في جامعة المستقبل، بكتاب إعلامي مثير للانتباه وإنجاز علمي رصين، وهذه المرة من خلال كتاب "العمليات النفسية الإعلامية في الفضاء السيبراني وطرق التحكم الرقمي بالتفكير"، حيث يشكل الفضاء السيبراني والعمليات النفسية ميدانا حيويا لمحتويات هذا الكتاب، وهو ما يدخل قراءه في دائرة الاهتمام الاستثنائي لما تتميز به العناوين التي يختارها لمؤلفاته من حداثة في المعلومات، وهي ذات سبق تقني ونفسي وإعلامي معاصر يدخل الباحثين في مجالات المعرفة الإعلامية النفسية في ميدانها الربح من أوسع أبوابها.

وصدر "العمليات النفسية الإعلامية في الفضاء السيبراني وطرق التحكم الرقمي بالتفكير" عن دار الكتب والدراسات العربية في كل من الشارقة والإسكندرية، حيث يأتي صدور هذا الكتاب متوافقا مع التطورات الهائلة في ميدان الاتصال والمعلوماتية لاسيما في ظل الفضاء الإلكتروني المفتوح. ومن المعروف أن العلاقة بين الأمن والتكنولوجيا تزايدت مع إمكانية

التعهد الحوثي بوقف الهجمات في البحر الأحمر محل تشكيك

الممرات المائية ورقة حوثية لممارسة النفوذ في الصراعات الإقليمية



لا يزال الوضع في البحر الأحمر متقلبا بشدة رغم إعلان الحوثيين وقف هجماتهم على سفن الملاحة البحرية. وقوبلت تعهدات الجماعة اليمنية المتمردة بسيل من الشكوك.

والشنتن - يظل التهديد العسكري الحوثي ضد الشحن الدولي مصدر قلق ملح على الرغم من إعلان الجماعة عن توقف الهجمات، إذ يرجّح محللون أن يستمر الحوثيون في استخدام البحر الأحمر وباب المندب كنقاط اختناق إستراتيجية لفرص القوة وممارسة النفوذ في الصراعات الإقليمية. ويتوقع هؤلاء المحللون أيضا أن ينشئ الحوثيون مركزا لحركة المرور البحرية لمراقبة واستجواب جميع السفن المارة، على غرار المركز الذي يديره الحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز.

ولتخفيف هذه التهديدات، يتعين على الولايات المتحدة وشركائها اتخاذ خطوات حازمة على عدة جبهات أهمها الحفاظ على وجود بحري منسق ومستمر يهدف إلى الحفاظ على حرية الملاحة في المنطقة والاستثمار في تقنيات الكشف المتقدمة وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتدابير المضادة، إلى جانب إنشاء تحالفات جديدة تضم دول البحر الأحمر مثل مصر وإريتريا والمملكة العربية السعودية والسودان لتسييق التدابير الدفاعية والحفاظ على العمر الأمن.

وفي الثاني والعشرين من يناير، أطلق الحوثيون سراح طاقم السفينة جالكسي ليدر، وهي سفينة شحن استولوا عليها في البحر الأحمر في التاسع عشر من نوفمبر 2023، كجزء من حملتهم واسعة النطاق ضد الشحن البحري والتي استمرت شهورا. واستولت الجماعة اليمنية على السفينة بسبب ارتباطاتها بإسرائيل، لكن البحارة الخمسة والعشرين هم من مواطني بلغاريا والمكسيك والفلبين ورومانيا وأوكرانيا.

وجاء إطلاق سراحهم بعد ثلاثة أيام من الإعلان عن وقف إطلاق النار في حرب حماس وإسرائيل في غزة، وهو التطور الذي دفع الحوثيين إلى التعهد بأنهم سيحذون على الفور من أي هجمات أخرى على السفن التي تحمل أعلام إسرائيلية أو "مملوكة بالكامل لأفراد أو كيانات إسرائيلية". كما زعمت الجماعة أنها ستنهي "العقوبات" (التهديدات) ضد السفن الإسرائيلية "عند التنفيذ الكامل لجميع المراحل" في اتفاق غزة المكون من ثلاث مراحل.

ورغم أن إطلاق سراح طاقم السفينة جالكسي ليدر متعدد الجنسيات أمر مرحب به للغاية بعد سنوات من الدعوات المستمرة للإفراج عنهم، فإن وعد الحوثيين بوقف الهجمات ضد السفن غير الإسرائيلية قوبل بال شك، ولا تزال العديد من شركات الشحن وشركات التأمين حذرة.

وقد أوضح الحوثيون أنهم مستعدون لاستئناف أنشطتهم العسكرية إذا تعثرت الهدنة الهشة في غزة، أو إذا ضربت الجيوش الأميركية والبريطانية أهدافا إضافية في الأجزاء التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.



الآن وقد دخلت المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس حيز التنفيذ، مع بعض العقبات المستمرة، فإن السؤال المطروح هو: هل ستليها المرحلة الثانية، وما هو الدرس الذي تعلمته حماس، إن وجد، بعد خمسة عشر شهرا من الموت والدمار المروّع؟

تقدّم المرحلة الأولى الحالية من وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس بداية طيبة نحو إنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس. فهي تخفف جزئياً من معاناة بعض الرهائن الإسرائيليين وأسرههم والسجناء الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل، وتوفر المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها الفلسطينيون بشدة في غزة. فضلا عن ذلك، تدعو الهدنة إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في غزة وعودة الفلسطينيين إلى مدنها وأحيائهم. ومن المؤسف أن المرحلتين الثانية والثالثة من الهدنة للوصول إلى وقف إطلاق نار دائم وإعادة كل الرهائن في مقابل عدد متفق عليه من السجناء الفلسطينيين من غير المرجح أن تكتملا.

وحذر زعيم الحوثيين عبدالمك الحوثي في خطاب متلفز في 20 يناير قائلا "إننا نضع إصبعنا على الزناد" وعلاوة على ذلك، فقد استخدموا مرارا وتكرارا معلومات غير دقيقة أو قديمة لتحديد واستهداف السفن التجارية على مدار العام الماضي، وسيضمن هذا السجل الحافل أن يظل البحر الأحمر طريقا شديد الثقل طالما تسيطر الجماعة فيه على حركة المرور عبر مضيق باب المندب. وبعد اندلاع الحرب بين حماس وإسرائيل، تعهد الحوثيون بالتضامن مع غزة واستخدموا مزيجا من الأسلحة لمهاجمة السفن التجارية عالميا وتهديد حياة البحارة. وشملت هذه الحملة استخدام الصواريخ الباليستية المضادة للسفن لأول مرة.

وإغرق الحوثيون سفينتان أخريان ماضيا، وتطلبت سفينتان أخريان عمليات إنقاذ عاجلة لتجنب الكوارث البيئية. كما أسفرت الهجمات عن مقتل بحار واحد على الأقل وإصابة العديد من الآخرين.

وما يزيد الطين بلة هو أنه من غير الواضح ما هي قاعدة بيانات الشحن التي استخدمها الحوثيون لاستخراج معلومات الملكية وتحديد قائمة أهدافهم. ويظهر الفحص الدقيق للهجمات منذ ديسمبر 2023 أنه على الرغم من مهاجمة بعض السفن ذات الروابط المباشرة وغير المباشرة مع إسرائيل (ومع الشركاء الإسرائيليين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة)، فقد استخدم الحوثيون أيضا معلومات غير دقيقة لضرب العديد من السفن ذات الانتماءات الأخرى العديدة.

وفي فبراير 2024، على سبيل المثال، أطلقوا صاروخا باليستيا مضادا للسفن على سفينة الشحن العامة روبيمار التي ترفع علم بلين، وأصيبين إياها بأنها سفينة "بريطانية". ومع ذلك، فإن السفينة - التي غرقت في أوائل مارس بحمولتها من الأسمدة - كانت مملوكة لشركة مقرها لبنان ولم تكن لها أي روابط بالمملكة المتحدة.

ويتفاقم خطر مثل هذه الأخطاء (عمدا أو بغير قصد) بسبب حقيقة أن السفن غالبا ما تغير مالكيها أو مشغليها، ولا تنعكس هذه التغيرات دائما على الفور في قواعد البيانات عبر الإنترنت.

وعند فحص أكثر من 100 هجوم على السفن من قبل الحوثيين بين نوفمبر 2023 وديسمبر 2024، يمكن رؤية أن مجموعة فرعية ضيقة فقط من السفن سُحّ لها بالمرور عبر خليج عدن وجنوب البحر الأحمر. إذ أن السفن المرتبطة بالصين وروسيا على وجه الخصوص هي مستخدمة رئيسية لهذا الطريق. ومع ذلك، فهي ليست آمنة تماما، فقد هاجم الحوثيون عددا قليلا من السفن المرتبطة بتجارة النفط الروسية، مرة أخرى بناء على بيانات غير دقيقة. كما أن ناقلتي بضائع سائبة متجهتين إلى إيران تعرضتا للهجوم في البحر الأحمر في فبراير ومايو 2024، بما في ذلك الناقلة لكس.

هل تستطيع حماس أن تنقذ نفسها

نتنياهو هو من الذريعة لاستئناف القتال. هل ستفعل ذلك؟

يهتم ترامب بشكل كبير بتوسيع اتفاقيات أبراهام من خلال السعي إلى التطبيع السعودي - الإسرائيلي؛ فقد وافق السعوديون على ذلك بشرط أن تتشئ إسرائيل مسارا واضحا من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية. لقد أخبرني مسؤول سعودي سابق رفيع المستوى أنه إذا ظل الفلسطينيون، وخاصة حماس، على موقفهم المتصلب، فإنهم سيضعون مصالحهم الوطنية في المقام الأول. وسوف يقومون بتطبيع العلاقات مع إسرائيل وإبرام معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة ولن يصروا بعد الآن على مسار واضح نحو الدولة الفلسطينية بل سيكتفون بشيء غامض يقبله الإسرائيليون بسهولة. حماس، التي سعى هجومها في أكتوبر إلى وقف المفاوضات بشأن التطبيع السعودي - الإسرائيلي، لن تكون في وضع يسمح لها بعرقلة استئناف هذه المفاوضات. ونظرا لأن اعتقاد حماس بأن "القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لأمة العربية والإسلامية" ليس مقبولا بالإجماع بين المسلمين، بما في ذلك السعوديون والفصائل الفلسطينية الأخرى، فإن حماس تستطيع إنقاذ ماء وجهها باستخدام السعوديين - كمتلئين للإسلام السني - كغطاء لتبرير موقفها المتغير. هل ستفعل ذلك؟

لعقود من الزمان كانت حماس متقلية للمساعدات المالية والعسكرية من إيران، في حين وقف حزب الله متضامنا مع حماس لمواجهة إسرائيل. وبعد 15 شهرا من الحرب المدمرة، وجدت حماس نفسها مدمرة عسكريا وفتق وحدها. لا إيران ولا حزب الله يستطيعان إنقاذها. فقد أضعفت إسرائيل قدرات حزب الله العسكرية بشكل كبير وحطمت أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية في حين جعلت ترساناتها من الصواريخ الباليستية غير فعالة في ضوء الدفاع الجوي الإسرائيلي الذي لا يمكن اختراقه. وبعد أن تعرضت إيران وحزب الله للضرب من قبل إسرائيل، فإنهما غير قادرين على مساعدة حماس.

يتعين على حماس أن تدرك أنه على الرغم من أن حكومة نتنياهو وقعت على المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار تحت الضغط، فإن نتنياهو وعد من الوزراء الذين لا يكثرثون بعدد الجنود الإسرائيليين الذين قد يقتلون في هذه العملية، يريدون استئناف الحرب للقضاء على حماس ومنعها من إعادة بناء نفسها في غزة. ولا تستطيع حماس إقناع نتنياهو ووزرائه المحرضين على الحرب من استئناف الحرب إلا بالخروج من اتفاقهم بزي عسكري جديد وسيارات نظفية والتلويح بإعلام حماس وحمل بنادقهم كما فعلوا عندما عرضوا الرهائن الأربعة أمام حشد من الناس قبل إطلاق سراحهم. ورغم أن إسرائيل لن تكون قادرة على تدمير أيديولوجية حماس، فإنها قد تدمر ما تبقى من قدرتها العسكرية. ولكن هل ستستجيب حماس لهذا السيناريو المحتمل قبل فوات الأوان؟

والعقود من الاحتلال والحصار، فإنهم لا يريدون أن يقاتلوا لمدة خمسين عاما أخرى فقط ليموتوا على مذبح مهمة حماس الانتحارية التي تهدف إلى تمجيد الذات. وينبغي أن تدفع الظروف المتغيرة على الأرض حماس إلى التوقف والتأمل في عتيبة استمرار المقاومة العنيفة. لابد وأن اعترف بأن حماس، بالنظر إلى عقيدتها، من غير المرجح أن تغير من توجهاتها. ومع ذلك، فإن إلقاء الضوء على ما يجري على الأرض قد يسمح لحماس بإنقاذ ما تبقى من جلدتها وتعزيز تطلعات الفلسطينيين إلى إقامة الدولة قبل فوات الأوان.

عندما تقاتل حماس إسرائيل التي تعتبرها تشكل التهديد الوجودي بالنسبة لها، سواء كان حقيقيا أو متخيلا، حاضرا في كل مكان، فيتعين على حماس أن تعلم أن إسرائيل لن تدخر جهدا أو سلاحا لاستئصال مصادر مثل هذا التهديد. فهل تدرك حماس أنها لن تتمكن أبدا من التغلب على إسرائيل عسكريا؟ وهل ستتحلى عن المقاومة العنيفة لصالح الحل السياسي من خلال اغتنام فرصة وقف إطلاق النار، وخاصة الآن بعد أن بلغ التعاطف الدولي مع المحنة الفلسطينية أعلى مستوياته على الإطلاق؟

إذا فوّتت حماس فرصة تقديم أفق جديد للجبل القادم من الفلسطينيين فإنها ستفعل ذلك بما يلحق الضرر بها وعلى مسؤوليتها

تنبع المقاومة المسلّحة التي تشنها حماس ضد إسرائيل من اعتقادها بأن "فلسطين هي قلب الأمة العربية والإسلامية وتتمتع بمكانة خاصة.. فلسطين هي الأرض المقدسة التي باركها الله للبشرية..". ولكن ماذا يمكن لحماس أن تظهره بعد عقود من المقاومة العنيفة سوى الموت والدمار وترك كل سكان غزة تقريبا، البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة، في حالة من الخراب والدمار لا يعرفون ما ينتظرهم من رعب؟

يجب أن تدرك حماس أن ترامب، وهو مؤيد قوي لإسرائيل، لن يمانع في رؤية حماس محطمة بالكامل. لقد قال ترامب بالفعل إنه سيؤرد إسرائيل بأي نظام أسلحة تحتاجه لضمان أمنها وردع أي عدو عن تهديدها. وقد طرح للتو فكرة سخيفة ومجنونة أخلاقيا تتمثل في اقتلاع الفلسطينيين في غزة وتوطيئهم في الأردن ومصر، "لتطهير" غزة كما قال.

ينبغي أن تعلم حماس أن ترامب لا يهتم بالفلسطينيين، مما يشجع نتنياهو على إفشال المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار واستئناف الحرب للقضاء على حماس. ومنع حدوث ذلك، يجب على حماس الالتزام الكامل بشروط وقف إطلاق النار وحرمان



حماس أمام فرصة لتصويب الأوضاع

عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم ليست قرارا سهلا

عوامل اقتصادية وأمنية واجتماعية تحول دون اتخاذ اللاجئين قرار العودة



ضبابية الوضع عامل مثبت للترتب

وقانون اللجوء المحلي الصارم لم يمنح الإقامة إلا لـ 17 في المئة فقط من أكثر من مليون سوري يعيشون في البلاد. ومارس لبنان ضغوطا على اللاجئين السوريين لمغادرة البلاد لسنوات من خلال سياسات التهميش والترحيل القسري، والتي تكثفت في الأشهر الأخيرة مع خطة حكومية لترحيل السوريين غير المسجلين لدى الأمم المتحدة. وبحلول عام 2023، كان 84 في المئة من الأسر السورية تعيش في فقر مدقع. وقد تفاقم ضعفهم بسبب الصراع الأخير بين حزب الله وإسرائيل في لبنان، والذي دفع 425 ألف سوري إلى الفرار من الحرب مرة أخرى والعودة إلى سوريا على الرغم من أن الظروف في ذلك الوقت لم تكن آمنة.

اختبار المياه

إن تقديم زيارات استطلاعية، حيث يُسمح لعضو واحد من الأسرة بالعودة إلى بلده الأصلي لتقييم الوضع ثم السماح له بعد ذلك بالعودة إلى البلد المضيف دون أن يفقد وضعه القانوني، هو القاعدة في العديد من حالات اللجوء. وتستخدم هذه السياسة في الوقت الحاضر بالنسبة للأوكرانيين في أوروبا، كما استخدمت في الماضي بالنسبة للاجئين من البوسنة وجنوب السودان.

تركيا (2.9 مليون)، ولبنان (755000) والأردن (611000)، على الرغم من أن تقديرات السوريين غير المسجلين أعلى بكثير.

وفي تركيا، التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين، لا يُمنح السوريون سوى وضع الحماية المؤقتة. ومن الناحية النظرية، يسمح لهم هذا الوضع بالوصول إلى العمل والرعاية الصحية والتعليم. ولكن في الممارسة العملية، لم يتمكن اللاجئون السوريون في تركيا دائما من التمتع بهذه الحقوق. وإلى جانب المشاعر المعادية للمهاجرين التي تفاقمت بسبب زلزال عام 2023 والانتخابات الرئاسية، ظلت الحياة صعبة بالنسبة للعديد منهم.

وصرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان علنا بأن السوريين يجب أن يعودوا إلى ديارهم وفقا لجدولهم الزمني الخاص، خاصة وأن العديد في تركيا يعتقدون الآن أن اللاجئين السوريين ليس لديهم سبب للبقاء في البلاد.

وبواجه السوريين في لبنان، الذي يستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين بالنسبة لعدد السكان، تحديثات اقتصادية وقانونية أكبر. فالبلاد ليست من الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف،

الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة، ولكن "سيواجهون خطرا حقيقيا من التعرض لأذى جسدي" إذا عادوا إلى بلدانهم الأصلية.

وظلت معدلات الاعتراف بالسوريين مرتفعة باستمرار بين عامي 2015 و2023، لكن التقسيم بين الحماية الفرعية ووضع اللاجئ قلب على مر السنين، حيث حصل 81 في المئة على وضع اللاجئ في عام 2015 مقابل 68 في المئة حصلوا على الحماية الفرعية في عام 2023.

وبالنسبة للسوريين في الاتحاد الأوروبي الذين يحملون وضع اللاجئ أو الحماية الفرعية، وكذلك بالنسبة لأولئك الذين لديهم طلبات لجوء معلقة، فإن المستقبل غير مؤكد للغاية.

ووفقا لاتفاقيات جنيف، يسمح قانون الاتحاد الأوروبي للحكومات بإلغاء أو إنهاء أو رفض تجديد وضعهم إذا انتهى سبب تقديم الحماية، وهو ما تعتقد العديد من البلدان أنه الحال بعد سقوط الأسد.

ومنذ ذلك الحين، أوقفت 12 دولة أوروبية على الأقل طلبات اللجوء المقدمة من المواطنين السوريين. وهددت بعض الدول، مثل النمسا، بتنفيذ برنامج "الإعادة والترحيل المنظم".

حصل عدد أكبر بكثير من السوريين على الحماية في البلدان المجاورة، وهي

الحرب، النظام الطبي في البلاد. وفي عام 2024، كان 16.7 مليون سوري، أكثر من نصف سكان البلاد، في حاجة إلى مساعدات إنسانية أساسية، حتى مع توفر القليل جدا منها.

وفي أوائل عام 2025، أعلنت الولايات المتحدة أنها ستتمدد فترة إعفاء جزئية لمدة ستة أشهر من العقوبات للسماح للمنظمات الإنسانية بتقديم الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء. لكن إعادة بناء البنية التحتية للبلاد ستستغرق وقتا أطول بكثير، وستعيق على اللاجئين السوريين أن يزونا ما إذا كان من الأفضل لهم البقاء في بلدانهم المضيئة.

وهذا ينطبق بشكل خاص على أولئك الذين عملوا على بناء حياة جديدة على مدى فترة طويلة في المنفى من سوريا. وسوف تضطر الحكومة السورية المؤقتة أيضا إلى معالجة قضية استعادة الممتلكات. وقد يرغب العديد من الأفراد في العودة إلى ديارهم فقط إذا كان لديهم بالفعل منزل يعودون إليه.

وتؤدي سياسة نقل الملكية القسري، واستيطان العلويين والأقليات المتحالفة مع نظام الأسد في المناطق السنية السابقة التي تم إخلؤها أثناء الحرب، إلى تعقيد القضية.

ومنذ بداية الحرب الأهلية، سعى حوالي 1.3 مليون سوري إلى الحصول على الحماية في أوروبا، ووصل أغلبهم في عامي 2015 و2016 واستقروا في دول مثل ألمانيا والسويد.

وحتى ديسمبر 2023، كان 780 ألف فرد لا يزالون يحملون وضع اللاجئ والحماية الفرعية، وهو شكل إضافي من أشكال الحماية الدولية، في حين حصل الباقون إما على إقامة طويلة الأجل أو الجنسية.

وقد تم منح الحماية الفرعية لأولئك الذين لم يستوفوا المتطلبات الصارمة للحصول على وضع اللاجئ بموجب اتفاقيات جنيف، والتي تتطلب خوفا مبررا من الاضطهاد على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو الرأي السياسي أو

رغم سقوط نظام بشار الأسد فإن فكرة العودة إلى الوطن لا تزال تمثل معضلة معقدة تواجه معظم اللاجئين السوريين حول العالم. وتتداخل مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية لتشكل عوائق تحول دون اتخاذ اللاجئين قرار العودة.

ولم يمض سوى أسابيع قليلة منذ سقوط الأسد. ونتيجة لهذا، فمن غير الواضح عدد السوريين الذين سيقرون العودة. ففي نهاية المطاف، الحكومة الحالية انتقالية، والبلاد ليست موحدة تماما.

خطر العودة

في الشهر الذي تلا سقوط الأسد، عاد حوالي 125 ألف سوري إلى ديارهم، في المقام الأول من تركيا والأردن ولبنان. ولكن بالنسبة لغالبية أولئك الذين لم يعودوا بعد، تظل هناك أسئلة واعتبارات مهمة.

أولا وقبل كل شيء، كيف سيبدو الحكم في ظل الحكومة الانتقالية؛ حتى الآن، يشير حكم هيئة تحرير الشام تحت قيادة أحمد الشرع إلى أن الجماعة ستبني نهج الشمولية تجاه مجموعة متنوعة من الأقليات العرقية والدينية في سوريا. ومع ذلك، يشعر بعض المراقبين بالقلق إزاء الروابط السابقة للجماعة مع الجماعات الإسلامية المتشددة، بما في ذلك تنظيم القاعدة.

وعلى نحو مماثل، تم تخفيف المخاوف الأولية بشأن القيود المفروضة على مشاركة المرأة في الحياة العامة إلى حد كبير، على الرغم من تعيين الحكومة الانتقالية امرأتين فقط في مناصبها.

ويتعين على السوريين الذين يناقشون ما إذا كانوا سيعودون إلى ديارهم أن يواجهوا أيضا الدمار الاقتصادي الناجم عن سنوات من الحرب، وسوء الإدارة الحكومية والفساد، والعقوبات الدولية المفروضة على نظام الأسد.

وشملت العقوبات التي تمنع دخول الأدوية والمعدات، إلى جانب قصف الأسد للبنية التحتية طوال

دمشق - فر أكثر من ستة ملايين سوري من البلاد منذ عام 2011، عندما تحولت الانتفاضة ضد نظام بشار الأسد إلى حرب أهلية استمرت 13 عاما. وانتهى الأمر بمعظمهم في دول مجاورة مثل تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، بينما انتهى الأمر بأقلية كبيرة في أوروبا. لكن الإطاحة بنظام الأسد في أواخر عام 2024 من قبل قوات المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام فتحت نافذة على ما يبدو لعودتهم. واتخذ عشرات الآلاف من اللاجئين السابقين منذ ذلك الحين قرار العودة إلى وطنهم.

وتقول الباحثة جو أديتوني في تقرير نشره موقع ذو كوفرسيشن إن عدد من يقررون العودة، والظروف التي يعيشون فيها دمج أنفسهم في المجتمع السوري، ستكون لهما آثار هائلة على كل من سوريا والدول التي أعيد توطينهم فيها.

اللاجئون الذين يحاولون

اتخاذ قرار بشأن العودة

مدفوعون أكثر بالظروف

في سوريا وليس بقرارات

أماكن توطينهم

واستضافت الدول المجاورة أغلبية الأسر التي فرت من الحرب الأهلية في سوريا. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت دول الاتحاد الأوروبي موطنا لأكثر من مليون سوري.

وقد أظهرت الأبحاث السابقة أن اللاجئين السوريين الذين يحاولون اتخاذ قرار بشأن العودة إلى وطنهم مدفوعون أكثر بالظروف في سوريا وليس بقرارات السياسة في الأماكن التي أعيد توطينهم فيها.

ولكن التجارب الفردية تلعب أيضا دورا هاما. وعلى النقيض فإن اللاجئين الذين تعرضوا للعنف خلال الحرب الأهلية السورية هم في الواقع أكثر تسامحا وأفضل في تقييم مخاطر العودة إلى سوريا.

أي دور للدبلوماسية البرلمانية في معاضدة قضية الصحراء المغربية

الخارجية للمملكة وتبدع طرقا ومسارات للدفاع عن وحدة التراب المغربي، ضمن الأولويات التي تخدم السيادة مع إلمام بالتغيرات الدولية لدعم صناع القرار، وهذا يعني حسب المؤلف ضرورة أن تكون الشخصيات البرلمانية ملزمة وذات تكوين متين سواء على المستوى القانوني أو السياسي، إلى جانب نسج العلاقات الشخصية مع صانعي القرار على المستوى الدولي. ويتناول الكاتب نجاح الدبلوماسية المغربية في كسر عدد من القيود على هذا الملف واعتراف عدد كبير من الدول بسيادة المغرب على الصحراء، ولهذا لم يقف عند هذا الحد بل بدأ متشبثا بالأدوار التي يمكن أن يلعبها النائب كمشرع



إلى جانب دوره كمسفير يتفاعل مع قضايا بلده أمام نظرائه بالخارج خصوصا في المجال الأفريقي، مسلطا الضوء على ما سريه المغرب من تعميق ديناميكية فاعلة للدبلوماسية البرلمانية والفرص التي يجب استثمارها للدفاع عن المصالح العليا والقضايا الوطنية.

ولم يغف عن لكريني ما يمكن أن تقوم به الدبلوماسية البرلمانية كداعم للأوراش التي فتحها المملكة سواء الاقتصادية أو الاستثمارية، وأيضا أدوار الوساطة من خلال الحضور الدبلوماسي البرلماني داخل المجال الأوروبي، واستثمار هذا التواجد في تثبيت السياسة الخارجية للمملكة ومدى تأثيرها وحيويتها الدبلوماسية.

وراهنة قضايها المعقدة تفرض انفتاحا حقيقيا من قبل صانعي القرار السياسي على الدبلوماسية الموازية بقنواتها المختلفة، وخصوصا البرلمانية منها، إلى جانب الدبلوماسية الرسمية التقليدية، بفعل تشابك الأزمات والقضايا وتعقدها، والتي تؤكد كل يوم صعوبة تدبيرها من طرف واحد، خصوصا وأن تدبير الشؤون الخارجية حكر على السلطة التنفيذية، إلى أن أصبحت البرلمانات تتحرك في هذا المجال دون أن تقتصر على مهامها التقليدية المرتبطة بالتشريع ومراقبة أنشطة الحكومة، لأن الاهتمام بحقل السياسة الخارجية هو امتداد للسياسة الداخلية.

ولهذا واستيعابا منها لهذه المتغيرات والتحديات يؤكد الكاتب أن المملكة المغربية التزمت في دستور 2011 بتنوع العلاقات الاقتصادية والثقافية، والقيام بشراكات بناءة، والدفاع عن المصالح الحيوية للمغرب في مختلف المحافل الدولية، بما يسمح بتفعيل المنهج التشاركي الكفيل بمساهمة مختلف القوى الفاعلة في المجتمع في تنفيذ المقتضيات الدستورية المعدلة لتحقيق الأهداف المنشودة في حقل السياسة الخارجية.

ونظرا للمتغيرات الجيوسياسية والمحيط الإقليمي المتغير أكد لكريني لـ "العرب" أن "اختيار هذا الموضوع جاء باعتبار قضية الصحراء المغربية تأتي على رأس أولويات القضايا المصرية للمغرب من جهة، ومن جهة أخرى مناقشة الأنوار الهامة التي يمكن أن يلعبها البرلمان المغربي في الترافع حول الوحدة الترابية للمغرب في مختلف المحافل الإقليمية والدولية".

الملف وطني، بعدما ظل عالقا لأزيد من أربعين سنة.

ويتناول الكتاب الذي حصره في 206 صفحات من الحجم المتوسط مجموعة من المساور الهامة، بداية بالحديث عن مفهوم الدبلوماسية البرلمانية واليات تنفيذها، ودور البرلمان بمجلسيه في الترافع عن قضية الصحراء. وجاء في الكتاب أن الظرفية الدولية

كلية الحقوق آيت ملول - جامعة ابن زهر، محمد لكريني إلى تناول الملف من زاوية دور الدبلوماسية البرلمانية في الدفاع عن هذا الملف، في كتاب عنوانه بـ "الدبلوماسية البرلمانية وقضية الصحراء المغربية"، ما يسلط الضوء على الجهود التي بذلتها الدبلوماسية المغربية في سبيل التعاون مع منظمة الأمم المتحدة منذ طرح المخطط الأممي لتسوية

محمد ماموني العلوي

الرباط - تشكل قضية الصحراء أولوية كبرى في حقل السياسة الخارجية المغربية، التي تولي أهمية قصوى لهذا الملف الذي عرف تحولات مهمة في الأونة الأخيرة.

ودفعت هذه التحولات أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية، في



للبرلمان آليات مهمة وجب توظيفها

هل ينجح ترامب في مساعيه لترحيل الغزيين

فتححي أحمد
كاتب فلسطيني

بدءاً، يمكن استعراض ما تناولته قناة 12 العبرية: سال الصحافيون دونالد ترامب عما إذا كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سيوافق على استقبال اللاجئين من غزة، فقال "أود أن أفعل ذلك، أتمنى أن يأخذ بعضهم، لقد ساعدناهم كثيراً وأنا سعيد بذلك. أنا متأكد من أنه سيساعدنا، فهو صديقي. إنه في منطقة صعبة للغاية من العالم، إنها منطقة صعبة. لكنني أعتقد أنه سيفعل ذلك، وأعتقد أن ملك الأردن سيفعل ذلك أيضاً".

لقد أثارت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول موافقة الأردن ومصر على قبول عدد لا بأس به من سكان غزة لتوطينهم في الأردن ومصر نفياً من حكومتي البلدين، وكان قد أجرى مكالمتين مع الملك عبدالله بن الحسين والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإقناعهما بقبول مبادرته تلك.

الرد الأردني جاء على لسان وزير الخارجية أيمن الصفدي، حيث قال في مؤتمر صحفي مشترك مع سيغريد كاغ، كبيرة منسقي الشؤون الإنسانية وشؤون إعادة الإعمار في غزة، إن "حل القضية الفلسطينية هو في فلسطين، وإن الأردن للأردنيين، وفلسطين للفلسطينيين". وأكد على ثوابت الأردن في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وقال "موافقنا في المملكة واضحة ولن تتغير، وهي تثبيت الفلسطينيين على أرضهم ورفض التهجير".

أما الرد المصري فجاء على لسان بدر عبدالعاطي، وزير الخارجية المصري، حيث ذكر في بيان أن النقل المؤقت أو طويل الأجل للفلسطينيين "يخاطر بتوسيع الصراع في المنطقة". هذه ليست المحاولة الأولى لترحيل سكان قطاع غزة من القطاع، وسبققتها فكرة ترحيلهم عام 1956 لكنها فشلت.

الفكرة هي أن ما يطرحه ترامب اقتصادي خالص، الرجل دخل إلى البيت الأبيض باجندة جها اقتصادي ويزنّس، وكأنه يريد أن يستثمر مشاريعه في القطاع. لقد نظر إلى الخارطة وتامل غزة الواقعة على ساحل البحر المتوسط حيث الغاز والموقع الإستراتيجي المهم مما زاد من شهيته، فكان ذلك دافعا إلى إيجاد حل للتكثل البشري الذي يعيش في مساحة لا تتجاوز 370 كيلومترا مربعا والذي من شأنه أن يعرقل فرص الاستثمار. هذه الرؤية يوافقه عليها بنيامين نتانياهو، فضلا عن البعد الثوراتي والنظرة الدينية الصهيونية، فتمه عوامل كلها متداخلة مع بعضها البعض تدفع باتجاه ترحيل الغزيين وتوطينهم في البلدان المجاورة أو إندونيسيا واليابان.

الاتحاد الأوروبي ضد فكرة الترحيل ومع حل الدولتين، وغزة هي جزء من حل الدولتين هكذا يجمع الاتحاد الأوروبي. لهذا أكدت وزارة الخارجية الألمانية الاثنين ضرورة عدم طرد السكان الفلسطينيين من قطاع غزة، وذلك تعقيبا على تصريحات ترامب بشأن القطاع.

إنّ، هناك رؤيتان حول تهجير سكان قطاع غزة: الأولى والتي تبناها ترامب بتخفيف العبء السكاني في



ميول ترامب الاستبدادية: نزعة الهيمنة على العالم

قسرية تهدف إلى عزل الدول المعنية اقتصاديا وسياسيا، مما يجبرها على الامتثال للمطالب الأميركية أو مواجهة عواقب اقتصادية موعقة. ومثل هذه التدابير تعكس نهجا استبداديا، حيث يتم إسكات الأصوات المعارضة من خلال التعاون الاقتصادي بدلا من الحوار الدبلوماسي.

وكذلك الهيمنة التكنولوجية، حيث أعلنت إدارة ترامب الأولوية للتفوق التكنولوجي للولايات المتحدة، لاسيما في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والاتصالات السلكية واللاسلكية. واتخذت الإدارة موقفا متشددا ضد بعض الشركات، مشيرة إلى مخاوف تتعلق بالأمن القومي. ويهدف ترامب إلى الحد من نفوذ الدول المتنافسة في المشهد التكنولوجي العالمي.

وبالنظر إلى القوة العسكرية، طالما كانت الأسلحة والقدرات العسكرية الحديثة محورية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وشهدت إدارة ترامب زيادة في الإنفاق الدفاعي وموقفا عسكريا أكثر عدوانية، مع التركيز على إظهار القوة الأميركية، مما يشير إلى استعداده لاستخدام القوة العسكرية لتأكيد السلطة.

كما عكس نهج ترامب تجاه التحالفات الدولية الميول الاستبدادية. وكثيرا ما شكك في الشراكات طويلة الأمد، مثل حلف شمال الأطلسي، مطالبا الدول الأخرى بالمساهمة المالية بشكل أكبر. لم يهدد هذا السلوك استقرار التحالفات القائمة فحسب، بل بعث أيضا برسالة مفادها أن الولايات المتحدة ستعطي الأولوية لمصالحها على الحوكمة العالمية التعاونية.

وحذر رئيس وزراء فرنسا فرانسوا بايرو من أن "الولايات المتحدة قررت اتباع سياسة مهيمنة على نحو لا يصدق من خلال الدولار، ومن خلال السياسة

وقد نشرت صحيفة "واشنطن بوست" عمودا طويلا بقلم الكاتب الأميركي بوب كاجان، كتب فيه "لا يمكننا أن نلوم ترامب على تزييف كلماته: هناك طريق واضح نحو الدكتاتورية في الولايات المتحدة، وهو يقصر يوما بعد يوم". ويضيف "إن دكتاتورية ترامب أصبحت حتمية أكثر فأكثر. يجب أن نتوقف عن التظاهر". يجادل كاجان بأن الدكتاتورية أقرب بكثير مما يدركه الأميركيون.

وقد ذهبت مجلة "ذا ويك" الصادرة في شباط - فبراير العام الماضي إلى أبعد من ذلك برسم كاريكاتيري لترامب وهو يرتدي زيا عسكريا وكتفا ذهبية، وقبضته اليمنى مرفوعة، بعنوان "دكتاتور في الانتظار". الفكرة واضحة: دكتاتورية ترامب ستكون شبيهة بالفاشية أو النازية.

يرى ترامب أن الكوكب عبارة عن لعبة احتكار كبيرة، حيث يتنافس العديد من المنافسين للسيطرة على الأصول القيمة، سواء العقارات أو الأسواق أو الموارد.

إن عبارة "أميركا أولا" سوف تغير بشكل عميق علاقات واشنطن مع العالم الخارجي، حيث تؤكد على التفرد والانعزالية تجاه الاتفاقيات الدولية، والتي يمكن أن تزعم استقرار التعاون العالمي بشأن القضايا الحرجة مثل تغير المناخ والتجارة والأمن وموقفه من منظمة الصحة العالمية وغيرها.

وهي تعني بوضوح ابتزاز التنازلات والموارد من الدول الأخرى، إضافة إلى الصفقات غير المجالية بالعلاقات الدولية والتحالفات.

وعلق جوناثان فريدلاند، المحرر في "الغارديان"، على تصريحات ترامب بقوله "إن زعيم أقوى دولة في العالم يتصرف مثل دكتاتور مستبد يهدد الديمقراطية". التخوف من النزعة الدكتاتورية لترامب نابعة من قدرات الولايات المتحدة وتفوقها في مجالات كثيرة، مثل قوة الدولار، الذي يعتبر العملة الاحتياطية الأساسية في العالم، وهو الوضع الذي يمنح الولايات المتحدة نفوذا كبيرا على الاقتصاد العالمي. خلال رئاسة ترامب، تم استخدام هذه القوة المالية لفرض العقوبات وممارسة الضغط على الدول التي عارضت المصالح الأميركية. وغالبا ما ينظر إلى هذه التكتيكات على أنها

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

تميزت فترة ولاية الرئيس دونالد ترامب السابقة في البيت الأبيض بنهج غير تقليدي للحكم آثار مخاوف بشأن الاستبداد. إن نزعة لتأسيس دكتاتورية عالية تستند إلى أحداث واقعية، وكذلك من أسلوبه في القيادة وتصريحاته الجديدة، تعززها سياسات الولايات المتحدة ونفوذها العالمي، لعظم قوتها الاقتصادية وتفوقها التكنولوجي وقدراتها العسكرية. ومن خلالها يسعى ترامب إلى تأكيد هيمنة الولايات المتحدة على المسرح العالمي.

وقد ذهبت مجلة "ذا ويك" الصادرة في شباط - فبراير العام الماضي إلى أبعد من ذلك برسم كاريكاتيري لترامب وهو يرتدي زيا عسكريا وكتفا ذهبية، وقبضته اليمنى مرفوعة، بعنوان "دكتاتور في الانتظار". الفكرة واضحة: دكتاتورية ترامب ستكون شبيهة بالفاشية أو النازية.

يرى ترامب أن الكوكب عبارة عن لعبة احتكار كبيرة، حيث يتنافس العديد من المنافسين للسيطرة على الأصول القيمة، سواء العقارات أو الأسواق أو الموارد.

إن عبارة "أميركا أولا" سوف تغير بشكل عميق علاقات واشنطن مع العالم الخارجي، حيث تؤكد على التفرد والانعزالية تجاه الاتفاقيات الدولية، والتي يمكن أن تزعم استقرار التعاون العالمي بشأن القضايا الحرجة مثل تغير المناخ والتجارة والأمن وموقفه من منظمة الصحة العالمية وغيرها.

وهي تعني بوضوح ابتزاز التنازلات والموارد من الدول الأخرى، إضافة إلى الصفقات غير المجالية بالعلاقات الدولية والتحالفات.



دكتاتور في الانتظار

القطاع وكانت حجته هي ترحيلهم مؤقتا حتى تتم إعادة الإعمار وهذا وهم، فالقضية ليست الإعمار وإنما ترانسفير. أما الرؤية الثانية والتي يتبناها الاتحاد الأوروبي فهي ضد طرد الغزيين والعمل على تسوية القضية الفلسطينية وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط لكن مدى تأثير الكتلة الأوروبية على ترامب وتسويق الحل النهائي للقضية الفلسطينية يبقى ضعيفا، أوروبا اليوم بحاجة إلى الحفاظ على سياستها الناعمة وعدم الدخول في معارك سياسية مع الولايات المتحدة، فرغم الفجوة الكبيرة في طريقة الحل المتعلق بالدولة الفلسطينية يبقى القرار الأوروبي غير فعال كما يجب. عندما شاهدنا الاثنین الطوفان البشري الذي كان يعبر من جنوب ووسط القطاع باتجاه مخيمات اللجوء في شمال غزة ومدنها الشمالية، وقفنا على حقيقة واحدة أن فكرة التهجير غير واردة عند هؤلاء الغزيين، فهم ما زالوا متشبثين بالبقاء في غزة، وأغلب هؤلاء الذين شاهدناهم يحملون بعض أمتعتهم من اللاجئین الذين هجروا عام 1948 وفي القرى والمدن والمخيمات الواقعة على تخوم غزة التي احتلت عام النكبة والذين ما زال يرادهم حلم العودة إلى ديارهم التي هجروا منها.



الطوفان البشري الذي كان يعبر من جنوب ووسط القطاع باتجاه مخيمات اللجوء في شمال غزة ومدنها الشمالية برهن على حقيقة واحدة أن فكرة التهجير غير واردة عند الغزيين

تبدو معركة طرد سكان قطاع غزة في بدايتها، فحسب التصريحات الرسمية لكل من الأردن ومصر فإن مشروع التوطين فكرة غير مقبولة على الإطلاق. ويبقى الموقف السعودي الذي له دور كبير في تبديد هذا المشروع، وهو إصرار السعودية على حل القضية الفلسطينية كشرط أساسي للتطبيع مع إسرائيل.

فالسفير السعودي لدى بريطانيا قال "السعودية لن تطيع دون حل للقضية الفلسطينية". تبقى اقتراحات ترامب مجرد بالونات اختبار وتحقيق ما يصبو إليه صعب في ظل رفض الأردن وإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية التي ترفض الفكرة من أساسها. من المتوقع أن تكون هناك رزمة عقوبات أميركية ضد الأطراف الثلاثة وتعطيل إعادة الإعمار لسنوات طويلة.

الدولة العميقة في الولايات المتحدة قول مختلف، كما هو متوقع، فتهور ترامب الذي يريد أن يغزو العالم ويحتل جزرا ودولا قائمة ويفرض حولا بالقوة قد يؤدي في النهاية إلى خسارة الولايات المتحدة مصداقيتها حول العالم، ويضعف وضعها السياسي وهذا ما لا تريده الدولة العميقة، ولا يتناسب مع رؤيتها في حل القضايا العالقة وغير العالقة التي يضعها ترامب على طاولته.

«طوفان».. رد أهل غزة على اقتراح ترامب

وهكذا الفت رئاسة دونالد ترامب الضوء على إشكالية القوة الأميركية في العالم الحديث. إن ميوله الاستبدادية، التي تتميز باستخدام العقوبات الاقتصادية والهيمنة التكنولوجية والقوة العسكرية، أعادت تشكيل دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي. في حين استفاد ترامب من نقاط القوة الأميركية لتأكيد السلطة، وأثارت تصريحاته تساؤلات حاسمة حول مستقبل الديمقراطية والتعاون الدولي. وفي الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع آثار رئاسته، لا يزال من الضروري تقييم التوازن بين المصالح الوطنية وتعزيز القيم الديمقراطية في مشهد عالمي متزايد الترابط.

وهكذا الفت رئاسة دونالد ترامب الضوء على إشكالية القوة الأميركية في العالم الحديث. إن ميوله الاستبدادية، التي تتميز باستخدام العقوبات الاقتصادية والهيمنة التكنولوجية والقوة العسكرية، أعادت تشكيل دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي. في حين استفاد ترامب من نقاط القوة الأميركية لتأكيد السلطة، وأثارت تصريحاته تساؤلات حاسمة حول مستقبل الديمقراطية والتعاون الدولي. وفي الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع آثار رئاسته، لا يزال من الضروري تقييم التوازن بين المصالح الوطنية وتعزيز القيم الديمقراطية في مشهد عالمي متزايد الترابط.

وهكذا الفت رئاسة دونالد ترامب الضوء على إشكالية القوة الأميركية في العالم الحديث. إن ميوله الاستبدادية، التي تتميز باستخدام العقوبات الاقتصادية والهيمنة التكنولوجية والقوة العسكرية، أعادت تشكيل دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي. في حين استفاد ترامب من نقاط القوة الأميركية لتأكيد السلطة، وأثارت تصريحاته تساؤلات حاسمة حول مستقبل الديمقراطية والتعاون الدولي. وفي الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع آثار رئاسته، لا يزال من الضروري تقييم التوازن بين المصالح الوطنية وتعزيز القيم الديمقراطية في مشهد عالمي متزايد الترابط.

وهكذا الفت رئاسة دونالد ترامب الضوء على إشكالية القوة الأميركية في العالم الحديث. إن ميوله الاستبدادية، التي تتميز باستخدام العقوبات الاقتصادية والهيمنة التكنولوجية والقوة العسكرية، أعادت تشكيل دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي. في حين استفاد ترامب من نقاط القوة الأميركية لتأكيد السلطة، وأثارت تصريحاته تساؤلات حاسمة حول مستقبل الديمقراطية والتعاون الدولي. وفي الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع آثار رئاسته، لا يزال من الضروري تقييم التوازن بين المصالح الوطنية وتعزيز القيم الديمقراطية في مشهد عالمي متزايد الترابط.

وهكذا الفت رئاسة دونالد ترامب الضوء على إشكالية القوة الأميركية في العالم الحديث. إن ميوله الاستبدادية، التي تتميز باستخدام العقوبات الاقتصادية والهيمنة التكنولوجية والقوة العسكرية، أعادت تشكيل دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي. في حين استفاد ترامب من نقاط القوة الأميركية لتأكيد السلطة، وأثارت تصريحاته تساؤلات حاسمة حول مستقبل الديمقراطية والتعاون الدولي. وفي الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع آثار رئاسته، لا يزال من الضروري تقييم التوازن بين المصالح الوطنية وتعزيز القيم الديمقراطية في مشهد عالمي متزايد الترابط.

وهكذا الفت رئاسة دونالد ترامب الضوء على إشكالية القوة الأميركية في العالم الحديث. إن ميوله الاستبدادية، التي تتميز باستخدام العقوبات الاقتصادية والهيمنة التكنولوجية والقوة العسكرية، أعادت تشكيل دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي. في حين استفاد ترامب من نقاط القوة الأميركية لتأكيد السلطة، وأثارت تصريحاته تساؤلات حاسمة حول مستقبل الديمقراطية والتعاون الدولي. وفي الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع آثار رئاسته، لا يزال من الضروري تقييم التوازن بين المصالح الوطنية وتعزيز القيم الديمقراطية في مشهد عالمي متزايد الترابط.

إيران لم تيأس بعد من نجاح مشروعها



كل ما فعلته إيران هو صنع ميليشيات مذهبية

حتى لا نقول أوهاما. تحرّر لبنان من السطوة الإيرانية. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان لدى لبنان رئيس للجمهورية. كذلك تحررت سوريا. والسؤال متى سيختر العراق أيضاً؛ السؤال الحقيقي متى تقتنع "الجمهورية الإسلامية" بأنّ الشعارات شيء والحقيقة شيء آخر. لو كانت الشعارات والأوهام تبني دولة، لكان الاتحاد السوفياتي لا يزال حياً بـرزق. إذا كان من درس يمكن استخلاصه من انهيار الاتحاد السوفياتي، فهذا الدرس يتلخص بأن الصواريخ لا تبني دولة، وكذلك الميليشيات المذهبية، من النوع الذي رعته إيران في لبنان وغيره...

الإسلامية" ما زالت مصرة على العيش في عالم آخر. لا يزال رهانها على أن الدفاع عن النظام في طهران يستند إلى "تصدير الثورة"، أي إلى تصدير الأزمات الداخلية إلى خارج الحدود الإيرانية، علماً أن ليس لدى إيران ما تصدّره... غير الأزمات والميليشيات. لا وجود لنموذج إيراني قابل للتصدير، خصوصاً في ضوء فشل "الجمهورية الإسلامية" اقتصادياً وحضارياً... وفي بناء علاقات ذات طابع إيجابي مع شعبيها، أو شعوبها، أولاً، ومع جيرانها في المنطقة. كل ما في الأمر أن إيران ترفض أن تكون دولة طبيعية وأنّ أحلام الهيمنة التي راودتها طوال سنوات بقيت أحلاماً،

نظام أمّني جديد يحترم استقلال جميع الدول". إضافة إلى ذلك، أشار غوتيريش إلى أن مثل هذه الخطوة "ستساهم في تمهيد الطريق أمام اندماج إيران الكامل في الاقتصاد العالمي". ليس بالكلام وحده تستطيع إيران نفي طموحها إلى امتلاك السلاح النووي. ما لم يقله غوتيريش قاله المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي الذي أوضح، في دافوس أيضاً، أن إيران "تتقدم بسرعة كبيرة في زيادة تخصيب اليورانيوم إلى مستويات قريبة من الاستخدام العسكري". من الواضح، من خلال رد فعل وزير الخارجية الإيراني أن "الجمهورية

التمعن في ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة في دافوس. كل ما قاله غوتيريش أنه "يجب على إيران أن تتخذ الخطوة الأولى لتحسين علاقاتها مع دول المنطقة والولايات المتحدة، من خلال الإظهار بأنها لا تسعى لامتلاك سلاح نووي". وأضاف "الخطوة الأولى يجب أن تأتي الآن من جانب إيران، لأنه في حال عدم اتخاذها، فإننا نواجه خطر تصعيد التوترات. أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن أمله في أن "يدرك الإيرانيون أنه حان الوقت للتوضيح، بشكل نهائي، بأنهم لا يسعون إلى تطوير أسلحة نووية. وفي الوقت نفسه، يجب أن يعملوا على بناء علاقات بناء مع بقية دول المنطقة بهدف تأسيس

القرار يعني تخليه عن سلاحه، أي بقبالة لبنان مجدداً.

يتأكد إصرار "الجمهورية الإسلامية" على رفض التخلي عن مشروعها التوسعي الرّد الأخير لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. كشف الرّد رفضاً إيرانياً لأخذ العلم بما يدور في المنطقة من جهة وبفشل الحروب الإيرانية المختلفة من جهة أخرى. في الواقع، يرفض عراقجي أخذ العلم بأن بلده شكّل في الـ45 عاماً الماضية مصدر قلق لدول المنطقة كلها بالاعتماد على إثارة الغرائز وصنع الميليشيات المذهبية التي ذهب ضحيتها لبنان والعراق وقسم من اليمن وكادت تذهب ضحيتها سوريا... لولا انقلاب الشعب السوري على الحكم العلوي وفرار بشار الأسد إلى موسكو في الثامن من كانون الأوّل - ديسمبر الماضي. لا رّد مقتنع لدى الوزير الإيراني على الأمين العام للأمم المتحدة، خصوصاً في ظل الإصرار الذي تبديه "الجمهورية الإسلامية" على تطوير برنامجها النووي. الأهم من ذلك كله، أن عراقجي لا يدرك أن مشكلة دول المنطقة والعالم المتحضر لم تكن، فقط، مع البرنامج النووي الإيراني الذي استخدم في كل وقت لابتزاز دول المنطقة والعالم. المشكلة في سلوك "الجمهورية الإسلامية" التي سعت منذ اليوم الأوّل لقيامها إلى التسبب بحرب مع العراق، من منطلق مذهبي، وعملت على الاستيلاء على لبنان وتحويله إلى مجرد مستعمرة إيرانية.

ليس كافياً قول عراقجي أن إيران لا تسعى إلى امتلاك السلاح النووي، وأن "المردّد" علي خامنئي يؤكد ذلك، للرّد على غوتيريش. مثل هذا الكلام لا ينطلي على أحد في عالمنا هذا حيث لا تستطيع إيران إخفاء نشاطها في مجال تخصيب اليورانيوم... الحاجة الإيرانية، قبل كلّ شيء، إلى الاستفادة من تجارب الأمم القريب والاقتناع بأن الاستثمار في البرنامج النووي، مثل الاستثمار في إنشاء الميليشيات المذهبية في مختلف أنحاء المنطقة، سيرتدّ على "الجمهورية الإسلامية". هذا ما حصل بالفعل. ولأنّ ذلك حصل بالفعل، يفترض بعراقجي



ليس هناك ما يدعو إلى الارتياح في منطقتي الخليج والشرق الأوسط ما دام هناك أمل لدى "الجمهورية الإسلامية" في إيران بإحياء مشروعها التوسعي في المنطقة. لم تياس إيران من هذا المشروع الذي ليس قابلاً للحياة أصلاً. لذلك، لا نزال نراها تراهن على إمكان إحيائه. يفرض ذلك عودة إلى السؤال الأساسي: هل تريد إيران أن تكون دولة طبيعية أم لا؟

إذا كان من درس يمكن استخلاصه من انهيار الاتحاد السوفياتي، فهذا الدرس يتلخص بأن الصواريخ لا تبني دولة وكذلك الميليشيات المذهبية من النوع الذي رعته إيران في لبنان وغير لبنان

لا يزال السؤال في الواجهة، على الرغم من كل ما حصل في غزّة وكل ما حصل في سوريا ولبنان. تغيرت سوريا التي أثبت شعبها رفضه للمشروع الإيراني. تبيّن بكل بساطة أن ليس في استطاعة "الجمهورية الإسلامية" البقاء في سوريا، بل هي جسم مرفوض فيها. أما في لبنان، فقد ظهر بوضوح أنّ الخراب هو كل ما تستطيع إيران تقديمه إلى هذا البلد. لا يدل على ذلك أكثر من الوضع الذي يعاني منه البلد حالياً. هناك نحو أربعين قرية مدمّرة من جنوب لبنان وهناك رفض إسرائيلي للانسحاب من مواقع معيّنة في الجنوب. تبرّر إسرائيل رفضها الانسحاب برفض "حزب الله" الذي ليس سوى أداة إيرانية، السماح للدولة اللبنانية بتنفيذ القرار الرقم 1701. يرفض الحزب ذلك كونه يعرف أنّ تنفيذ

الشرق الأوسط في قلب الكارثة

المنطقة بعيدة عن أي حل حقيقي. لا شيء خُسم، والملفات ما زالت مفتوحة. 2025 هو عام الاستمرار في ذات الدوامة التي عاشتها المنطقة في 2024، من دون أن نرى أي بوادر لتغيير حقيقي أو تهدئة فعالة. الصراع لن يتوقف، والحديث عن السلام ما زال بعيداً عن الواقع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحصار والدمار. ومع كل تصريح يأتي تأكيد جديد على أن غزّة هي الأرض التي تُسجّل فيها المعاناة الإنسانية الأكبر، ولا يزال الأمل في حل يحقق العدالة مفقوداً. وفي الضفة الغربية، لا يزال الوضع يتصاعد بشكل مستمر. ومع استمرار بناء المستوطنات وتوسيعها على الأراضي الفلسطينية، وتزايد الهجمات الإسرائيلية على المدنيين، يبدو أن الأفق السياسي مسدود تماماً. فالسلطة الفلسطينية تجد نفسها محاصرة بين ضغوطات إقليمية ودولية، وفي الوقت ذاته، فإن الشارع الفلسطيني يزداد غضباً واحتقاناً من إسرائيل وانتهاكاتها والفشل الفلسطيني في استعادة شارع واحد خلال العقود الماضية.

لكن العائق الأكبر يبقى في حقيقة أن المفاوضات لا تجلب إلا الوعود الفارغة. منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي لا تزال مشغولة بتقديم الحلول السطحية التي لا تعكس الواقع على الأرض. كما أن المشاريع السياسية التي تراهن على السلام والمفاوضات الجادة تبدو بعيدة المثال في ظل تصاعد العنف وعدم الثقة المتبادل بين الأطراف. المنطقة بأكملها تقف على كف عفريت. كل الأحداث تزداد تعقيداً، وكل طرف يواصل سعيه لتحقيق مكاسب جديدة على حساب الآخرين. في هذا السياق، يظل الاستثمار في الصراع هو الخيار المفضل للكثير من القوى الإقليمية والدولية، بدلاً من البحث الجاد عن حلول دائمة. في حين أن الحديث عن "السلام" و"الاستقرار" قد أصبح مجرد شعارات يتم ترديدها من حين إلى آخر، فإن الواقع يعكس أن المنطقة ما زالت تسير في دائرة مغلقة من العنف والمواجهة. وربما موت الأفراد بات الآن في منتصف النفق بطيئاً ومخيفاً ومرعباً أكثر. لذا، ما زال الحديث عن الاستثمار في الصراع هو المسيطر على السياسات الإقليمية والدولية. وقد يكون الحديث عن "السلام" في هذا الوقت مجرد محاولة للتغطية على واقع مؤلم.

وسط الأزمات الإنسانية والحصار المستمر عاد الحديث عن خطة تهجير سكان غزّة إلى السطح وهو ما أكدّه مؤخرًا دونالد ترامب في تصريحات مثيرة للجدل يحاول البعض أهميتها إلى حد ما للجميع، للحفاظ على ما تبقى للأفراد من أرض، أوطان، حقوق وحياء. ثم تأتي غزّة، فالوضع أكثر تعقيداً وغموضاً بين المستقبل المجهول وتهديدات التهجير. مستقبل القطاع يبدو ضبابياً بشكل متزايد.

وسط الأزمات الإنسانية والحصار المستمر، عاد الحديث عن خطة تهجير سكان غزّة إلى السطح، وهو ما أكدّه مؤخرًا دونالد ترامب في تصريحات مثيرة للجدل. بينما يحاول البعض التقليل من أهميتها، والشك بحقيقة تنفيذها، إلا أن الواقع على الأرض يروي قصة مغايرة. هناك من يسعى وراء حلول "جزرية" قد تشمل التهجير القسري، وهو ما يفتح الباب لأسئلة صعبة حول مصير الملايين من الفلسطينيين الذين يعيشون في غزّة. في الوقت نفسه، ترفض العديد من الأطراف مثل هذه الخطوات، معتبرة إياها انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان، وتغييراً في ديموغرافية المنطقة، وتحميل دول أخرى كالآردن ومصر عبئاً أمنياً، سياسياً، اقتصادياً، وجودياً إضافياً إلى ما تحمله من أعباء. التصريحات حول التهجير يمكن أن تكون جزءاً من خطة أكبر تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية بالكامل. لكننا لا يمكننا إغفال أن هناك العديد من المحاولات للتوصل إلى التسوية، ونفي الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون تحت

في الحكم السائد في بعض الدول، وشبه فراغ سياسي، اقتصادي، أمّني واضح قادر على فرض وجوده أمامها. هناك دول تقف على شفا الهشاشة والانهيار، وتحاول بناء هياكلها من جديد، لكن التحديات الحقيقية لم تنته، والصراع على السلطات لم ينته، والفجوات الشاسعة بين مكونات الأطراف المختلفة مستمرة وتتعاظم. إن هذا السيناريو يعمّق الجراح في المنطقة ويزيد من تعقيد أي محاولة للسلام ويزيد من معاناة الأهالي. هذه السياسات لن تؤدي إلا إلى تعميق الهوة بين الأطراف، ولا تزال الحروب السياسية والميدانية على أشدها.

قلت سابقاً، إن واقع المنطقة يتم إعادة رسمه بريشة أحادية إسرائيلية - أميركية، وعلى كافة الأطراف المحلية والإقليمية والدولية أن تعي ذلك وترى الحقيقة لتتمكن من إيجاد حل منصف

الأوسط. أحد أبرز المحاور التي لا تزال تسيطر على المشهد هو التوسع الإسرائيلي المتواصل بالسيطرة على المزيد من الأراضي في 2025، وخرقها لسيادة بعض الدول في برها وجوها وحدودها.

نرى أن إسرائيل قد تمكنت من السيطرة على أراض شاسعة في جنوب لبنان، فيما تمنع أهالي القرى والبلدات من العودة إلى منازلهم بعد انتهاء مهلة الستين يوماً. وأيضاً لم تكتف بذلك، بل ضمت مناطق جديدة في جنوب سوريا، مع ضرب المقدرات العسكرية والأسلحة التي كان يمتلكها الجيش السوري منها من وقوعها بأيدي أي جهة مستقبلياً في سوريا. ومنع أي مواجهة محتملة مع إسرائيل.

الواقع يقول إن هذا التوسع العسكري الأمني السياسي السبيرياني الإسرائيلي في المنطقة تقابله هشاشة



2025 يبدو وكأنه الجزء الثاني من 2024. حرب القيامة لم تنته بعد، والملفات ما زالت عالقة. القبل لا يزال قابعا في الغزّة، والأزمات مستمرة في غزّة والضفة ولبنان وسوريا، والمخاوف تتعاظم لدى الدول المحيطة التي تدفع بشكل أو بآخر ثمن هذه الكارثة. لم تزعج الغنائم بعد، والجروح ما زالت مفتوحة. لا شيء خُسم، ولن تهدأ المنطقة بسهولة. فمئذ سنوات ونحن نعيش في حالة من الترقب والتأزم، ولا يبدو أن هناك حلاً قريباً يمكن أن يحقق السلام والاستقرار الدائمين. لا يمكننا الحديث عن تحولات إيجابية في هذا العام دون النظر إلى الواقع المرير الذي يعيشه الشرق



عن أي سلام يتحدّثون

مشاريع إنتاج الدواجن عبر الصحراء تحصن الأمن الغذائي للسعودية

تكشف طفرة مشاريع إنتاج الدواجن ونمو الاستثمارات في هذا المجال عن اهتمام كبير من السعودية بتحسين أمنها الغذائي، وهي خطوة مهمة نحو تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي من اللحوم البيضاء وتقليص الاعتماد على التوريد من الخارج.

من الشباب، ويتأثرون بالتقاليد الغربية بشكل متزايد. والسعودية إحدى أسرع الدول نمواً في إنتاج الدواجن في العالم، بنسبة تقارب 6 في المئة، بحسب غيرا. وأصبحت لدى سلاسل مطاعم مثل البيك النسخة المحلية من كنتاكي قاعدة هائلة من الزبائن المخلصين، وتجاوز حجم الاستهلاك السنوي في البلاد 1.5 مليون طن.



روبرت كلاكستون
مصدر قلق واحد
لدى الحكومات وهو
الأمن الغذائي

ولفت الرئيس التنفيذي لشركة التنمية الغذائية ذو الفقار حمداني إلى أن مزارع الدواجن في البلاد حققت تقدماً كبيراً خلال فترة قصيرة نسبياً، فقبل عقد فقط كانت واحدة من كل 5 دجاجات تنفق قبل الوصول إلى المسلخ.

ويبلغ معدل النفوق حالياً أقل من 4 في المئة، وهذا هو الحد الأقصى في المزارع المحلية التابعة للشركة، ويمكن للموردين الحصول على مكافآت إضافية عند استيفاء هذا الشرط.

وقال حمداني، من مكتبه في الرياض، إن "الصحراء ليست البيئة الطبيعية للدجاج، ليس كذلك؛ وطالما شكلت تربيته هنا تحدياً."

وأظهرت البيانات الرسمية أن إنتاج السعودية من لحوم الدواجن بلغ مستوى غير مسبوق عند 558 ألف طن خلال النصف الأول من 2024، ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 9 في المئة بمقارنة سنوية.

وفي 5 منشآت بمختلف أنحاء البلاد تذبج شركة التنمية الزراعية، الوحدة التابعة للتنمية الغذائية، حوالي 550 ألف دجاجة يومياً، ما يمثل ارتفاعاً بمقدار 12 مرة مقارنة بعام 2013.

وقال ماركوس ديلورينزو، الرئيس التنفيذي للوحدة، إن "محور الاهتمام الأبرز هو تحديد النظام الغذائي المثمن ودرجات الحرارة المناسبة، ولا تستخدم أي مضادات حيوية أو هرمونات نمو، كما تتغذى الطيور على علف غني بالبروتين والأحماض الأمينية والمكملات الغذائية".

وقبل الوصول إلى منشأة شقراء يبقى على الطيور البالغة في مزارع تربية الدجاج اللاحم عند درجة حرارة لا تتجاوز 24 مئوية، فيما تجري تربية الفراخ في درجة حرارة 32 مئوية. وتغيير كفة الميزان التجاري بشكل دائم من الاستيراد إلى إنتاج اللحوم محلياً ستكون له تبعات عالية، حيث يرجح أن تنخفض الصادرات البرازيلية والأوكرانية.

ومع ذلك، فإن زيادة واردات السعودية من فول الصويا والذرة والحبوب الأخرى لتغذية الدواجن داخل البلاد -وليس للاستهلاك المحلي- قد تخفف من هذه التداعيات.

ولفت حمداني إلى أن شركة التنمية الغذائية تعمل مع تايسون فود الأمريكية على إطلاق علامة أغذية خلال تجارية عالمية للتصدير، فيما أشارت الوحدة السعودية التابعة لشركة بي.آر.آف إلى أنها ستدعم تحقيق هذا الهدف.



إطعام 37 مليون شخص ليس سهلاً

شقراء (السعودية) - أصبحت منطقة شقراء النائية غرب العاصمة السعودية أحد المراكز التي تضمها خطة الحكومة لتربية المزيد من الدجاج والتحول إلى بلد رائد في إنتاجه في الشرق الأوسط. وتوجد في هذه المنطقة منشأة معالجة تملكها شركة التنمية الغذائية المحلية وتنتج 150 ألف طائر يومياً لتوفير الإمدادات لمطاعم ماكдональдز وبوبايز وصب واي وكثير غيرها.

ورغم أن السعودية إحدى أشد المناطق حراً وجفافاً في العالم، إلا أنها تمكنت من زيادة إنتاج الدواجن بنحو الضعف خلال العقد الماضي، في ظل جهود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

ويثير استيراد البلد 80 في المئة من احتياجاته الغذائية قلقاً من نقص الواردات في فترة تشهد تصاعد التوترات الجيوسياسية، وانتشار الأمراض الحيوانية المعدية، وتزايد أزمات سلاسل التوريد.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى روبرت كلاكستون، مدير قطاع اللحوم والماشية لدى شركة غيرا الاستثمارية، قوله إن "مصدر القلق واحد لدى كل الحكومات: الأمن الغذائي. فكلها حساسة لفكرة نفوق دول أخرى عليها في هذا المجال".

وتم تناول الكثير من التفاصيل حول رؤية 2030، التي تسعى إلى تنويع مصادر الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط من خلال تعزيز قطاعات مثل السياحة وصناعة السيارات وأشباه المواصلات، مع تخصيص أكثر من تريليون دولار لتمويل هذه المشاريع حتى الآن.

ويُعدّ الغذاء أحد المحاور الرئيسية لهذه الاستراتيجية، إذ خصص 4.5 مليار دولار على الأقل لقطاع الدواجن وحده. كما تسعى الحكومة إلى زيادة مزارع الفواكه والخضروات والأسماك، وتخزن احتياطي استراتيجة من الغذاء لمواجهة الأزمات في المستقبل.

4.5 مليار دولار رصدتها الحكومة لتطوير القطاع وتنميته بغية تحقيق الاكتفاء الذاتي

وتتجه السعودية إلى الخارج أيضاً عبر الاستثمار في شركات إنتاج الدواجن مثل بي.آر.آف البرازيلية، وأم.آتش.بي الأوكرانية، فضلاً عن تشغيل مزارع في أريزونا وكاليفورنيا، وسعيها لشراء وحدة الأعمال الزراعية التابعة لمجموعة أولام غروب السنغافورية.

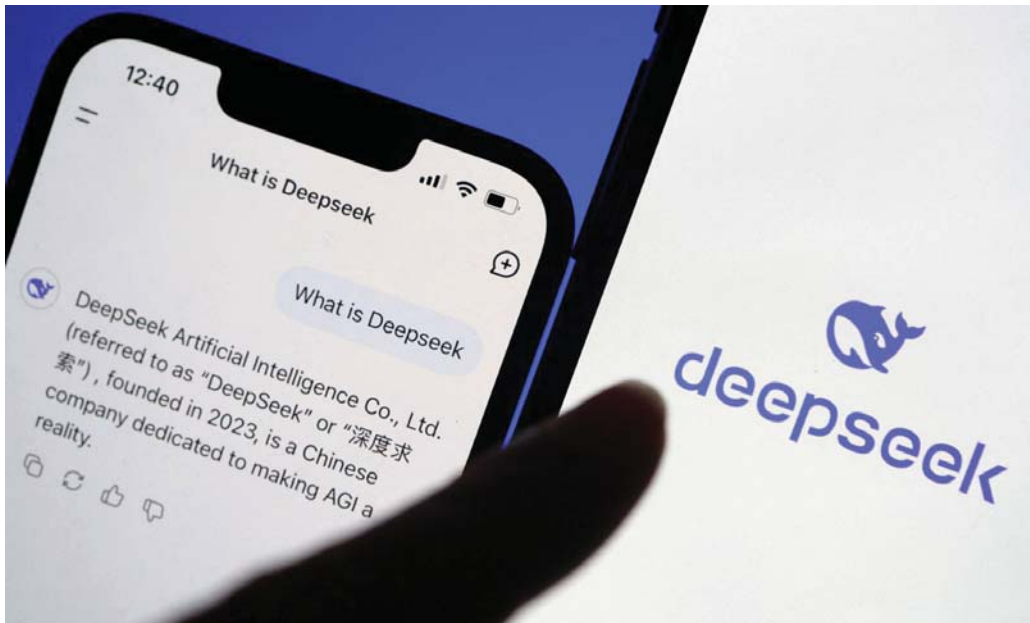
كما أعلنت شركة التنمية الغذائية هذا الشهر عن شراكة مع وحدة المقاولات التابعة لمعهد تشنغو للتصميم والبحوث في الصين لإنشاء 100 مزرعة لتربية الدجاج اللاحم في أنحاء البلاد.

ويعتبر لحم الدجاج من اللحوم الأكثر استهلاكاً على مستوى العالم. كما أنه المصدر المفضل للبروتين ميسور الكلفة في دولة تنمو فيها الطبقة الوسطى بسرعة.

ولا يزال لحم الأبقار أكثر كلفة بفارق ملحوظ هناك، كما أن معظم سكان السعودية البالغ عددهم 37 مليون شخص على الناقلات التي تستخدم هذا المسار.

هجمة ديب سيك الصينية تعيد التفكير في استثمارات الذكاء الاصطناعي

الكلفة التنافسية مفتاح الشركات لكسب رهان تطوير التقنيات المتقدمة



حان وقت الاستعراض

لكن المستثمر حين جو سكوت المقيم في هونغ كونغ اعتبر على منصة إكس بأن هذا النوع من الاتهامات "يذكر برد فعل فريق الأطفال الفقراء".

وفي حين أكدت إنفيديا في بيان بأن تكنولوجيا ديب سيك "متمثلة بالكامل لضوابط التصدير"، حذر وزير العلوم الأسترالي إيد هاسيك من مخاوف مرتبطة بالخصوصية في ما يتعلق بالتطبيق الصيني المجاني، داعياً المستخدمين إلى التفكير ملياً قبل تحميله.

وقال إن "هناك العديد من الأسئلة التي تبغين الإجابة عليها في أسرع وقت بشأن النوعية ونفسيات المستهلكين والبيانات وإدارة الخصوصية".

وإلى الضجيج حول الذكاء الاصطناعي إلى تدفق هائل من رأس المال إلى الأسهم، مما أدى إلى تضخيم التقييمات ورفع أسواق الأسهم إلى مستويات قياسية، مما أدى إلى زيادة بنحو 10 تريليون دولار في القيمة لشركات السبع الكبر منذ أن أطلقت تشات جي.بي.تي.

واقترض المستثمرون أيضاً بشكل كبير لشراء أسهم التكنولوجيا باهظة الثمن هذه، ومع وجود نماذج تداول خوارزمية أكثر نشاطاً في السوق، فإن الخسائر كانت لتتفاقم، وفقاً لروب المبدأ، إستراتيجي الاستثمار العالمي ومدير المحفظة في شركة أم.آف.أس انترناشيونال.

وقال لرويترز "عندما تمر بإيام كهذه، خلف الكواليس، فإن ما قد يؤدي إلى تفاقم الأمر هو الرافعة المالية التي قد يتم التخلص منها ولا يتم أخذها في الاعتبار".

وأضاف "لذا فإنك تجمع كل هذه الأشياء، فالشركات تحقق أرباحاً زائدة، وربما تكون سلسلة التوريد مقلقة للغاية، والتقييمات باهظة الثمن، والرافعة المالية الضخمة المتراكمة في النظام وبيع الكثير من الروبوتات، وكل هذا يصبح واضحاً بعد وقوع الأمر".

وعبر الرئيس التنفيذي لاتحاد قطاع التكنولوجيا تشيسير أوف بروغرس آدم كوفاسيفتش عن رأي مشابه قائلاً "تتمثل الأولوية الآن في مجال الذكاء الاصطناعي في ضمان انتصار" الولايات المتحدة.

من جانبه، اعتبر مارك أندريسن، المستثمر في مجال التكنولوجيا والمتحالف مع ترامب، بأن "إ 1 هو الذكاء الاصطناعي يعيش لحظة سيونيك"، في إشارة إلى إطلاق الاتحاد السوفييتي أول قمر اصطناعي في الأرض عام 1957 في خطوة أثارت دهشة الغرب.

وقبل ساعات على فتح الأسواق الثلاثاء، اعتبر سانيا ناديل الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت أن تراجع كلفة الذكاء الاصطناعي يصب في مصلحة الجميع.

لكن ناديلاً نفسه حذر الأسبوع الماضي أثناء المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس من أن "علينا أخذ التطورات القادمة من الصين على محمل الجد بشكل كبير".

وتخطط مايكروسوفت لاستثمار 80 مليار دولار في الذكاء الاصطناعي هذا العام، بينما أعلنت ميتا عن استثمارات بقيمة 60 مليار دولار على الأقل الجمعة الماضي.

وسيزهد الجزء الأكبر من الاستثمارات إلى خزينة إنفيديا. ولعل الآلاف في ما يتعلق بالتطورات الأخيرة هو أن ديب سيك، باعتبارها شركة صينية لا يمكنها الوصول بسهولة إلى الرقائق المتطورة للشركة الأمريكية بموجب القيود التي تفرضها واشنطن على تصديرها، ويشتهر إيلون ماسك الذي استثمر بشكل كبير في شرائح إنفيديا الإلكترونية من أجل شركته إكس.آي.آي بأن تكون ديب سيك تمكنت من الوصول سرا إلى شرائح آتش - 100 المحظورة.

وصدر هذا الاتهام أيضاً عن الرئيس التنفيذي لشركة سكيل.آي.أي الناشئة في سيليكون فالي والمدمومة من أمازون وميتا.

مليارات الدولارات للاستثمار في الذكاء الاصطناعي.

وهبطت أسهم التكنولوجيا العالمية الثلاثاء مع دخول السوق يومها الثاني بعد هبوط حاد بسبب ظهور نموذج الشركة الصينية، مما جعل المستثمرين يشكون في التقييم المرتفع للغاية وهيمنة شركات الذكاء الاصطناعي.

وانخفضت أسهم إنفيديا، الشركة الرائدة في سوق شرائح الذكاء الاصطناعي، بنسبة 17 في المئة الإثنين، لتصل 593 مليار دولار من قيمتها وهي خسارة قياسية في يوم واحد لأي شركة، وجر الأسهم الأمريكية إلى الانخفاض.

ولكن بحلول الثلاثاء، ارتفعت أسهم إنفيديا بنحو 6 في المئة في فرانكفورت، بينما ارتفعت أسهم أوراكل بنسبة 3.4 في المئة وشركة تحليلات بيانات الذكاء الاصطناعي بالانتير بنسبة 2.97 في المئة، بينما ذبلت أسهم التكنولوجيا في أوروبا.

وتلخص المستثمرون من أسهم التكنولوجيا في كل مكان، مع الشعور بت موجات من طوكيو إلى أمستردام إلى وادي السيليكون. وجاءت موجة البيع هذه، على الرغم من استمرار الشكوك حول مزاعم الشركة الصينية الناشئة بشأن الكلفة.

ووصف الرئيس التنفيذي لشركة أوبن.آي.سام ألتمان هذا النظام بأنه "نموذج مثير للإعجاب"، بينما اعتبره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه "جرس إنذار لصناعاتنا".

وقال ألتمان، رئيس شركة الذكاء الاصطناعي التي تقف وراء نظام تشات جي.بي.تي، في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي "من الواضح أننا سنقدم نماذج أفضل بكثير، ومن المشجع أيضاً أن يكون لدينا منافس جديد."

وأدى ظهور ديب سيك على مشهد الذكاء الاصطناعي، من عدم على ما يبدو، إلى قلب تصور الصناعة بأن الصين متأخرة بسنوات عن منافسيها الأكبر في الولايات المتحدة.

أحدث دخول شركة صينية ناشئة سوق الذكاء الاصطناعي هزة في قطاع التكنولوجيا الأمريكي، وطرح معه تساؤلات بشأن ما إذا كان على كبرى الشركات مواصلة إنفاق مليارات الدولارات على الاستثمار في هذه التقنية المتطورة بينما بإمكان ديب سيك إنتاج نموذج مواز بكلفة أقل بكثير على ما يبدو.

لندن - أطلقت شركة ديب سيك الصينية تطبيقاً مدعوماً بالذكاء الاصطناعي تقول إنه مماثل للتطبيقات الرائدة في الولايات المتحدة أو أفضل منها ويجري تطويره مقابل كلفة بسيطة مقارنة بها، مما يهدد بإحداث اضطرابات واسعة في قطاع التكنولوجيا العالمي.

وجذبت الشركة الأنظار في قطاع الذكاء الاصطناعي عالمياً بعد أن كتبت ورقة بحثية الشهر الماضي ذكرت فيها أن تدريب تطبيق (ديب سيك في.3) يتطلب طاقة حوسبة تقل كلفتها عن ستة ملايين دولار باستخدام شرائح (أتش - 800) من إنفيديا.

وكانت المفاجأة الأكبر التي هزت القطاع إعلانها بأنها طورت نسختها الأخيرة إ 1 بكلفة أقل من تلك التي تتكديها الشركات الكبرى في تطوير الذكاء الاصطناعي، خصوصاً على شرائح إنفيديا الإلكترونية وبرامجها.

ويحمل الأمر أهمية بالغة نظراً إلى أن ازدهار الذكاء الاصطناعي الذي لعب إطلاق تشات جي.بي.تي أواخر العام 2022 دوراً أساسياً فيه، حول إنفيديا إلى إحدى شركات العالم الأعلى قيمة.



وإب سيك هي شركة ناشئة مقرها هانغتشو. وتفسير بيانات صينية إلى أن ليانغ وينفينغ، الشريك المؤسس لصندوق التحوط هاي فلاير، يملك حصة حاكمية بها.

وقال الصندوق عبر حسابه الرسمي على وي تشات في شهر مارس 2023 إنه "يبدأ من جديد"، وسيكشف تخصيص الموارد لتشكيل "مجموعة بحثية جديدة ومستقلة، لاستكشاف جوهر الذكاء العام الاصطناعي". وتأسست ديب سيك في وقت لاحق من ذلك العام.

وبحلول الإثنين الماضي، أصبح ديب سيك أعلى التطبيقات المجانية تصنيفاً على متجر أبل على الإنترنت في الولايات المتحدة ليتجاوز منافسه الأمريكي تشات جي.بي.تي.

وأثارت تلك الأنباء تساؤلات حيال تخصيص شركات التكنولوجيا الأمريكية

تكاليف الشحن تقوض تجارة النفط الروسي إلى آسيا

وتتوقع شركة بهارات انخفاض عدد الشحنات المعروضة للتسليم في مارس من يناير الحالي وديسمبر الماضي. وتتلقى الهند عادة عروض شراء الخام الروسي في منتصف كل شهر.

وشكل الخام الروسي 36 في المئة من واردات الهند ونحو خمس واردات الصين في عام 2024.

وفي الأسبوع الماضي تحولت بوصلة ناقلات النفط التي كانت تنقل الخام من الموانئ الغربية في روسيا إلى الموانئ الشرقية لخدمة مسار رئيسي لتصدير النفط إلى الصين، وذلك بضغط من العقوبات الأمريكية.

وتعد الكلفة المرتفعة من بين الأسباب المحتملة لهذا الإجراء، حيث زادت تكاليف شحن خام إسبو من ميناء كوزمينو الروسي إلى الصين أكثر من ثلاثة أضعاف بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الناقلات التي تستخدم هذا المسار.

المنافسة من إيران إلى بلوغ العلاوات الفورية لخام مزيج إسبو إلى الصين ما يقرب من دولارين للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ بدء حرب أوكرانيا في عام 2022.

عروض مزيج خام إسبو الروسي لشهر مارس قفزت إلى ما بين 3 و5 دولارات للبرميل فوق خام برنت ببورصة إنتركونتيننتال

وفي الهند أبلغ المدير المالي لشركة بهارات بتروليوم المحدودة رويترز، لم تذكر هويته، قبل أيام بأن الشركة لم تلق أي عروض جديدة للتسليم في مارس كما يحدث عادة.

واستهدفت هذه القيود شركات التامين وتجاراً وحوالي 70 في المئة من السفن التي تعمل بميناء كوزمينو. وهدد ذلك صادرات بنحو 900 ألف برميل يومياً من خام إسبو، وأعطى فرصة لمشغلي السفن الأخرى.

وأكد ثلاثة متعاملين مطلعين على الأمر لرويترز الثلاثاء أن عروض مزيج خام إسبو الروسي لشهر مارس المصدر إلى الصين من ميناء كوزمينو في المحيط الهادي قفزت إلى علاوات تقراوح بين 3 وة دولارات للبرميل فوق خام برنت في بورصة إنتركونتيننتال.

وهذا الارتفاع على أساس التسليم على ظهر السفينة بميناء الوصول بعد أن ارتفعت أسعار الشحن بالناقلات أفراماكس على هذا المسار عدة ملايين من الدولارات.

وقبل عقوبات يناير أدى الطلب القوي في فصل الشتاء وارتفاع أسعار الخامات

موسكو - توقفت تقريباً التجارة الآسيوية في النفط الروسي الذي سيتم تحميله في شهر مارس المقبل مع ارتفاع أسعار الناقلات والخام في الأسواق العالمية نتيجة الحزمة الجديدة من العقوبات الأمريكية.

وأوضح متعاملون وبيانات شحن تعثر تجارة النفط الروسي إلى آسيا، أكبر مشتر للنفط في العالم، بسبب ظهور فجوة في الأسعار بين المشتريين والباقيين في الصين بعد ارتفاع تكاليف استئجار الناقلات التي لم تطلها العقوبات الأمريكية.

وفرضت واشنطن عقوبات جديدة في العاشر من يناير الجاري تستهدف سلاسل إمداد النفط الروسية، ما تسبب في ارتفاع أسعار شحن الناقلات مع تجنب بعض المشتريين والموانئ في الصين والهند السفن الخاضعة للعقوبات.

تونس أمام حتمية استبدال آليات التمويل لتقليص الديون

مطالب بتوسيع التعاون الإقليمي وعقد اتفاقيات ثنائية لتبادل العملات وتخفيف الإنفاق الاجتماعي والاستثماري



لا نمو مع القروض

وتتوقع الحكومة في ميزانية 2025 معدل نمو اقتصادي يبلغ 2.9 في المئة، ولكنه بظل أقل بكثير من المتوسط المسجل قبل 2010 عند نحو 5.4 في المئة، وبالتالي فهو غير كاف لضمان الرفاه الاجتماعي والنمو والتنمية.

وتظل التحديات المرتبطة باستقرار الاقتصاد الكلي وإدارة التضخم كبيرة، إذ أن التدابير الرامية إلى دعم التوظيف وتحفيز الاستثمار الخاص ستكون حاسمة لتحقيق انتعاش اقتصادي أكثر قوة ونمو مستدام.

إلى قطاع الأعمال بأن الشركات مطالبة بزيادة الإنتاج حتى تتمكن من زيادة التصدير وتقليل الاستيراد مع توفير فرص العمل، وبالتالي تتم إعادة بناء رصيد العملة الصعبة وينمو الاقتصاد.

حتى لو كان ذلك يحمل أثارا سلبية قد تمتد إلى الأجيال القادمة. ويشمل الاقتراض الحكومي بالمعنى الدقيق للكلمة حاليا، الحصول على ديون من القطاع الخاص، أي من الأفراد والشركات عبر طرح سندات محلية، وأيضا والمؤسسات المالية المختلفة، بما في ذلك البنوك.

ويقول محللون إنه عندما تحصل الحكومة على الأموال من البنك المركزي، فإنها في الواقع توفر السيولة النقدية بدلا من اقتراضها، نظرا لأن القوة الشرائية تبني أساسا من قبل صناع القرار النقدي دون التزامات تجاه المستهلكين.

نسبة القروض تضاعفت على مدار 13 عاما لترتفع من 38.8 في المئة في عام 2010 إلى 79.8 في المئة بنهاية 2023

ويعتقد خبراء أن السلطات قد تكون مصيبة في خيارها من خلال تحقيق عدة مكاسب، في مقدمتها، التأكيد على أنها لن ترضخ لشروط صندوق النقد للحصول على خط ائتمان، وحتى لو عادت المفاوضات مجددا فإنها ستفرض شروطها هي. والمبلغ الذي حصلت عليه الدولة من المركزي لتمويل موازنة 2024 كان في حدود 2.25 مليار دولار مع فترة سداد تمتد على عشرة سنوات بفائدة صفرية، وهو أكبر من قرض المؤسسة المانحة، الذي كانت تونس تسعى إليه والبالغ 1.9 مليار دولار.

وبالنسبة للمسؤولين بدا ذلك كافيا لإنبات مبدأ السيادة، حتى لو كان على حساب المكاسب المنجرة عن خط الائتمان من الصندوق، بما في ذلك الاتفاقيات الثنائية، التي يفترض أنها أحد نتائج الاتفاق المنتظر، وأحد محركات الدفع للخروج من الضائفة المالية والاقتصادية.

ويتمثل الهدف الثاني للدولة في تقليص الاقتراض من البنوك المحلية بفائدة عالية، وبالتالي تخفيف الضغط عن الموازنة، مع إرجاء أي طرح محتمل لسندات الخزانة ريثما يتضح مسار الوضع.

ولكن البعض ينظرون إلى هذا المسار باعتباره رسالة من السلطات

تفرض أزمة الديون المزمنة في تونس على المسؤولين وصناع القرار الإسراع في ضبط إستراتيجية أكثر فاعلية تستكشف من خلالها طرق تمويل أخرى تكون مجدية، تجاوبا مع الظروف المالية الراهنة، والتي تعيق الاقتصاد عن النمو على النحو المطلوب.

تونس - تعطي تقييمات أصدرها المرصد التونسي للاقتصاد الثلاثاء، بشأن مشكلة الدين العام للدولة تأكيدا آخر على أن الأسلوب المتبع حاليا قد لا يفي بالغرض مع النهم الكبير الذي تحتاجه الحكومة لتمويل الميزانية العامة. واعتبر خبراء المرصد في تقرير أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن على المسؤولين البحث عن بدائل لخطوط الائتمان من صندوق النقد الدولي، بما أن السلطات لا تحبذ التعامل معه على الأقل في الوقت الحالي، مع العمل على تنويع مصادر التمويل.

وأشاروا إلى أهمية استكشاف المنظومات المالية الإقليمية واتفاقيات تبادل العملات الثنائية وضرورة تخفيف الضغط على الإنفاق الاجتماعي والاستثماري عبر التوجه إلى حلول تمويل أخرى للميزانية تقطع مع مراكمة القروض وفوائدها الباهظة.

وبين عامي 2016 و2018 يبدو أن العامل الرئيسي الذي ساهم في الزيادة الكبيرة في حجم القروض من أقساط مستحقة أصلا وفوائدا، هو سياسة التخفيض المتعمد للعملة التونسية الموجهة من طرف المؤسسات المالية الدولية.

وبحسب المرصد، وهو عبارة عن مركز بحثي، اقترن ذلك بفائض في التمويل الخارجي "غير المنتج"، والموجه بشكل رئيسي نحو دعم الميزانية دون تحقيق النمو الاقتصادي.



ويرى الخبراء بالتالي، ضرورة مراجعة القانون الصادر في عام 2016 المتعلق باستقلالية البنك المركزي بهدف عدم حصر دوره في مقاومة التضخم والاستعادة السيادة النقدية.

ويعتقد المرصد أن على المركزي القيام بدور في المساهمة في بناء النموذج الاقتصادي الموجه نحو التنمية من خلال معارضة مبدأ الاستقلالية المطلقة للبنك مقارنة بالسلطة التنفيذية، نظرا لعدم

مبادرة عراقية لزيادة مساهمة قطاع الصناعة في الاقتصاد

سياسات نقدية غير تقليدية." مشيرًا إلى أن حجم التراكبات في جوانب الخلف بالبنى التحتية يعد تحديا كبيرا.



ويذكر صناع القرار النقدي والمالي أن البنك المركزي معني بتحقيق الاستقرار الاقتصادي، خاصة أن عوامل الطاقة ترتبط مباشرة بالوضع الاقتصادي من خلال دعم المصانع والشركات وغيرها.

وأشار الحلاق إلى أن المركزي يندخل في دعم وتمويل مختلف المشاريع، بما فيها مشاريع الطاقة المتجددة، سواء عبر دعم مباشر أو غير مباشر. وقال "الاستقرار النقدي والمالي مهم ولا يقل أهمية عن الاستقرارين السياسي والأمني".

وكان البنك قد أطلق في السابق مبادرات متعددة لتمويل العقارات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تم منذ عام 2016 حتى الآن تمويل مشاريع بقيمة 13 تريليون دينار (9.9 مليار دولار). ويقول المسؤولون إن ذلك أسهم في ديمومة عجلة الاقتصاد المدمن على إيرادات النفط فضلا عن تخصيص البنك المركزي تريليون دينار (761 مليون دولار) لتشجيع المواطنين والشركات على شراء وحدات الطاقة الشمسية.

وترتبط معظم الأنشطة الصناعية المحلية في الوقت الحالي بصناعة النفط، حيث إن عمليات تكرير الخام وصناعة الأسدة والصناعات الكيماوية تعتبر من الصناعات الرئيسية في البلاد.

بغداد - يسعى العراق إلى ضخ المزيد من الدعم للقطاع الصناعي خلال المرحلة المقبلة من خلال توفير تمويلات إضافية من أجل إطلاق مشاريع جديدة أو تحفيز مشاريع قائمة وذلك بالتعاون مع القطاع المصرفي.

وتكشف محافظ البنك المركزي علي الحلاق الثلاثاء عن قرب إطلاق مبادرة لتمويل المشاريع الصناعية، فيما أشار إلى أن الاستقرار المالي لا يقل أهمية عن الاستقرارين السياسي والأمني.

وتعكف السلطات منذ أشهر على دراسة كيفية إعادة إحياء نشاط العشرات من المصانع بكامل محافظات البلاد في قطاعات مختلفة مثل الإسمنت والأدوية والحديد والنسيج وغيرها، والتي لا يمارس معظمها أي نشاط منذ سنوات طويلة.

وترى بغداد أن الحل الأنسب اليوم لتجاوز هذه العقبة المزمنة بالنظر إلى



مراقبة للإنتاج على مدار الساعة

إيقاع مشاريع الاستثمار في البنية التحتية يتسارع في الإمارات

المشاريع قيد التطوير ما يقارب 56.5 مليار دولار. وبلغت قيمة المناقصات أكثر من 62.8 مليار دولار، وفقا لتقرير الشركة الأخير حول تتبع نشاط المشاريع في الدولة. وتتابع بروتيندرز حاليا عددا من مشاريع البناء الجارية والقادمة في الإمارات والتي تبلغ قيمتها 772 مليار دولار.

وتعكس هذه المشاريع مدى القدرة التنافسية العالمية التي يتمتع بها قطاع البنية التحتية في الدولة مع وجود لاعبين رئيسيين من المستوى المحلي والدولي.

وأكدت شركة البحوث مارك وايدر ريسيرنج، أن التزام الإمارات بتطوير بنية تحتية متطورة عالية المستوى وضعها كمرکز عالمي للتجارة والسياحة والاستثمار.

ويرى خبراء ريسيرنج أن الإمارات تتمتع بشبكة بنية تحتية حديثة وفعالة تشمل النقل والطاقة والاتصالات والتنمية الحضرية.

واعتبر سهيل المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية في تصريحات سابقة أن الإنجازات التي تحققت تاتي تنويعا لرؤية إستراتيجية تهدف إلى التوازن بين التطور العمراني وحماية البيئة، مع ضمان رفاهية المجتمع وتعزيز البلد الخليجي في مختلف القطاعات.

وتحرك دولة الإمارات أهمية التعاون الدولي في تحقيق التحول إلى طاقة نظيفة ومستدامة، وتسعى لتعزيز الاستثمارات المشتركة في هذا المجال.

المستدامة وتحقيق رفاهية المجتمع، مع التركيز على الابتكار والتكنولوجيا لضمان مستقبل أفضل للأجيال المقبلة. ولذلك تقوم الجهات المعنية في الدولة بمواجهة كافة الصعوبات والتحديات المتعلقة بالية استخراج شهادات عدم الممانعة لأي مشروع، والتي تعتبر من المدخلات الرئيسية لمرحلة تخطيط مشاريع البنية التحتية وتصميمها وتنفيذها وصيانتها.

وفي عام 2019 أطلقت السلطات منصة إلكترونية موحدة تشمل مشاريع البنية التحتية والإسكان في البلاد، في إطار خطة التسريع الحكومية، التي تتضمن توحيد إجراءات إصدار التراخيص في هذا المجال.

5 في المئة نسبة نمو النمو السنوي للقطاع حتى عام 2030، وفق شركة موردر إنتلجنس

وفي تأكيد آخر على ذلك، ذكرت شركة بحوث قطاع البناء والتشييد العالمية بروتيندرز، أن دولة الإمارات تعد واحدة من أكثر أسواق البناء نشاطا في دول الخليج، حيث يتم تنفيذ أكثر من 52 في المئة من مشاريعها النشطة في مراحل التخطيط والتصميم والمناقصات.

ووفقا لخبراء بروتيندرز، فقد بلغت قيمة مشاريع البناء المخطط لها في الدولة حتى مطلع العام الجاري نحو 112 مليار دولار، فيما تصل قيمة

كتب محظورة تخرج من الظل إلى الواجهة لتعود إلى مكتبات دمشق

تداول الكتب في سوريا كان محكوما بنظام رقابة مخيف



تحرر الكتب تحرر للمعرفة

وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية تعلم الرجل السستاني التمييز بين المخبرين والطلاب الباحثين عن كتاب. وفي عام 2010 قامت مجموعة مكونة من حوالي عشرة عناصر أمن بتفتيش مكتبته بشكل دقيق، وفي النهاية "صادروا أكثر من 600 كتاب".

جاء مصطفى القاني، الذي يعدّ لماجستير في الفكر الإسلامي، ليسال عن أسعار كتب سيد قطب. ويقول "خلال فترة الثورة، بنتنا نخاف كثيرا، لم نكن نستطيع أن نقتني بعض الكتب، كنا نبحث عنها على الإنترنت". ويضيف "من كان ينشر أي شيء من أقوال سيد قطب أو اقتباساته، كان يرمى به في السجون".

ذهبية: مؤلفات لابن قيم الجوزية، وهو فقيه مسلم من العصور الوسطى وأحد كبار منظري الفكر السلفي، وأخرى لسيد قطب، أحد أبرز منظري فكر الإخوان المسلمين.

«نبيع في السر»

يقول البائع البالغ من العمر 62 عاما كانت "كتب هؤلاء كلها محظورة، كنا نبيعها في السر لمن نثق بهم، من طلاب العلم والباحثين". لكن اليوم بات هناك "إقبال شديد جدا" عليها. ومن زبائنه الجدد سكان من دمشق وسوريون عائدون من الخارج وآخرون جاءوا من معال المعارضة في شمال سوريا.

الكتب السياسية من جدوله، باستثناء تلك التي تتناول "فكرا سياسيا عاما، وليس مرتبطا بمنطقة أو دولة". ويضيف "لكن مع ذلك كنا نطلب كل عام إلى الفروع الأمنية، يسألوننا عن علمنا ومبيعاتنا، من جاء إلينا ومن غادر، ماذا اشترى، ماذا يطلب الناس، علما أنهم أجهل الناس بهذه الكتب".

ويروي أن أحد المحققين طلب إحضار ابن تيمية، العالم المعروف بـ"شيخ الإسلام" وتوفي في القرن الرابع عشر، للتحقيق. وعلى الرفوف عند مدخل مكتبته، وضع عبد الرحمن سرورجي كتابا ذات أغلفة جلدية وعناوين مكتوبة بحروف

بنسخ مقرصنة على الإنترنت. من بينها رواية "بيت خالتي"، وهي العبارة التي يستخدمها السوريون للإشارة إلى السجن، للروائي العراقي أحمد خيرى العمري، وكذلك رواية "القوقعة" للسوري مصطفى خليفة الذي يسرد قصة اعتقال شاب علماني في سجن تدمر بتهمة أنه إسلامي متشدد.

ويقول بائع الكتب الخمسيني أبو يامن إن روايات "أدب السجون" تلك "كانت ممنوعة نهائيا"، مضيفا "في السابق لم يكن الناس يجراون حتى على السؤال".

ووافق صاحب دار نشر معروفة على رؤى مخاطر المهنة بشرط عدم كشف هويته. ومنذ الثمانينات أزال الرجل كل

منع الكتب ظاهرة تتكرر في الأنظمة الدكتاتورية، لكن الأمر في سوريا كان أشد تعقيدا من مجرد المنع، إذ كانت الرقابة شديدة على ما يتم تداوله من كتب، ويكفي تداول أي عنوان لا ترغب فيه السلطة ليزج بمن تداولوه في غياهب السجون، وهو ما تغير اليوم في ظل أمل أن تنفتح سوق الكتب أكثر فأكثر في البلاد.

ترتبط خلال أعوام النزاع السوري، الأحياء الشرقية التي كانت تحت سيطرة مسلحي المعارضة، بتلك الغربية الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية.

كتب محظورة

يجول اللحم مع شقيقه في المكتبات المجاورة لجامعة دمشق، حيث تتوافر حاليا كتب كانت محظورة لأسابيع خلت. ويقول الشاب "قبل سنتين يوما لو سألت عن كتاب لربما كنت اختفيت في سجن صيدنايا" سيء السمعة قرب دمشق.

ويضيف "كنا نخاف سابقا من التصنيف، في فروع المخابرات كانت هناك تصنيفات، أنت كشخص مثلا تشتري كتابا ما، فتكون صوفيا، سلفيا، اشتراكيا، يساريا".

وطوت الإطاحة ببشار الأسد من قبل فصائل مسلحة تقودها هيئة تحرير الشام ذات النوجه الإسلامي في الثامن من ديسمبر صفقة أكثر من نصف قرن من حكم العائلة الواحدة، حيث كان القمع الشديد مصير أي معارضة، وخضعت الحريات العامة للتكميم من قبل عدد كبير من الأجهزة الأمنية التي أرعبت السكان وعذبت المعارضين في السجون.

لكن القلق لا يزال يراود العديد من السوريين حول مستقبلهم الذي ياملون أن يكون ديمقراطيا. وعلى الرغم من ذلك ارتاحت دمشق الآن من قبضة الوجود الأمني القائم عند كل زاوية، في بلد غرق في نزاع دام منذ عام 2011.

أدب السجون

على الرفوف والجدران الممتدة على الأرض وفي المتاجر تتكرر العناوين نفسها التي لم تكن متوفرة سابقا إلا

دمشق - في مكتبات دمشق خرجت الكتب التي كانت تُقرأ وتباع في الخفاء على مدى عقود إلى العلن، وباتت روايات معاناة السجناء السياسيين تجاور نصوصا عن فكر ابن تيمية، وهو ما كان غير قابل للتصور قبل أسابيع معدودة.

عثر الطالب عمرو اللحام (25 عاما) على كتاب كان يبحث عنه منذ فترة طويلة، وهو "المعبر"، تصف فيه المؤلفة معارك مدينة حلب من نقطة عبور كانت

على مدى العقود الثلاثة الماضية من الرقابة تعلم المكتبيون التمييز بين المخبرين والطلاب الباحثين عن الكتب



الأسواق الأسبوعية في منطقة عسير منابر ساهمت في بناء المجتمع

بكبار السن والمحققين المهتمين بالتراث، وأحصى 121 سوقا شعبية في مختلف جهات منطقة عسير.

ويذكر الباحث أن للسوق في منطقة عسير مكونات من أبرزها: ساحة السوق، والأكاكين، والمجلبة، وسوق النساء، ومنبر السوق، والمجزرة، ومبارك الإبل ومرابط الخيل والحمير، وأماكن بيع البرسيم والقصب، والمحطاة، وسوق الحطب. كما يؤكد أن لهذه الأسواق فائدة اقتصادية كبيرة، ومنها عرض جميع منتجات المنطقة، سواء الزراعية مثل الحبوب والتمور والخضار والفواكه، والأعلاف والزيوت النباتية، أو المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والسمن والإقط والزبد والعسل، أو المنتجات المحلية لصناع المنطقة مثل المنتجات الخوصية والحجرية والخشبية والجلدية والحلي والأقمشة والأحذية وغيرها.

وختم الباحث كتابه بذكر بعض أشهر الأسواق القديمة التي اندثرت في منطقة عسير، مثل سوق حباشة، وهي أقدم وأعظم أسواق تهامة، وسوق الخبراء، وسوق الجلال بالأمواء، وهي سوق جاهلية قديمة غرب محافظة الأمواه في ضيقة غدير العثنون بجبال السور، وكانت تسمى "سوق الليل"، وفيها آثار قديمة تدل على أنها كانت عامرة في الزمن القديم، وكانت قائمة على تجارة الذهب والمعادن؛ لأن في جبال الجلال والمواقع التي تحيط بها أماكن تعدين وتوجد فيها طواحين خاصة بسحق المعادن.

الجميع تحت حماية القبيلة التي تحضن السوق وتدافع عنها، وتنتشر الأمن بين المتسوقين، وتراقب الأسعار وجودة المعروض للمتسوق، وأن يكون للسوق شيخ يرأسها، يسمى "شيخ أو رئيس السوق"، يرجع الأمر إليه كله من خلال فرض العقوبات على من يحاول أن يخل بأمن السوق ومرتابيها، وبهذه القوانين الصارمة أصبح المتسوق في مأمن من خصمه. وكان يوم السوق من أصعب الأيام التي تمر على شيخ أو رئيس السوق؛ لأنه يعتبر نفسه المسؤول عما يحدث ويجري في السوق من أحداث، وكان ذلك قبل الحكم السعودي.

ويقول الباحث "إنه رغم التطور الحضاري الذي تعيشه البلاد في كافة جوانب الحياة، ومن بينها انتشار المجمعات والمراكز التجارية الكبيرة، إلا أن الأسواق الأسبوعية القديمة مازال بعضها يحتفظ بجاذبية كبيرة لكثير من الناس؛ لأنها تتميز بنكهة وروح الماضي القديم الذي اتسم بالبساطة، لكنها لم تعد بتلك القوة السابقة، وأخذت تفقد الشيء الكثير من رونقها وطبيعتها العتيقة بسبب كثرة الأسواق الحديثة، خاصة التي أصبحت تفتح أبوابها ليلا ونهارا، وقد اندرس الكثير منها، ولكنها لا زالت تعني الشيء الكثير عند بعض الناس خاصة كبار السن".

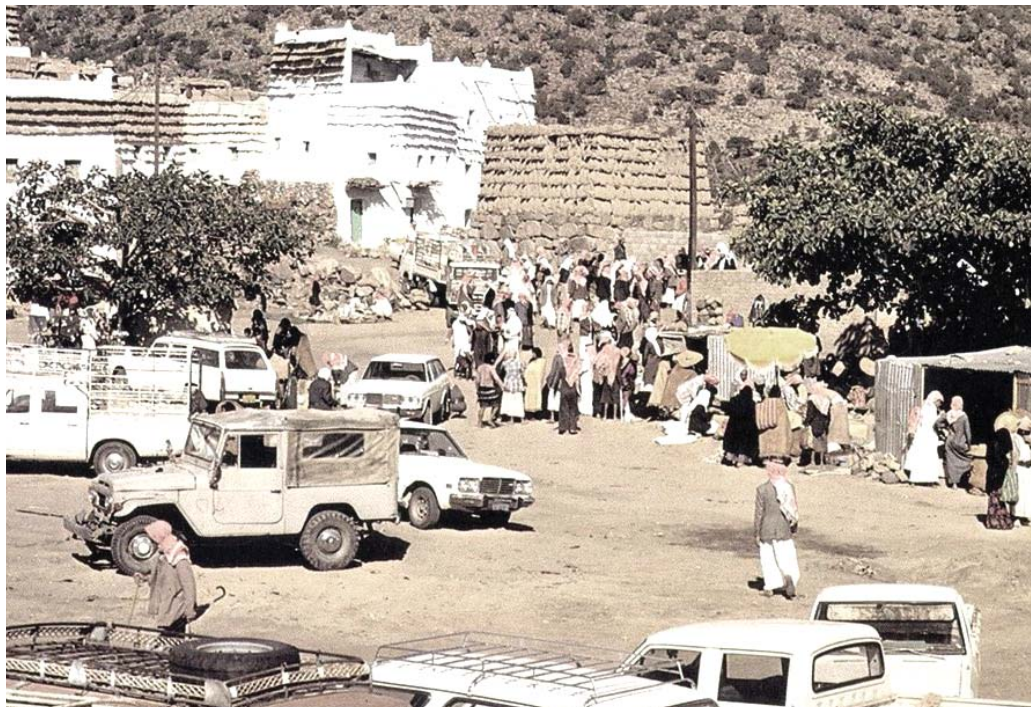
وحرص الباحث في هذا الكتاب على توثيق أسواق منطقة عسير، خاصة القديمة منها، فقام من أجل ذلك برزبارات متعددة إلى محافظات المنطقة، والالتقاء

ليتعلم على مشكلة التضاريس المعقدة، وليسوق بضائعها المتنوعة إلى كافة المناطق المجاورة. وفي تحول جزري لأهميتها أصبحت هذه الأسواق بمثابة قاعات تعقد فيها الصفقات وتجرى الأمور الاقتصادية، بل إنها كانت محل النقاء وتشاور وتخابر بين الوافدين من القرى والقبائل، حتى تحولت اليوم إلى وسيلة جذب سياحي للمنطقة.

وأشار الباحث إلى أن الأسواق الأسبوعية في منطقة عسير كانت بمثابة المنبر الثقافي لأهل المحافظة خاصة قبل 50 عاما، إضافة إلى كونها اليوم الوحيدة في الأسبوع التي يتم فيها البيع والشراء، إلا أنها تعد يوم مقاضاة ومحكمة وحل للخلافات بين المتخاصمين، وإبلاغ إعلانات الحكومة، وتاديب الخارجين على الشرع والغرف، وفيها تتداول الأخبار، ويقام فيها منبر الوظ والإرشاد، حيث ينادي مناد على مكان مرتفع ويقول بأعلى صوته مرردا "خير خير"، فيجتمع المتسوقون، ثم يقف الواعظ أو مندوب الدولة فيلقي ما يريد قوله من وعظ أو خير، كما يعلن خلاله الصلح أو الهبة، وذلك بأن يقوم شخص يركب حمارا ممن يؤجر على الإعلان، فينادي في الهبة مثلا "يا من له البيضاء فهي مبنية من بيضة الغناء إلى نجران فهي (ويسمي) وهب ما له أو تنازل عن حقه على (ويسمي)، قولوا: (يستاهلها) فبردد المتسوقون: (يستاهل) ويكون في ذلك توثيق للهبة".

وينبّه الباحث إلى أن هذه الأسواق لم تُترك دون حماية أو تنظيم، وإنما اعتمدت على النظم القبلية والوثائق الخلية المنظمة لشؤونها، فالقائل جميعا فرضت شروطا وقوانين وأنظمة، منها أن

طريب، أسواق محافظة ظهران الجنوب، أسواق محافظة الفرشة، أسواق محافظة الماردة، أسواق محافظة محال، أسواق محافظة النماص، أسواق قديمة اندثرت منذ عهود قديمة. وبين الباحث في مستهل كتابه أن أسواق منطقة عسير قد ارتبطت بأسماء تحاكي أيام الأسبوع، وعادة ما تقرر بظواهرات صاخبة لتسوق متنقل ترسبت فيها التقاليد الاجتماعية الموروثة، كطريقة ابتدعها التاجر في منطقة عسير؛



مساحات قديمة تجمع السعوديين

مهرجان العودة السينمائي يعرض أفلامه في مختلف أنحاء العالم

غزة (فلسطين) - يواصل مهرجان العودة السينمائي الدولي في غزة عقد شراكات متنوعة تزامنا مع استقباله للأفلام للمشاركة في دورته التاسعة المزمع تنظيمها في مايو 2025.

وفي هذا الصدد أعلن اتحاد الصحافيين والكتاب العرب في أوروبا عن شراكة إستراتيجية مع مهرجان العودة السينمائي الدولي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الرواية الفلسطينية في أوروبا والعالم.

ويعد المهرجان أحد أبرز الفعاليات الثقافية التي تسلط الضوء على القضية الفلسطينية من خلال السينما، إذ تسعى هذه الشراكة إلى رفع الوعي الدولي بالحقوق الفلسطينية، خاصة في الأوساط الأوروبية.

وستشهد دورة المهرجان هذا العام تطورا نوعيا عبر توسع نطاقه الجغرافي ليشمل عروضاً في أوروبا، وأميركا، وإندونيسيا، ونحو 15 دولة عربية وأجنبية. ويأتي هذا التوسع تأكيداً على رسالة المهرجان العالمية الهادفة إلى توثيق معاناة الفلسطينيين وترسيخ حقهم في العودة. في إطار الشراكة، يعزز الاتحاد إقامة فعالية رئيسية في باريس يوم 15 مايو 2025، تتضمن عرضاً افتتاحياً لفيلم عن النكبة الفلسطينية. وسيعقب العرض ندوة حوارية موسعة بمشاركة أكاديميين وصحفيين ومثقفين لمناقشة القضية الفلسطينية.

كما ستشهد الفعالية تكريم الفائزين في المهرجان، لتسليط الضوء على الأفلام التي جسدت واقع القضية الفلسطينية.

وتشكل هذه الشراكة نقلة نوعية لتعزيز دور الإعلام العربي في أوروبا، وفتح نافذة جديدة لإبصار صوت الفلسطينيين عبر الفن السابع.

وفي ظل التحديات المستمرة، التي تواجهها القضية الفلسطينية، يسعى المهرجان إلى توحيد الجهود الثقافية والإعلامية لدعم حقوق الفلسطينيين وإبراز معاناتهم أمام العالم. وعلى امتداد دوراته، منذ إعلان تأسيسه من قبل مركز تسجيل الذاكرة الفلسطينية في عام 2009، برئاسة المخرج الفلسطيني سعاد مهن، وانطلاق دورته الأولى في مايو عام 2011، واصل المهرجان التأكيد على الدور الثقافي الذي يسعى إلى خلقه في كافة الأراضي الفلسطينية.

ويقدم الحدث عدة جوائز منها جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم، وجائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم يتحدث عن حق العودة. كما يتضمن فقرات فنية وتراثية متنوعة علاوة على الورشات التي تقدم للأجيال الناشئة، تأكيداً على دور السينما الكبير في حماية الهوية والتأسيس للمستقبل.

وينظم المهرجان هذا العام ملتقى الفيلم الفلسطيني بالشراكة مع قناة طلائع العودة وحملة التضامن مع الشعب الفلسطيني في شغليد في بريطانيا وجامعة فلسطين التقنية خضوري بالضفة وجمعية رعاية الفلسطينيين الاستراليين. وقال المخرج السينمائي سعاد مهن رئيس ومؤسس المهرجان على هامش الإعلان عن بدء قبول المشاركات أن المهرجان يأتي في ظل ظروف غاية في الصعوبة، مضيفاً "ما زلنا نؤكد على حق العودة وأن السينما لها دور كبير في توصيل رسالة الشعب الفلسطيني إلى العالم الخارجي".

من ناحيته أعلن مدير المهرجان المخرج يوسف خطاب عن تواصل استقبال الأفلام وغيرها.



السينما فن إنساني يتحدى الظروف

مهرجان القرن الثقافي يحتفي بالناقد السعودي عبدالله الغذامي

الدورة الجديدة تجسد ثلاثة عقود من الحراك الثقافي في الكويت



تستعد الكويت لإطلاق النسخة الثلاثين من مهرجان القرن الثقافي تحت شعار "ثلاثون عاماً من الريادة والعطاء"، والذي سيقام مطلع فبراير المقبل، مجسداً مسيرة ثلاثة عقود من الإبداع الثقافي، حيث يقدم في دورته الـ 30 جدولاً حافلاً بالفعاليات التي تجمع بين الفنون والموسيقى والآداب والندوات الفكرية.

حجاج سلامة
كاتب مصري

كشف مهرجان القرن الثقافي بالكويت، عن برنامج دورته الـ 30، والتي تُقام خلال الفترة من 3 فبراير وحتى الثاني عشر من نفس الشهر، حيث يشهد المهرجان هذا العام، مجموعة من الفعاليات الفكرية والثقافية، والعروض الفنية والمسرحية والمعارض التشكيلية المتميزة، حيث تزامن دورة هذا العام مع مرور ثلاثة عقود على انطلاق المهرجان، واختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية 2025.

الدورة الـ 30 من المهرجان، الذي ينظمه المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، يتضمن برنامجاً بجانب الفعاليات الفكرية والثقافية والفنية، تسليط الضوء على جهود الكويت في مجال الاكتشافات الأثرية، كما يضيء المهرجان على مسيرة عدد من القامات الكويتية والعربية البارزة في مجالات الفكر والثقافة والفنون.

فعاليات متنوعة

في هذا السياق، قالت الأمين المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، نائب رئيس مهرجان القرن الثقافي الثلاثون، عائشة المحمود "إن المهرجان سيشمل شعار "ثلاثون عاماً من الريادة والعطاء"، مؤكدة أن "هناك حصيلة متميزة من الفعاليات سيختتمها المهرجان، والتي تتوازى مع ما تحتاجه الساحة الثقافية، من حراك يتناسب مع العصر الراهن، وما صاحبه من تطورات وتقنيات حديثة في كل مجالاته".

وأشارت المحمود إلى أن مهرجان القرنين يهدف إلى تعزيز الحركة الثقافية في الكويت والمنطقة، مع تسليط الضوء على الإبداع المحلي والعالمي في مجالات الفن الموسيقي، المسرح، والأدب. كما يعكس اهتمام الكويت بالحفاظ على التراث الوطني ومواكبة التحديات الثقافية المستقبلية.

وأضافت أن مسرح جابر العلي في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، سيستضيف حفل افتتاح المهرجان، فيما تتضمن الفعاليات والأنشطة الصباحية والمسائية، معرض صور من ماضي الكويت سيقام في مجمع الأقباط، ومعرضاً آخر حول إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يصاحبه معرض "القرنين ثلاثون عاماً من الريادة والعطاء" وسيقام هذا المعرض في كلية الآداب بجامعة الكويت في الشدايدة.

وتابعت بأن محاضرة "التأثير الجيولوجي الأثري لمنطقة الصبية" ستقام في متحف الكويت الوطني، بالإضافة إلى ملتقى ثقافي بعنوان "ثلاثون عاماً من الإبداع الثقافي في مواجهة تحديات المستقبل".

وأوضحت نائبة رئيس المهرجان أن أعمال الندوة الرئيسية لمهرجان القرن الثقافي ستاتي بعنوان "جدلية النقد والنص الإبداعي"، وتستمر لمدة ثلاثة أيام على فترتين صباحية ومساءنية في فندق سانت ريجيس.

مفكر رسخ اسمه في الثقافة العربية

العربي على حد سواء، وللغذامي امتدادات علمية ثقافية في مجالات النقد والفلسفة والفكر. حيث ألف عدداً كبيراً من الكتب والدراسات في تلك الحقول المعرفية.



المهرجان يهدف إلى تعزيز الحركة الثقافية في الكويت والمنطقة العربية وتسليط الضوء على الإبداع المحلي والعالمي

أسهم الغذامي في خلق حالة من الوعي في العلوم الإنسانية وأسس للفكر "المستنير" بأسلوب علمي رصين. وتتسم إنتاجات الناقد الفكرية بقوة الطرح وشجاعة الفكر ووضوح المنهج وسلامة التطبيق. وبهذا استحققت أطروحته سمة التجديد في شتى المناحي العلمية التي ألف فيها.

ولا ينحصر حضور الغذامي في المجال الأكاديمي بل تجاوزه إلى الحضور الفاعل والمؤثر في المؤتمرات والندوات ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلام.

والدكتور عبدالله الغذامي واحد من رواد الحداثة التي لا تؤمن بالقطيعة المعرفية بل تصدر عن إيمان بإعادة قراءة التراث بمنهجية نقدية تفرّيه وتلقي أضواء كاشفة على ما فيه من إبداع. وقد أسهمت مؤلفاته مثل "الخطيئة والتكفير" و"النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية" و"تشرّيع النص" و"الموقف من الحداثة" و"الكتابة ضد الكتابة" والمرأة واللغة، وغيرها من الدراسات المتخصصة في بلورة حركة نقدية حول النقد الأدبي والنقد الثقافي، وفتح الأفق نحو مناقشة التراث الشعري والإبداع العربي المعاصر وإعادة قراءته من منظور نقدي يتسم بالجدة والعمق.

إلى جانب زيارة ميدانية لـ "منطقة الصبية"، إضافة إلى حفل تكريم شخصية المهرجان، ثم يعقبها جلسة حوارية وكل ذلك سيقام في فندق سانت ريجيس.

في حين ستقام محاضرة بعنوان "تناقض مواسم التقبيل في موقع تل أبوصون - جرش (الأردن)"، تقدمها د. ميسون عبدالغني في مركز اليرموك الثقافي.

وتابعت المحمود بقولها إن المهرجان سيختتم فعالياته بعرض مسرحية "انتم مدعوون إلى حفلة" للمخرج هاني الهزاع، وهو العرض الفائز بجائزة مهرجان الكويت المسرحي الـ 24، في مسرح الدسم.

ونوهت إلى أن الدعوة مفتوحة لجميع عشاق الثقافة والفن للمشاركة في هذا الحدث الثقافي المميز الذي يجمع بين الماضي العريق والرؤية المستقبلية.

احتفاء بمفكر تنويري

كان المهرجان قد اختار المفكر والمثقف والكاتب والناقد السعودي، الدكتور عبدالله الغذامي، ليكون شخصية هذه الدورة.

وقد جاء احتفاء المهرجان بالدكتور عبدالله الغذامي، لكونه شخصية علمية نقدية تنويرية عربية مرموقة، ولد في السعودية في مدينة عيزة سنة 1946 بمنطقة القصيم. حمل الغذامي مهمة التنوير النقدي منذ منتصف الثمانينات الميلادية من القرن العشرين مستهلاً بإبائه بكتابه "الخطيئة والتكفير"، ومنذ ذلك التاريخ وإلى وقتنا الراهن واصل الغذامي طروحاته العلمية والنقدية والفلسفية التي أحدثت نقلة نوعية في الخطاب النقدي العربي، حيث أسهمت في نقل وتوطيد مناهج النقد الأدبي الحديث ترجمة وتطبيقاً، وفتحت مجالات رحبة في قيادة الطرح النقدي العربي الأكاديمي إلى أفق رحبة.

وبعد هذه المرحلة سلطت دراسات الغذامي النقدية الضوء على دراسات المرأة وكانت دراساته فاتحة لدراسات النسوية في العالم العربي، واتجه الغذامي بعد ذلك إلى تأسيس الخطاب النقدي الثقافي في العالم العربي عبر تدشينه النقد الثقافي في الساحة الأكاديمية العربية والخطاب النقدي

كما يفتتح الحدث معرضاً بعنوان "حنين... صور من نهضة الكويت" من أرشيف مجلة العربي ستستضيفها قاعة الشهيد مبارك قالح النوت، في جمعية الخرجين، و"منصة أثر للحلي.. للاستلهم الإبداعي من التراث اللامادي" في بيت السدو.

وكشفت المحمود أنه قد تم اختيار رواد النهضة الثقافية في الكويت، سيختتم المهرجان منارة الأديب الراحل عبدالعزيز سعود البابطين في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، أما بانوراما مهرجان القرن الثقافي فإنها ستقام في مكتبة الكويت الوطنية. وأوضح أن المهرجان خلال أيامه سيحتوي على فعاليات فنية منها أمسية موسيقية بعنوان "سامريات كويتية لخلف العدواني في مركز اليرموك الثقافي"، وأمسية فيلم "ساندريلا" في مركز اليرموك الثقافي، بينما سيقام معرض القرن التشكيلي الشامل في متحف الفن الحديث، ومعرض الشباب التشكيلي سيقام في قاعة معجب الدوسري بمركز عبد العزيز حسين الثقافي في مشرف.

المهرجان يختتم فعالياته

بعرض مسرحية «أنتم

مدعوون إلى حفلة»

لهاني الهزاع تأكيداً

على عنايته بالفنون



«مدينة الأفق: ملحمة أميركية».. فيلم عن القتال من أجل الأرض والهوية

مقاربة خيالية لتأثيرات العنف التاريخي على المجتمعات المستوطنة والأصيلة



صراع كبير بين المستوطنين والسكان الأصليين

نجوم هوليوود، ثم أصبح واحدا من أبرز الفنانين والمخرجين في هوليوود، وشارك في بطولات أفلام شهيرة. ويعد فيلم «مدينة الأفق: ملحمة أميركية الفصل الأول» جزءا أول من سلسلة تحمل الاسم ذاته، عرض للمرة الأولى في مهرجان كان السينمائي في مايو 2024، وحقق إيرادات عالمية بلغت 34 مليون دولار، رغم تلقيه ردود فعل متباينة وفشلة في شبك التذاكر. وقد بدأ كوستنر في تطوير الفيلم كفيلم مستقل منذ عام 1988، ثم قدم المشروع لاحقا لشركة أفلام «الت ديزني» بعد نجاح فيلمه «المدى المفتوح» في 2003. وتم في يناير 2022 الإعلان عن تولي كوستنر إخراج وإنتاج الفيلم، إضافة إلى التمثيل فيه. انضمت شركتا «وارنر برذرز بيكتشرز» و«نتو لاین سینما» إلى المشروع في أبريل لتوزيعه، وفي يونيو 2022، صرح كوستنر بأنه يخطط لتحويل الفكرة إلى سلسلة من أربعة أفلام، مع إشراك أكثر من 170 ممثلا في العمل، بدأ تصوير الجزء الأول في جنوب يوتا في التاسع والعشرين من أغسطس 2022 وانتهى في نوفمبر من العام نفسه.

مهمة برضيع اختها وتحميه من الأشرار والقتلة، فادأوها عكس القوة والضعف في أن واحد، واستطاعت الموازنة بين الصورتين المتناقضتين لسلوك الشخصية. وأبي لي هي عارضة أزياء وممثلة أسترالية، ولدت في ملبورن بولاية فيكتوريا بأستراليا، وبعد عدة سنوات ناجحة في عروض الأزياء، اتجهت إلى مجال التمثيل، واشتهرت بدورها في فيلم «مد ماكس: طريق الغضب»، وفيلم «الملك مصر»، وفيلم «الشیطان النون»، وفيلم «الرج الظلام»، وغيرها من الأعمال. ومخرج الفيلم كيفن كوستنر هو مخرج وممثل أميركي بارز، فاز بجائزة الأوسكار مرتين عن فيلم الرقص مع الذئب، كما فاز بجائزة غولدن غلوب عن الفيلم نفسه، وبدأ كوستنر مسيرته الفنية بعد أن وافق على العمل كمدير تنفيذي في أحد المحال التجارية، حيث كان يتلقى دروسا في التمثيل خمس ليال في الأسبوع. ومن خلال هذا العمل تمكن من تطوير مهاراته الحياتية والفنية حيث شملت تجاربه العمل على قوارب الصيد، وسائق شاحنة، وتقديم جولات في منازل

العنف المستمر على الأرض وبين الناس، بينما تكون الصروب التي تدور على الأراضي الأصلية معركة على مستوى الروح والمجتمع، تستحيل معها إعادة بناء الحياة الاجتماعية دون تحمل تبعات الصراع التاريخي. ونجح الممثل كيفن كوستنر في تجسيد أداء تمثيلي قوي ومتوازن لشخصية مركبة مليئة بالغموض، وأظهر لغة جسد منسجمة مع دور رجل قوي وصامت يحمل الكثير من الأسرار ويأتي من مكان بعيد كجندي سابق عاد لبحر ما تبقى من الأراضي، بينما استطاع كوستنر الجمع بين أدائه كممثل ورؤيته كمنتج وكاتب سيناريو بجودة مشهود لها من طرف كل من شاهد هذا العمل في أجزائه الثلاثة، كانت له القدرة على دمج رؤيته الإخراجية في أدائه التمثيلي. أضافت الممثلة الأسترالية أبي مشاهد ولقطات مرجحة في كونها مراهقة وبائعة هوى، إذ أدت دورها بعفوية وأثوثة تماما كأنها قادمة من تلك الحقبة الزمنية، واللقطات والمشاهد التي ظهرت فيها جعلتها جزءا أساسيا من أحداث الفيلم لأنها رغم طيشها فهي أيضا إنسانة

الاحتلال المجال لتساؤلات عن خيارات المقاومة والتكيف في مواجهة القوى الخارجية المهيمنة. تتجاوز الآثار الناتجة عن المواجهات العسكرية على الجانب الجسدي فقط لتؤثر في النفس البشرية، فعلى سبيل المثال يبرز مشهد هجوم الأباتشي على مستوطنة أوريزون كإحدى النقاط المحورية التي تكشف عن التداعيات النفسية للعنف على الأفراد، خاصة في مشهد مقتل النساء والأطفال بطريقة وحشية، ليترسخ الخوف في نفوس الأطفال، مثل شخصية راسل جانز الذي يجسد رعب الناجين من المجزرة، وهذه المشاهد تبين تأثيراته العاطفية والنفسية على النفوس البشرية التي تعيش في هذا الواقع الدموي، فالصدمة النفسية التي يعاني منها الأفراد نراها في سلوكهم ورودود أفعالهم، وتجعلهم يتحولون إلى شخصيات أقل قدرة على التفاعل مع محيطهم الاجتماعي، ويظل هذا التأثير النفسي محفورا في شخصيات الفيلم. ويعالج تكوين اللقطات في عمقه بين بيونسيناي وتوابيسيه في قبيلة الأباتشي كمعركة على القيم والهوية، مع التركيز على الخلافات العرقية التي تنشأ في مواجهة الاستعمار، ويبرز كيف أن الجروح التي يسببها الغزو تظل أيضا النفوس التي تعيش بينهم في المجتمع حيث يصبح التحدي الأكبر في الحفاظ على وحدة القبيلة وسط حياة اجتماعية محتقنة تتحول فيها العلاقات إلى ميدان اختبار للهوية الثقافية والمواقف الأخلاقية.

وكل فيلم حتى لو كان مبنيا على الخيال العلمي مثل فيلم «مدينة الأفق: ملحمة أميركية الفصل الأول» يحمل في طياته عواقب كارثية تنتج عن تصاعد العنف، مثل مدينة مشوهة بالدماء والدمار، هذه الحكمة التقطتها كاميرا المخرج لإبراز النتائج الاجتماعية المدمرة للصراع المستمر بين الأباتشي والمستوطنين، فتزداد مشاعر الحقد والانقسام بين الجانبين. وبين المخرج أن كل عملية عنف تساهم في تجذير الكراهية أكثر فأكثر بين المجموعات المختلفة، ويصبح الجميع ضحايا لآثار

عانت المجتمعات الأصلية من الغزاة في كل بقاع الأرض، ومن بينها قبائل الهنود الحمر الذين واجهوا بطشا كبيرا من المستوطنين الجدد منذ أن ظهرت أول ثروات أوطانهم، من هذه الفكرة جاء فيلم «مدينة الأفق: ملحمة أميركية الفصل الأول»، الذي ركز على تصوير مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الولايات المتحدة.

وتبرز المشاهد أسباب الاحتقان بين الأباتشي وهم مجموعة من قبائل الهنود الحمر السكان الأصليين لأميركا الشمالية، والمستوطنين الأميركيين الجدد، ويوضح الصراع بين القبائل المختلفة تفكيرا متباينا حول كيفية التعامل مع الوجود المشترك على الأرض. وتمثل شخصية بيونسيناي العنف والمقاومة الشديدة التي يبديها السكان الأصليون تجاه ما يروونه تهديدا لهويتهم وأراضيهم، إذ تتجسد مقاومته للغزو الاستعماري في سعيه للتصدي بقوة لكل محاولة لتغيير التوازن الذي عاشوه لأجيال، بينما تعبر شخصية توابيسيه الموقف المعتدل الذي يرى أن التعايش مع المستوطنين ممكن إذا تم التوصل إلى تفاهم رغم المشاهد واللقطات العنيفة التي تسبق هذا التعايش مثل حرق منازل الدخلاء. هذا التباين بين القبائل يفسر التنوع في الرؤى داخل المجتمع الواحد، ويبرز الأزمة العرقية التي يعاني منها السكان الأصليون الأميركيون في مواجهة الوجود الاستعماري، بينما يفتح هذا

الرباط - تدور أحداث فيلم «مدينة الأفق: ملحمة أميركية الفصل الأول» للمخرج كيفن كوستنر في إطار من الدراما يصور فترة الـ15 عاما ما قبل وبعد الحرب الأهلية الأميركية (1861 - 1865)، مروراً بالعديد من الأحداث التاريخية التي شكلت الواقع الأمريكي. العمل من سيناريو كيفن كوستنر وجون بيرد، و بطولة كل من كيفن كوستنر، جينا مالون، إيزابيل فورمان، سيبينا ميلر، أبي لي وجيمي كاميل باور. تبدأ قصة الفيلم في وادي سان بيدرو بجنوب شرق أريزونا، حيث يقوم المساحون برسم الحدود بين الأراضي الزراعية للمستوطنين الجدد، الأراضي



دراما تصور فترة ما قبل الحرب الأهلية الأميركية (1861 - 1865) وما بعدها مروراً بالعديد من الأحداث التاريخية

المخرج محمد فاضل: النقد الفني لم يعد بريئا بل أصبح محكوما بصراعات

ثقافة الكاتب والمخرج، بما يمكنه من تقديم رؤى وإضاءات ثغري العمل الفني. وأشار إلى أن هذا النوع من النقد قد أصبح نادرا في الوقت الراهن، باستثناء عدد قليل من الشباب الذين استلهموا أساليبهم من رواد النقد الكبار، إلا أن المشهد النقدي في السنوات الأخيرة شهد تحولا نحو الهجوم والسباب بدلا من النقاش البناء، مما أضر على الدور الحقيقي للنقد في تطور الإبداع. ورأى أن «النقد مهم جدا لتقييم الأعمال الفنية، لكن يجب أن يتم بضمير، بعيدا عن التحيزات الشخصية أو مهاجمة البعض بلا سبب».

وتابع «ما يحدث الآن تحول إلى صراعات وانحياز، مما أفقد النقد قيمته الحقيقية، لأن النقد البريء لم يعد موجودا، أصبحت نعتمد على ردود أفعال الجمهور لتقييم الأعمال».

والفني رسالة لكنها يجب أن تكون غير مباشرة والحكاية تبدأ من اختيار العمل نفسه وهو السيناريو وهذا شيء مهم جدا..

النقد مهم جدا لتقييم الأعمال الفنية لكن يجب أن يتم بضمير وبعيدا عن التحيزات الشخصية أو المهاجمة بلا سبب

وتطرق المخرج المصري في جزء كبير من مداخلته إلى النقد الفني مقارنا بين حركة النقد في الماضي والحاضر، مشددا على أن النقد الفني الحقيقي يعتمد على ثقافة واسعة وعمق فكري يجعل الناقد على مستوى يفوق أحيانا

القاهرة - وجه المخرج المصري الكبير محمد فاضل انتقادات حادة للنقاد وكل من يمتهون النقد الفني، معتبرا أن النقد الفني لم يعد بريئا وإنما أصبح محكوما بصراعات ومصالح وتحيزات. جاء ذلك خلال ندوة نظمها معرض القاهرة الدولي للكتاب بعنوان «الكتابة والإبداع»، جمعت بين اثنين من أعمدة الفن والإبداع في مصر، هما المخرج محمد فاضل، والكاتب والسيناريست عبدالرحيم كمال، ناقشا فيها معايير الكتابة الإبداعية وأهميتها في تشكيل الوعي الجمعي.

وتحدث فاضل عن رؤيته للدراما كفن مقدس، مشيرا إلى أن القصص الدرامية التي جاءت في الرسائل السماوية تؤكد أهمية الحكى في التأثير على البشر. وأوضح أن الدراما تحمل مسؤولية كبرى على عاتق المبدعين، مشددا على أهمية أن تحصل الأعمال الفنية معنى ورسالة، حتى إن كانت كوميدية، فالفن لا يفصل عن دوره التوعوي والاجتماعي. وأضاف أن اختيار النص هو الخطوة الأولى في نجاح أي عمل فني، موضحا أن الفارق بين مخرج وآخر يكمن في طبيعة اختياراتهم للنصوص، مشيرا إلى أهمية الثقافة الواسعة للمخرج لفهم السياق الاجتماعي وتقديم أعمال تعيش في وجدان الجمهور لفترات طويلة. وتحدث المخرج عن الأعمال التي قدمها للسينما والتلفزيون، مشيرا إلى أنه عندما يتولى إخراج عمل فني، فإنه يحرص على دراسته بعناية ويطرح على نفسه سؤالا مهما: «هل يصلح هذا العمل لتشاهده أسرتي؟ أنا موجود لأنقل للجمهور رسالة ولا بد أن يحمل

محمد شكري جميل يرحل تاركا بصمة لا تمحى في السينما العراقية

تناول فيه نضال الشعب العراقي ضد المحتل الإنجليزي إبان ثورة العشرين، وفاز بجائزة مهرجان لندن وعدّ من أفضل الأفلام السينمائية. في عام 1982 أيضا أخرج فيلم «المهمة مستمرة» وهو أول فيلم روائي عن الحرب مع إيران يجمع بين التسجيلي والروائي متناولا حادثة حقيقية وقعت لطيار عراقي تصاب طائرته فوق أراضي العدو أثناء تنفيذه لأحد واجباته مما يضطره إلى الهبوط في مكان ما، ومن ثم يبدأ رحلته في البحث عن طريق الخلاص بالعودة إلى أرض الوطن. أخرج بعد ذلك أفلام «الفارس والجيل» و«عرس عراقي» و«اللعبة» و«الملك غازي».

أخرج فيلم أخرجه كان «الأوجاع والمسرات» عام 2013 مقتبس من رواية تحمل نفس الاسم للكاتب فؤاد التكرلي. وفي مجال الإخراج التلفزيوني أخرج مسلسلات «حكايات المدن الثلاث»، و«الفراشات»، و«السرداب» الذي يعد آخر مسلسل تلفزيوني تولى مهمة إخراجة في عام 2006. وحصل المخرج الراحل على العديد من الجوائز والتكريمات آخرها كان من مهرجان بغداد الدولي السينمائي الذي حملت دورته العام الماضي اسم محمد شكري جميل، حيث توج بتكريمه على أعلى مستوى، كما تم إنشاء نصب تذكاري بصورته عند مدخل نقابة الفنانين العراقيين تخليدا لمسيرته وإرثه الفني.

ونعاه الشاعر عارف الساعدي مستشار رئيس مجلس الوزراء العراقي للشؤون الثقافية، ونقابة الفنانين العراقيين، ووزارة الثقافة.

تميزت بداياته بموهبة لافتة دفعته إلى دراسة السينما في المملكة المتحدة، ثم بدأ العمل مخرجا مساعدا لأفلام سينمائية منها فيلم «مطاردة الفار» للمخرج بول روثا، وفيلم «عين الغنبل في الصحراء»، إضافة إلى مشاركته في فيلم الرعب «التعويذة» الذي صور في مدينة الموصل. وشارك في مونتاج أول فيلم عراقي ملون بعنوان «نبوخذ نصر» للمخرج كامل العزاوي.

أخرج فيلم «الظالمون» عام 1972 وفيلم «الأسوار» عام 1979.

واكتسب المخرج الراحل شهرة واسعة منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي عندما أخرج فيلم «المسألة الكبرى» عام 1982 الذي شارك فيه ممثلون عراقيون إلى جانب فنانين عالميين مشهورين مثل الممثل العالمي أوليفر ريد، وكان من أضخم الأعمال السينمائية العراقية،

بغداد - فقد الوسط الثقافي والفني العراقي أحد أبرز أعمدة السينما العراقية برحيل المخرج الكبير محمد شكري جميل الذي توفي الاثنين عن عمر ناهز 87 عاما بعد صراع مع المرض. وأعلنت نقابة الفنانين العراقيين خبر وفاته، مشيرة إلى أنه كان رمزا بارزا ترك بصمة لا تمحى في تاريخ السينما العراقية، حيث تناولت أعماله قضايا اجتماعية وسياسية بجرأة وتميز. جميل الملقب بـ«عرب السينما العراقية» و«شيخ السينمائيين» ولد محمد عام 1937 وبدأ مشواره الفني في خمسينات القرن الماضي بإنتاج الأفلام الوثائقية لوحدة الإنتاج السينمائي التابعة لشركة نبط العراق، حيث عمل مصورا ومونتيرا فيها. وكان متزوجا من الممثلة فاطمة الربيعي التي شاركتة في بعض أعماله السينمائية.



صور للراحل بجوار نصب تذكاري له في نقابة الفنانين



معرفة كبيرة بإيجابيات صناعة الفن وسلبياتها

الذكاء الاصطناعي يحدد النساء المعرضات لسرطان الثدي قبل سنوات على إصابتهم به

الخوارزمية تمكنت من معرفة الثدي المعرض للخطر



يشير الباحثون إلى أن الذكاء الاصطناعي بإمكانه تحديد النساء الأكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي قبل سنوات على الإصابة به وحتى تحديد الثدي المعرض للخطر. كما يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط الدقيقة في تصوير الثدي بالأشعة السينية التي قد تشير إلى سرطان الثدي في مرحلة مبكرة، والتي يمكن أن يفوتها أطباء الأشعة البشر.

أوسلو - أظهرت دراسة حديثة أن بإمكان الذكاء الاصطناعي تحديد النساء الأكثر عرضة لخطر الإصابة بسرطان الثدي قبل سنوات على اكتشافه لديهن بالفعل، وفق ما أعلن المعهد النرويجي للصحة العامة الثلاثاء. واستخدم خمسة باحثين من المعهد وجامعتي واشنطن وكاليفورنيا خوارزمية الذكاء الاصطناعي المتأخرة تجارياً لتحليل صور الثدي بالأشعة السينية لـ116495 امرأة شاركن في برنامج الفحص في النرويج بين عامي 2004 و2018.

الذكاء الاصطناعي (الخوارزمية) وضع للثدي الذي أصيب بالسرطان علامة أعلى بنحو مرتين من الثدي الآخر

ومن بين هؤلاء، أصيبت 1607 امرأة بسرطان الثدي. وباستخدام نظام وضع علامات للمخاطر بالاعتماد على صور الثدي بالأشعة السينية، تمكنت الخوارزمية من التنبؤ بخطر أعلى للإصابة بسرطان الثدي، وحتى تحديد الثدي المعرض

دقة في البيانات

ألف امرأة لمعرفة ما إذا كانت لدى الذكاء الاصطناعي قدرة مماثلة لقدرة أخصائي الأشعة أو أكبر منها على تشخيص السرطان. وأشارت دراسة نشرتها مجلة "الإنست" المتخصصة في مجال الأورام السرطانية، إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي سوف تساهم في خفض عبء عمل الأطباء في قراءة التصوير الإشعاعي، بنحو 50 في المئة. وكشفت المجلة المتخصصة في مجال الأورام السرطانية عن دور الذكاء الاصطناعي في إسهامه في تسريع وتيرة التشخيص المبكر لسرطان الثدي بنحو 20 في المئة، إلى جانب كونه أكثر أماناً وفعالية في إجراء الفحوصات، حيث إن الدراسة أجريت على نحو 80 ألف امرأة في السويد خضعن للكشف عن أورام الثدي بالأشعة السينية في الفترة بين أبريل 2021 ويوليو 2022.

وجاءت نتائج المجموعة التي تمت قراءة فحوصاتها من قبل الذكاء الاصطناعي بوجود سرطانات أكثر بنحو 20 في المئة من المجموعة التي تمت قراءة تصوير الثدي بالأشعة السينية من قبل اثنين من أخصائي الأشعة دون مساعدة فنية إضافية. كما أوضحت الدراسة أن الوقت المستغرق في قراءة الفحوصات بمساعدة الذكاء الاصطناعي هو أقل بنحو أربعة آلاف فحص في فترة من أربعة إلى ستة أشهر، حيث تمت قراءة حوالي 50 صورة شعاعية في الساعة. والسرطان، أحد أكثر الأمراض تعقيداً وانتشاراً، يشكل تحدياً كبيراً أمام الأطباء والعلماء. ومع تقدم التكنولوجيا، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة حاسمة في تشخيص السرطان وعلاجه.

الورم البرولاكتيني: الأعراض والعلاج

برولاكتيني، فإنهم غالباً ما يلاحظون انخفاض الرغبة الجنسية وضعف الانتصاب وفي بعض الحالات تضخم الغدد الثديية (الثدي).
● الصداع أو ضعف الرؤية (مثل فقدان المجال البصري) إذا تعرض العصب البصري للضغط.

الورم البرولاكتيني هو ورم حميد يتطور بسرعة في الغدة النخامية، وهي غدة صغيرة في الدماغ بحجم حبة البازلاء أو الكرز

- بطانة الرحم الرقيقة واحتمال جفاف المهبل والام أثناء الجماع.
- انخفاض الرغبة الجنسية.
- زيادة شعر الوجه والجسم.
- هشاشة العظام.
- عندما يصاب الرجال بورم

برلين - الورم البرولاكتيني هو ورم في المخ يسبب ارتفاع مستويات هرمون البرولاكتين، وهو النوع الأكثر شيوعاً لأورام الغدة النخامية، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للغدد الصماء.

وأوضحت الجمعية أن الورم البرولاكتيني هو عادة ورم حميد يتطور في الغدة النخامية، وهي غدة صغيرة في الدماغ بحجم حبة البازلاء أو الكرز، وتقع على الجانب السفلي من الدماغ بالقرب من التقاطع البصري، وتتحكم هذه الغدة في العديد من وظائف الجسم، وهي مسؤولة عن إنتاج الهرمونات المهمة.

ولم يتم تحديد أسباب الإصابة بالورم البرولاكتيني على وجه الدقة حتى الآن؛ ففي معظم الحالات يحدث الورم تلقائياً دون أي تاريخ عائلي. ومع ذلك، هناك أيضاً أدلة على أن العوامل الوراثية قد تلعب دوراً.

ويصيب الورم البرولاكتيني الرجال والنساء على حد سواء، غير أن النساء أكثر عرضة للإصابة به.

الميكروبيوم المعوي لا يتفاعل بالطريقة نفسها مع المستحلبات الغذائية

ويضيف "نعمل أيضاً لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا تحويل شخص حساس إلى مقاوم لحمائه من التأثير السلبي لهذه المواد المضافة." وتم تحديد هذه الحساسية عن طريق تحليل مجموعة الميكروبات في الأمعاء وإعادة إنتاج الميكروبيوم في المختبر وإجراء تحليلات ميتاجينومية لعينات من البراز، وكلها تقنيات تتيح دراسة الميكروبيوم المعوي بالتفصيل. ومن خلال زرع الميكروبيوم المعوي لدى فئران من عينة براز بشرية، تبين أن بعض الأشخاص لديهم ميكروبيوم معوي يتأثر بدرجة كبيرة بالمستحلب إيه 466، مما يؤدي إلى التهاب معوي حاد، بينما يتمتع آخرون بميكروبيوم معوي مقاوم لهذه المضافات الغذائية.

وتشير الدراسة تالياً إلى إمكانية التنبؤ بمدى تأثير شخص معين بالمستحلبات الغذائية عن طريق الاستناد إلى تحليلات الميكروبيوم المعوي. ويبقى على الباحثين التحقق من قدرتهم على التنبؤ بهذا التأثير من خلال دراسة تشمل "مجموعة أكبر بكثير من المرضى ومن يعانون داء كرون"، بحسب شاسان.



المستحلب يحث من تنوع البكتيريا في الأمعاء

تشير الدراسة التي أجراها شاسان والمنشورة في مجلة "غات" البريطانية، إلى أن المستحلب إي 466 له تأثير سلبي على الميكروبيوم المعوي لدى بعض الأشخاص وليس لدى آخرين، وأن التنبؤ بحساسية شخص تجاه المستحلبات الغذائية ممكن.

بهدف تحسين ملمس المنتجات وإطالة فترة صلاحيتها، يستخدم قطاع تصنيع الأغذية المستحلب إي 466، في مختلف السلع

ويقول الباحث الذي يواصل أبحاثه مع خبراء في التغذية واختصاصيين غذائيين لتحديد سبب هذه الحساسية "لسنا متساوين جميعاً في ما يتعلق بهذه الإضافات: فالبعض قد يكون حساساً جداً بينما يظهر آخرون مقاومة شديدة، ولكن الأهم هو إمكانية التنبؤ بما إذا كان الفرد حساساً جداً أو مقاوماً تجاه هذه المستحلبات."

باريس - بين علماء فرنسيون من خلال دراسة الميكروبيوم المعوي تقاوتا في تأثير الأشخاص بمضاف غذائي مستخدم على نطاق واسع يعزز الالتهاب المعوي المزمن، مما يفتح المجال لاعتماد للتغذية المخصصة لكل فرد.

بهدف تحسين ملمس المنتجات وإطالة فترة صلاحيتها، يستخدم قطاع تصنيع الأغذية المستحلب إي 466، أو كربوكسي ميثيل السليلوز، في مختلف السلع من الصلصات والمعلبات وخبز التوست والبريوش والواح الشوكولا والمنتجات قليلة الدسم وتلك المرفقة بعبارة "مفيدة للصحة" كالشوفان العضوي أو حليب اللوز.

في حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول الباحث في المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية ("إنسرم") بونوا شاسان الذي يقود فريقاً بحثياً في معهد "باستور"، "فسي كل منتج قليل الدهن، ومنذ اللحظة التي نزال فيها الدهن، يستعاض عنها بمادة أخرى للحفاظ على القوام، فالكريما الطازجة الخالية تماماً من الدهن تُضاف إليها مستحلبات." ويتابع "كذلك، وللحصول على القوام الكريمي لحليب الشوفان أو اللوز، ينبغي اعتماد معالجة صناعية تقوم على زيادة إضافات" إلى المنتج، الأمر نفسه في المنتجات العضوية، مؤكداً أن "الإضافات تُستخدم على نطاق واسع جداً."

ويوضح الباحث أن المستحلب إي 466 سبى جداً للميكروبيوم المعوي لدى البشر. وقد أظهرت دراسات سابقة أن هذه المادة المضافة تحد من تنوع البكتيريا في الأمعاء وتعرّز الالتهاب المعوي المزمن.

ويضيف إن "الأشخاص الذين يستهلكون كميات كبيرة من المستحلبات يواجهون خطراً متزايداً للإصابة بمجموعة كاملة من الأمراض: بعض أنواع السرطان، وأمراض القلب والأوعية الدموية... وثمة أبحاث وبائية تظهر ذلك بوضوح."

ممارسة الرياضة بانتظام تساعد في تحسين الأداء الدراسي للأطفال

1998، لمعرفة إذا كانت هناك صلة تربط بين المشاركة في رياضة معينة في عمر مبكر (المدة من بداية دخول المدرسة ما بين سن 6 سنوات وحتى عمر 10)، والنجاح الأكاديمي في سنوات الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية حتى عمر 17 عاماً، وهل استمرّ هذا التفوق بعد ذلك من عدمه.

وجد الباحثون أن الأطفال الذين يمارسون الرياضة بانتظام في جميع مراحل التعليم كانوا الأكثر حصولاً على درجات مرتفعة، وأقل عرضة للانقطاع عن الدراسة، خصوصاً في المراحل الأخيرة للمدرسة الثانوية، بالمقارنة بأقرانهم الذين يمارسون قدراً أقل من الرياضة، أو لا يمارسون أي نوع من النشاط البدني على الإطلاق.

بالإضافة إلى الانتظام تبين أن الرياضيين كانوا الأكثر اهتماماً بتحسين أدائهم الدراسي، ومعظمهم كانت لديهم تطلعات أكاديمية أعلى من مجرد الانتهاء من المدرسة، ويسعون لمواصلة دراستهم في الكلية والجامعة.



الرياضة الجماعية أكثر إفادة

وأكد الباحثون ضرورة إزالة العرافيل التي تحول دون ممارسة الأطفال للرياضة مثل التكاليف الإضافية والمشكلات الأسرية، على اعتبار أن الرياضة قد تكون هي السبيل نحو التفوق الدراسي. وأوضحت دراسة، قام بها باحثون من جامعة "مونتريال" في كندا، أن ممارسة الأطفال للرياضة تجعلهم أكثر نجاحاً على المستوى الأكاديمي ليس فقط في المدرسة، ولكن بعد ذلك في الكلية وحتى بعد التخرج في الحياة العملية، وذلك اعتماداً على البيانات والملاحظات العملية التي ربطت بين المشاركة الرياضية في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبعد ذلك سنوات الدراسة المختلفة والنجاح الدراسي في جميع المراحل، بداية من دخول المدرسة وحتى التخرج فيها في نهاية المرحلة الثانوية.

حلل الباحثون بيانات من دراسة طولية تناولت نمو الطفل بوجه عام في مقاطعة كيبيك، وشملت نحو 746 فتاة و721 ذكراً، وُلدوا خلال عام 1997 أو

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة كندية أن انخراط الأطفال والمراهقين في ممارسة الرياضة بانتظام، لا سيما من خلال الرياضات الجماعية المنظمة، قد يدفعهم للالتزام بحضور فصولهم المدرسية وتحقيق نتائج أفضل. وتبين من الدراسة التي أجراها فريق بحثي من جامعة مونتريال أن ممارسة رياضات مثل كرة القدم أو الجيمباز الفني تنطوي على آثار طويلة المدى على الأداء الدراسي.

وعقد الباحثون مقارنة بين البيانات الخاصة بالتدريبات البدنية التي تخص 2800 طفل تبلغ أعمارهم 12 عاماً وبين أدائهم الأكاديمي في السنوات الأخيرة، واتضح من النتائج أن الفتيان الذين يخرطون في ممارسة الرياضة بانتظام تتزايد احتمالات حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية في سن عشرين عاماً بنسبة 15 في المئة تقريباً. وتأكدت نفس النتائج أيضاً بالنسبة للفتيات اللاتي يمارسن الرياضات المنظمة، وعلاوة على ذلك، جاءت نتائجهن الدراسية أعلى بنسبة 8 في المئة بشكل عام مع ممارسة الرياضة، وأعلى بنسبة 23 في المئة في حالة ممارستهن رياضة فنية.

ويقول الباحثون أن ممارسة الرياضة تحت إشراف مدرب يرتبط بزيادة فرص التخرج بالنسبة للفتيات والفتيان. ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عن أعضاء بفريق الدراسة قولهم: "عند ممارسة الرياضة تحت إشراف شخص بالغ لا سيما في إطار فريق رياضي، تسمح الرياضة للأطفال بتنمية مهارات أساسية في مجالات عديدة مثل القدرة على القيادة والسلوكيات الجماعية والتركيز لفترات طويلة، وهي كلها مهارات يمكن الاستفادة منها في المجال الدراسي."

نيمار والهلال السعودي يتفقان على الانفصال

● الرياض - أنهى النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا عقده مع نادي الهلال "بالراضي" بعد فترة بلغت 18 شهرا خيمت عليها إصابته البالغة في ركبته اليسرى، حسب ما أعلن بطل الدوري السعودي الثلاثاء. وذكر النادي في بيان مقتضب على منصة إكس "اتفقت شركة نادي الهلال وللاعب فريق الهلال الأول لكرة القدم نيمار جونيور على إنهاء العلاقة التعاقدية التي تربط اللاعب في النادي بالراضي". وأعربت شركة نادي الهلال في البيان عن "شكرها وتقديرها لنيمار على ما قدمه طيلة فترة تمثيله الهلال، متمنية للاعب التوفيق في مسيرته الرياضية". ولم يقدم النادي أي تفاصيل مالية عن إنهاء العقد.

وكان مصدر في الهلال أفاد بأن "النادي لا يمانع رحيله والتفاصيل المادية فقط هي التي تعرقل انفصال الطرفين"، مشيرا إلى أن نيمار "يطالب بمبلغ مالي كبير من مستحقاته" دون أن يحدد قيمته. وذكرت تقارير سعودية محلية أن المبلغ يتجاوز 65 مليون يورو.

ويمهد هذا الإعلان الطريق لنيمار للانضمام إلى ناديهِ السابق سانتوس، أحد أكثر الأندية جماهيرية في البرازيل والذي شهد بزوغه وتألقه، على ما أفادت تقارير برازيلية. وانضم نيمار، الهذاف التاريخي لمنتخب البرازيل، إلى صفوف الهلال في أغسطس 2023 قادما من باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة لموسمين قُدرت بنحو 100 مليون يورو وبراتب ضخم بالمبلغ نفسه.

لكن أعلى لاعب في العالم، حين انتقل في 2017 من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو، قضى فترة محبلة للغاية رفقة الهلال. إذ اكتفى بطل دوري أبطال أوروبا مع برشلونة بلعب سبع مباريات فقط رفقة "الزعيم" حيث سجل هدفا واحدا وصنع ثلاثة أخرى، بعدما تعرض لإصابة قوية بالرباط الصليبي

بركبته اليسرى خلال مباراة منتخب بلاده أمام الأوروغواي في 127 مباراة. في بداية مسيرته، كان يُنظر إليه على أنه وريث بيليه. بعد تسجيله 107 أهداف في 177 مباراة مع سانتوس، انضم إلى برشلونة في عام 2013، وأصبح النجم الشاب لفريق ضم أيضا الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والذي لعب دوري أبطال أوروبا في عام 2015 بفوزه على يوفنتوس الإيطالي 3 - 1 في المباراة النهائية في برلين.

سيناريوهات مثيرة في الجولة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا

إن هذه المراكز تضعهما في مواجهة ليفربول، الذي سيتواجد في التصنيف الأول على الأرجح، بدور الـ16. وبعد بايرن هو المرشح للفوز على سلوفان، وإنهاء هذا الدور في المركز الخامس عشر، ومازال بإمكان الريال التقدم للمركز الثامن رغم أنه كان يقبع في المركز الـ22 بعد انتهاء أول ست جولات. ويملك مدريد 12 نقطة بالإضافة إلى فارق خمسة أهداف قبل مواجهة اليوم أمام بريست، الذي لا يزال يتواجد في المنافسة.

خطر الخروج

بالتأكيد تتواجد فرق مانشستر سيتي بالإضافة إلى سان جرمان وشتوتغارت بين أربعة فرق تملك عشر نقاط. امتلاك شتوتغارت لفارق أهداف 1 - يعني أن التعادل أمام سان جرمان لن يكون كافيا للنجاة من الخروج.

وسيتاهل سيبورتنغ لشبونة، الذي يتواجد في المركز الـ23، في حال فوزه على ضيفه بولونيا، وربما يحتاج بنفيكا، صاحب المركز العشرين، إلى نقطة أمام يوفنتوس، متخصص التعادل في أوروبا هذا الموسم.

أول عامل حاسم في تحديد الفائز. وإذا أراد الفريق أن يحافظ على مركزه فيسيكون بالفعل منافسات البطولة، ولا يمكنها أن تصل إلى النقطة العاشرة التي يملكها شتوتغارت صاحب المركز الـ24. وتضم قائمة الفرق التي ودعت البطولة، فريق بولونيا الإيطالي، صاحب المركز الـ28 الذي لديه خمس نقاط، والذي يتفوق على سبارتا براغ، بفارق نقطة، وعلى لايبزغ وجيرونا وسرفينا زفيداد وشتورم غراتس وريد بول سالزبورغ، بالإضافة لسلوفان براتيسلافا ويانغ بوين، اللذين خسرا مبارياتهما السبع السابقة.

ويتواجد أتلتيكو مدريد وميلان في وضع جيد حيث يملكان 15 نقطة. ويختتم أتلتيكو مبارياته أمام سالزبورغ، الذي ودع البطولة بالفعل، فيما يتوجه ميلان لمواجهة دينامو زغرب، الذي يحتل المركز الـ26، ويجب أن يفوز للبقاء في المسابقة. ويتواجد اتالانتا في المركز السابع برصيد 14 نقطة، ولديه اختبار صعب أمام برشلونة، ولكن بما أنه يمتلك فارق أهداف يصل إلى 14 هدفا، فإنه يتواجد في وضع أفضل بكثير من الفرق التي تأتي خلفه في جدول الترتيب.

جدول الترتيب ليس في صالح بايرن وريال مدريد، صاحبي المركزين الخامس عشر والسادس عشر على الترتيب، حيث

المغرب يواجه ضغوطا كبيرة للظفر بلقب أهم أفريقيا على أرضه

مواجهات متوازنة للجزائر وحذرة لمصر وتونس



لحظة تاريخية

التاهل إلى مونديال 2026 الذي يتعين علينا تحقيقه"، مضيفا أنه سيكون من السهل خوض الكان بعد التأكد من التاهل إلى كأس العالم.

من جهته أكد مدرب منتخب كوت ديفوار إيميرس فايي عزمه على "القتال" للحفاظ على اللقب، قائلا "إذا أردت الفوز بكأس أفريقيا يجب أن تكون مستعدا لمواجهة أي فريق، يجب أن تكون مستعدين للقتال..". وأثناء حفل سحب القرعة، الذي احتضنه مسرح محمد الخامس وسط العاصمة، أعرب مدرب الفراعنة حسام حسن عن طموحه للحفاظ على هيمنة مصر التاريخية "بأن نحصل على البطولة للمرة الثامنة، لدينا الشرف أننا حصلنا عليها لسبع مرات"، مراهنا على النجم محمد صلاح "أنا محظوظ بأن لدينا لاعبا من أعظم الموجودين في العالم حاليا".

كما لم ينس الإشارة أيضا إلى نجم مانشستر سيتي الإنجليزي عمر مرموش بصفقة كبيرة مضيفا "أضف إلى ذلك أن مصر لديها طبعاً طوال الوقت مواهب كبيرة مثل عمر مرموش". وتقام البطولة، في نسختها الخامسة والثلاثين، بين 21 ديسمبر 2025 و18 يناير 2026 بمشاركة 24 منتخباً. وتلعب المباريات في ست مدن هي الدار البيضاء، طنجة، مراكش، الرباط، أكادير وفاس. وأعرب رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم باتريس موتسيبي عن ثقته في نجاح هذه الدورة لتكون "أفضل نسخة في تاريخ البطولة..".

التركيز والتواضع حاضرين في تقديرنا لمنافسينا، عندها سيكون حلم التتويج ممكنا.."

بدوره أعرب فلاديمير بيتكوفيتش، المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم، عن تفاؤله بقرعة نهائيات كأس أمم أفريقيا التي تستضيفها المغرب من 21 ديسمبر 2025 إلى 18 يناير 2026، مشددا على أن الأمور ستكون أسهل بكثير بعد ضمان التاهل لنهائيات كأس العالم. وأوقعت القرعة المنتخب الجزائري في المجموعة الخامسة رفقة منتخبات بوركينا فاسو وغينيا الاستوائية والسودان. وقال بيتكوفيتش في تصريحات للموقع الرسمي للاتحاد الجزائري للعبة "إنها قرعة مثيرة للاهتمام إلى حد ما، ولكنها ليست سهلة بالنسبة لنا.. لا توجد فرق صغيرة في هذا المكان، كل المنتخبات الحاضرة في هذا الموعد استحققت التاهل". وأضاف "سنستعد جيدا وسنلعب مبارياتنا على أكمل وجه، من الواضح أننا المرشحون الأقوى في المجموعة وعلينا أن نخمل هذا الموقف، هدفنا الأول سيكون التاهل للدور الثاني، وبعد ذلك سنرى..".

وتابع "صحيح أن لدينا فكرة عن منافسينا، وخاصة غينيا الاستوائية، التي واجهناها مؤخرا خلال التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2025، ومع ذلك يجب أن نركز على أنفسنا ولا نفكر كثيرا في المنتخبات التي سنواجهها..". وأكد بيتكوفيتش "الهدف الحالي الأهم حاليا ليس بطولة كأس أمم أفريقيا، وإنما

نحصل عليها سوى مرة واحدة والأمم لم يكن سهلا، سنبدل كل الجهود لكي لا نضيع هذه الفرصة..". وبعد القرعة تحدث الزكراكي عن "الضغوط" التي يتعرض لها مغربا عن أمله في أن تكون "إيجابية..". وقال "بالنسبة للضغط، سيتوقف الأمر على عدة أطراف بما فيها الصحافة

(...) هل سيكونون وراء هذا الفريق من أعماق القلب أم سيكون ضغطهم سلبيا عند أول تعثر (...) مهما يكن نحن لدينا مهمة مهمة جدا لنيل هذا اللقب بعد نحو 50 عاما عجاف.."

وقال الزكراكي "قلت قبل القرعة إن الضغوطات موجودة، لكنها لا تقلقني، لأنها خبز المدربين في هذا النوع من المسابقات..". وأضاف "لا توجد قرعة مفضلة وأخرى تثير الخوف، من يخوض هذا النوع من البطولات يلزمه النفس الطويل، والتدبير الحكيم للمباريات، وهذا درس تعلمناه في النسخة الماضية..". وتابع "سنواجه منتخبا (جزر القمر) بلا ضغوط في مباراة الافتتاح، ليس لديه ما يخسره، لأنه سيواجه صاحب الأرض والمرشح الأبرز للقب، وهذا علينا وضعه في عين الاعتبار، لا أراهم منتخبا سهلا منظما يعتقد الكثيرون..".

وختم "الشعب المغربي كله يريد الكان، نحن نقدر ذلك، ولكن هناك وصفة مثالية لتحقيق الكأس، تتلخص في 3 أمور، أولها أن نكون متلاحمين ومتحدين مثل العائلة، وثانيها أن نحظى بدعم قوي من انصارنا منذ أول مباراة، وثالثها أن يكون

يرى وليد الزكراكي مدرب منتخب المغرب أن قرعة أسود الأطلس في كأس أمم أفريقيا 2025 معقولة، محذرا من منتخب جزر القمر الذي قد يلعب دور الحصان الأسود. وتنطلق البطولة الأفريقية بالمغرب في 21 ديسمبر 2025، حيث يخوض أسود الأطلس مواجهة الافتتاح ضد جزر القمر، علما بأن المجموعة الأولى تضم أيضا مالي وزامبيا..

● الرباط - أسفرت قرعة بطولة أمم أفريقيا 2025 في المغرب بنسختها 35لتي سحبت الاثنين في الرباط عن مجموعات متوازنة، مع مواجهات قوية في الدور الأول أبرزها مصر أمام جنوب أفريقيا، وتونس أمام نيجيريا.

وجاء منتخب "الفراعنة" صاحب الرقم القياسي في عدد القاب البطولة (7)، في المجموعة الثانية "الحذرة" بجانب جنوب أفريقيا الذي وصل إلى نصف نهائي النسخة الأخيرة قبل عامين في كوت ديفوار، فضلا عن منتخب أنغولا الذي بلغ ربع النهائي في تلك النسخة وزيمبابوي. ويواجه منتخب كوت ديفوار حامل اللقب نظيره الكاميروني الفائز بالكأس خمس مرات في المجموعة السادسة. وفي مواجهة أخرى قوية تلاقى تونس، بطلة نسخة العام 2004، نيجيريا في المجموعة الثالثة التي تضم أيضا أوغندا وتنزانيا.

بيتكوفيتش، المدير الفني للمنتخب الجزائري، أعرب عن تفاؤله بقرعة نهائيات كأس أمم أفريقيا التي يستضيفها المغرب

ويفتتح المغرب البطولة بمواجهة منتخب جزر القمر، في مجموعة أولى تضم أيضا مالي وزامبيا. ويواجه أسود الأطلس ضغوطا كبيرة للظفر باللقب أرضهم. وكان المغرب مرشحا للظفر باللقب في النسخة الأخيرة بعد بلوغه نصف نهائي مونديال قطر 2022، لكنه خيب آمال جماهيره بخروجه من الدور الثاني على يد جنوب أفريقيا وبادءا متذبذب. ووقعت الجزائر في مجموعة بمتناول اليد على الورق إلى جانب بوركينا فاسو، غينيا الاستوائية والسودان.

وقال مدرب أسود الأطلس وليد الزكراكي قبيل سحب القرعة "أكد أننا نطمح طبعاً للحصول على هذه البطولة، سنعمل كل ما بجهدنا خصوصا أننا لم

لندن - تشهد بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم إشارة كبيرة اليوم الأربعاء عندما تقام مباريات الجولة الثامنة الأخيرة من مرحلة الدوري بالنسخة الحالية من البطولة.

عندما تقام 18 مباراة في نفس التوقيت ستتحه انظار عشاق هذه البطولة صوب مدينة مانشستر الإنجليزية ومدينة شتوتغارت الألمانية على أمل رؤية أعلى درجات من الإثارة.



إثارة مرتقبة

كان فوز باريس سان جرمان الرائع 4 - 2 على مانشستر سيتي في الجولة الماضية أشعل الإشارة حيث يحاول العملاقان الماليان تجنب الخروج المحزى من مرحلة الدوري الجديد الذي يضم 36 فريقا.

ورغم الخسارة، مازال بإمكان مانشستر سيتي التاهل للملحق المؤهل لدور الـ16 إذا فاز على ضيفه كلوب بروج البلجيكي، فيما لا يزال من الممكن أن يودع الفريق.

وسيعكون هذا الدور الفاصل عبئا إضافيا غير مرغوب فيه إلى حد كبير في جدول مزدحم للفرق التي تسعى للفوز بالألقاب المحلية في الدوري والكأس. الفرق التي تواجه خطر الخروج في الجولة الأخيرة، تبدأ من فريق آيندهوفن، صاحب المركز التاسع عشر برصيد 11 نقطة، إلى شاخhtar دونيتسك صاحب المركز الـ27 برصيد 7 نقاط فقط. ويملك مانشستر سيتي 8 نقاط فقط ويجب عليه الفوز على كلوب بروج، الذي

باريس سان جرمان المسابقة، إذا خسر أمام شتوتغارت، الذي يحتاج إلى الفوز للتاهل لمباريات الملحق.

الملحق المؤهل

وضمن 16 فريقا آخر، بداية من المركز الثالث الذي يحتله أرسنال، إلى المركز الثامن عشر، الذي يحتله سيلتك برصيد 12 نقطة، تواجدهم في المراكز الـ24 الأولى. وتلعب الفرق التي تنهي هذه المرحلة في المراكز من التاسع إلى الـ24 في الملحق المؤهل لدور الـ16، حيث تقام مباريات الذهاب يومي 11 و12 فبراير المقبل، فيما تقام مباريات الإياب يومي 18 و19 من ذات الشهر.

عندما تقام 18 مباراة ستتحه الأنظار صوب مدينة مانشستر ومدينة شتوتغارت على أمل رؤية أعلى درجات من الإثارة

ما الذي سيعتطلبه الأمر لإنهاء هذه المرحلة في المركز الثامن؟ حاليا، باير ليفركوزن هو الفريق الوحيد الذي يملك 13 نقطة وبفارق أهداف يصل إلى 6، وهو



صباح العرب

حنان مبروك

صحافية تونسية



المرأة الحرة

وصلنا الصراع بين "لباس المرأة المسلمة" و"لباس المرأة الحرة" الذي انطلقت شرارته في سوريا بعد فترة قصيرة من سقوط النظام السابق واثار جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بدات صفحات موجهة تتداول صور الحملتين المتنافستين، مع مول الغالبية نحو "لباس المرأة المسلمة".

ملصقات دعائية هنا وهناك الصقت على حيطان سورية وعلى حيطان افتراضية، لا يعرف من وراءها، لكن المرجح أن لباس المرأة المسلمة وراءه أحزاب أو منظمات وجهات إسلامية بينما الحملة المضادة التي جاءت كرد على الأولى هي لمنظمات أو جهات تناصر حرية المرأة أو ربما هي منظمات نسوية.

تدعو الملصقات الأولى النساء إلى الالتزام باللباس المحتشم وتحدد شروطه، ومنها أن يكون ساترا لجميع البدن وأن لا يشبه لباس الرجال وأن يكون واسعا غير ضيق وأن لا يكون معطرًا. أما الملصقات "المنافسة" فمن بين شروطها أن لا يكون اللباس مفروضا على المرأة وأن يعجبها وأن يشعرها بالثقة والراحة ويعبر عن شخصيتها.

صراع أيدولوجي تجاوز حدود سوريا لينتقل نحو دول عربية، وكان كل مشاكنا قد حلت ولم يجد صناع القرار مشاكل غير لباس المرأة ليبحثوا له عن حل. من ماذا يشكو لباس المرأة السورية أو العربية طوال العقود الماضية كي تعود اليوم للحديث عن ماذا يجب أن تلبس وتحددها لها؟ أليست المرأة حرة، من حقها أن تختار لباسها المناسب وفق ضوابط مجتمعها، ومن ثمة تتحمل مسؤوليتها كاملة؟

لماذا كلما تحرر مجتمع عربي من نظام سياسي ديكتاتوري سارع إلى التفكير في لباس النساء؟ لقد عشنا الأمر ذاته في تونس طوال العقد الماضي، وكذلك عاشت مصر. لهذا الحد يرى الرجال أن الكون خلق من أجلهم والنساء مجرد متاع أم أنهم - حتى وإن قادوا العالم- لم يرتقوا إلى درجة التحكم في غرائزهم وتأثيرهم بعض خصيصات شعر متناثرة مع الریح؟

يذكرني هذا الحال بالمثل الشعبي المغربي "السلهام والعمامة وقلة الفهامة"، ترى الرجل منهم يرتدي زيا محترما لكنه قليل الفهم وفكره منحصر في كل ما يتعلق بالنساء فقط.

أسئلة كثيرة قد تخطر في عقل أي امرأة ترى أنها مسؤولة عن نفسها، فحتى الإسلام لم يجرمها حقها في أن تكون مسؤولة عن ذاتها وأفكارها وأفعلها.

واحترام المرأة لنفسها يبدو جليا في لباسها، لا يعني ذلك أن تنتشج بالسواد ولا أن تعري جسدها، والزّي الذي تختاره المرأة لنفسها دليل واضح على الدور الذي تريد تمثيله في المجتمع وتمثله، كما يقول المفكر الإسلامي الجزائري مالك بن نبي. واليوم هناك شيفرة لكل لباس "dress code" تعلمنا أن لكل مقام مقال، وتراعي اختلافات الأنواق والأديان، لكن مثل هذه النقاشات رغم ما بلغت المرأة من علم وتعلم وإثبات للذات يعيدها إلى خانة العورة والمتاع، ونؤكد أننا وكما يقول بن نبي لا زلنا نتوارث أفكارا "مبينة" وأخرى "مميبة"، فالأولى فقدت مبررات استمرارها ولا تصلح لزماننا أما الثانية فهي تسعى لهدم للبناء الاجتماعي وتعميق للصراعات الفكرية والاجتماعية، هي أفكار تبعدنا عن قضايانا الإنسانية الأهم.

من حق أي مجتمع أن يضع ضوابط للباس تمنع العري الفاضح وكذلك التخفي المبالغ فيه، لكن ليس من حق أحد أن يفرض على الآخر ماذا يرتدي أو يخاطبه باسم الله.

نحن باختصار نريد مجتمعات حرة يطيب فيها العيش، ترتقي بمستوياتنا الاقتصادية والثقافية والفكرية وتلتحق بركب الحضارة، لا نريد مجتمعات تعامل المرأة كسلعة، كل "مستثمر" يبيعها ويشترئها كما يشاء. نريد الحرية في الاختيار، انطلاقا من أن الحرية شأن أساسي يميز الإنسان عن الحيوان، وهي كما يقول جان جاك روسو "حق غير قابل للتفاوض، فإذا تخلى الإنسان عن حريته فقد تخلى عن إنسانيته وعن حقوقه كإنسان".

أيام قرطاج لفنون العرائس تجمع مئة فنان من 19 دولة



فن يرفض الرف

المتحدة. هذه المبادرة توفر فرصة لإبراز الطاقات الإبداعية الجديدة وتعزيز دور الشباب في هذا الفن. وعلى هامش العروض، سيتم تنظيم معرض عرائسي وتجاري يشارك فيه حرفيون وعرائسيون تونسيون. يهدف هذا المعرض إلى دعم الاقتصاد الثقافي المحلي وتعزيز تبادل الخبرات بين المبدعين والفنانين المحليين والدوليين.

ختامًا، فإن الدورة السادسة لأيام قرطاج لفنون العرائس تظل واحدة من أبرز الفعاليات الثقافية في تونس والعالم العربي. تسعى هذه التظاهرة إلى تعزيز موقع تونس كوجهة رئيسية لفنون العرائس على المستوى العالمي، من خلال احتضان التنوع الثقافي والفني وتقديم منصة للفنانين المحليين والدوليين لتبادل أفكارهم وإبداعاتهم.

المناطق التونسية. ولا تقتصر فعاليات المهرجان على العروض فقط، بل تشمل أيضا 11 ورشة عمل فنية لتعليم صناعة وتحريك العرائس، إضافة إلى 4 ماستر كلاس يقدمها خبراء دوليون في هذا المجال. من أبرز المحاضرين هذا العام الفنان البرازيلي باولو برناردو، الذي يشرف على ورشات لصناعة العرائس العملاقة في الإقامة الفنية بمشاركة طلبة المعهد العالي للفن المسرحي. كما سيتم تناول موضوعات مثل "مستقبل فنون العرائس في السعودية" والكتاب الإماراتي عدنان سلوم حول "فنون العرائس في التراث العربي".

ويتيح المهرجان أيضا للهواة والمبدعين الجدد فرصة عرض أعمالهم من خلال قسم خاص بالعروض الهواة. سيتم تقديم عمليين من دار الثقافة باب بجر بصفاقس، وعمليين من مؤسسة ربع قرن للمسرح من الإمارات العربية

الأقاليم بمعدل ثلاثة مواعيد يوميًا، مما يوفر للزوار الفرصة لاكتشاف أعمال جديدة في هذا المجال.

وحرصا على نشر الفن العرائسي وتعزيز دوره في الثقافة، قرر المهرجان التوسع هذا العام ليشمل عروضاً الحائني. أما الختام فسيكون بعرض "الخيط" من إنتاج حافظ زليط، الذي يمثل قمة الإبداع العرائسي التونسي. هذا التنوع بين العروض المحلية والدولية يساهم في تعزيز الهوية الثقافية التونسية بينما يتيح للجمهور فرصة اكتشاف تجارب فنية جديدة.

ومن ضمن الأنشطة المميزة التي يتضمنها المهرجان، تم تخصيص فرقة خاصة بسينما التحريك، التي ستقام يومي 6 و7 فبراير 2025. سيفتتح هذا القسم فيلم تحريكي قصير مدته 8 دقائق بعنوان "طرف الخيط"، وهو من إنتاج المركز الوطني لفن العرائس. يتم عرض

تجمع الدورة السادسة لأيام قرطاج لفنون العرائس 20 فرقة من 19 دولة وعروضاً من 20 فرقة، لتقدم 33 عرضاً موجهاً للأطفال والكبار، مع ورش عمل وندوات، وتتميز بعروض سينما التحريك، وفعاليات لامركزية في عدة مناطق تونسية.

تونس - تلتئم الدورة السادسة من أيام قرطاج لفنون العرائس خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 8 يناير 2025، لتكون مناسبة ثقافية وفنية فريدة تبرز التنوع والتطور في فنون العرائس من مختلف أنحاء العالم. هذا الحدث السنوي، الذي أصبح محطة هامة في الساحة الثقافية، سيجتمع أكثر من 100 عرائسي من تونس والعالم، يمثلون 20 فرقة أجنبية و8 فرق تونسية. يهدف المهرجان إلى توفير منصة عالمية للفن العرائسي ويعكس التنوع الثقافي العالمي في هذا الفن المبدع.

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم الإثنين في قاعة المبدعين الشباب بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي، تم الإعلان عن تفاصيل المهرجان الذي سيشهد مشاركة عروض من 19 دولة من بينها الجزائر والإمارات وسوريا والسعودية وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا واليونان وفرنسا والبرازيل وروسيا وإستونيا والنمسا والبرتغال ورومانيا وبولندا وتشيكيا وهولندا. وتستعرض هذه الدول تنوعاً فنياً يبرز التميز الثقافي لفن العرائس في مختلف الأقاليم.

ومن بين أبرز ما يميز هذه الدورة هو العرض الافتتاحي للمهرجان، الذي سيأخذ الجمهور في رحلة فنية ابتكارية مع عرض "مسخ" للمخرج أسامة الحائني. أما الختام فسيكون بعرض "الخيط" من إنتاج حافظ زليط، الذي يمثل قمة الإبداع العرائسي التونسي. هذا التنوع بين العروض المحلية والدولية يساهم في تعزيز الهوية الثقافية التونسية بينما يتيح للجمهور فرصة اكتشاف تجارب فنية جديدة.

ومن ضمن الأنشطة المميزة التي يتضمنها المهرجان، تم تخصيص فرقة خاصة بسينما التحريك، التي ستقام يومي 6 و7 فبراير 2025. سيفتتح هذا القسم فيلم تحريكي قصير مدته 8 دقائق بعنوان "طرف الخيط"، وهو من إنتاج المركز الوطني لفن العرائس. يتم عرض



العرض الافتتاحي للمهرجان سيأخذ الجمهور في رحلة فنية ابتكارية مع عرض «مسخ» للمخرج أسامة الحائني

يتضمن برنامج المهرجان هذا العام 33 عرضاً فنياً متنوعاً، منها 25 عرضاً دولياً وعربياً، بالإضافة إلى 8 عروض

مدينة رومانية قديمة في شالة توشح الرباط

الاسترخاء التي كانت تُستخدم بعد الاستحمام. وبالإضافة إلى ذلك، تم العثور على آثار لوجود أحواض سباحة وأحواض لتصفير المياه المستعملة بالقرب من المجمع الحمامي. وأوضح الخبيري أن الأبحاث مستمرة للكشف عن المزيد من آثار المدينة الرومانية القديمة.

يشكل هذا الاكتشاف إضافة مهمة إلى تاريخ شالة، المدينة المغربية التي تحتضن إرثاً ثقافياً غنياً، ما يعزز مكانتها كموقع تاريخي يعكس العمق الحضاري للمغرب في العصور القديمة.

"عين جنا"، أهمية الاكتشافات التي تمثل أقدم الحمامات الرومانية المكتشفة في المغرب. هذه الحمامات تمتد على مساحة 4000 متر مربع، وكانت قيد الاستخدام منذ القرن الأول الميلادي حتى بداية القرن الرابع. كما أشار الخبيري إلى اكتشاف ساحة "بالسترا"، التي كانت مخصصة للتمارين البدنية، حيث تم العثور على أساسات وأعمدة لهذه الساحة. بالقرب من الحمامات، اكتشف الباحثون أحواضاً حمامية مصفوفة بجانب مقاعد حجرية، بالإضافة إلى غرف جانبية مثل غرف التبريد وأماكن

الآثار عبدالعزیز الخياري، تمكنا من العثور على بقايا تعكس وجود هذه المدينة الرومانية القديمة." وأضاف أن الحفريات كانت تهدف لفهم تاريخ المدينة العريق والموقع الأثري المهم الذي يعد شاهداً على غنى التراث الثقافي للمغرب. وأوضح بوزكار أن الحفريات بدأت بالقرب من الجدار الجنوبي المحيط بالقصبة في عام 2023، بهدف استكشاف تاريخ مدينة سلا القديمة، التي تُعتبر أحد المواقع الأثرية الرائدة في البلاد. من جانبه، أكد عبدالعزیز الخياري، الذي قاد الحفريات في الموقع المسمى

الرباط - في اكتشاف أثري جديد، تم الكشف عن بقايا المدينة الرومانية القديمة "سلا" على ضفاف نهر أبي قرقاق، بالقرب من قصبة شالة في الرباط. وتعود هذه الاكتشافات إلى الحفريات التي بدأها المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث في عام 2023، والتي أسفرت عن الكشف عن مواقع تاريخية تعود إلى "سلا كولونيا"، المدينة الرومانية التي كانت مزدهرة في العصور القديمة. وقال عبد الجليل بوزكار، مدير المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، في تصريح صحفي: "بعد عامين من الحفريات، التي قادها أستاذ علم



البحرينية شيخة البدر تظهر في رمضان بثلاثة مسلسلات

خليجية بالعمل، وهو من إخراج عمار رضوان." وأضافت شيخة البدر قائلة: "هذه هي الأعمال الثلاثة التي سأتواجد عبرها في الموسم الرمضاني، وأتمنى أن تتال إعجاب جمهوري والمشاهد."

مع المخرج مصطفى رشيد، وشاركت كذلك كضيفة شرف بمسلسل "وطن عمري"، وهو مسلسل إماراتي سيعرض على قناة سيما دبي، وقالت: "أقدم دوراً مختلفاً قليلاً، حيث سأتحدث بلهجة غير

أدوار مختلفة من خلال ثلاثة أعمال هي مسلسل "أبو البنات"، من إخراج محمد القفاص. وانتهت الممثلة البحرينية ذلك من تصوير المسلسل الإماراتي "شغاب"،

أبوظبي - كشفت الممثلة البحرينية شيخة البدر عن انتهائها من تصوير ثلاثة أعمال سيتم عرضها بالموسم الرمضاني 2025، وعبرت عن سعادتها بهذه المشاركة في

16 فريقاً للمنافسة على بطولة القلائل للصيد التقليدي بقطر

الدوحة - تنطلق يوم الإثنين المقبل فعاليات بطولة " القلائل" للصيد التقليدي 2025 في نسختها الرابعة عشرة، بمشاركة 16 فريقاً للمنافسة على الفوز ببيرق البطولة التي تقام في محمية "العريق" حتى 25 فبراير المقبل. وقال خالد بن محمد مبارك العلي المعاضيد رئيس اللجنة المنظمة لبطولة " القلائل"، إن التنافس سيكون بين 16 فريقاً، لإبراز الأكثر قدرة على الصيد بالطرق التقليدية، مشدداً على أن أهم أهداف البطولة ليس الصيد والقتل فقط، ولكن المحافظة على البيئة القطرية، حيث تنسجم أهداف البطولة مع رؤية قطر الوطنية 2030 في الحفاظ على البيئة.

وأضاف، إن النسخة القادمة من البطولة، ستكون من أقوى البطولات حيث ستكون المنافسة بين أربع فرق في كل مجموعة فقط ما يسمح بالمزيد من المنافسة وتحقيق نقاط أكبر للمشاركين، لافتاً إلى أن اللجنة تحرص على تأكيد الاحترافية التي وصل إليها القناص القطري، حيث يرسخ تاريخ البطولة على مدى 14 عاماً. وأشار رئيس اللجنة المنظمة للبطولة، إلى أن البطولة تقام بنفس قوانين العام السابق حيث بلغ المشاركون مرحلة كبيرة واحترافاً في مجال القناص والصيد التقليدي ما يجعل الجميع ينتظرون منافسات قوية بين المجموعات المشاركة. ويتعين على المتسابقين صيد أكبر عدد من الطرائد وهي: الظلي، الجباري والكروان، حيث تقوم اللجنة المنظمة للبطولة بتوفير هذه الطرائد، وذلك بإطلاقها ضمن حدود المساحة المخصصة للمسابقة.

مع رؤية قطر الوطنية 2030 في الحفاظ على البيئة. وأضاف، إن النسخة القادمة من البطولة، ستكون من أقوى البطولات حيث ستكون المنافسة بين أربع فرق في كل مجموعة فقط ما يسمح بالمزيد من المنافسة وتحقيق نقاط أكبر للمشاركين، لافتاً إلى أن اللجنة تحرص على تأكيد الاحترافية التي وصل إليها القناص القطري، حيث يرسخ تاريخ البطولة على مدى 14 عاماً. وأشار رئيس اللجنة المنظمة للبطولة، إلى أن البطولة تقام بنفس قوانين العام السابق حيث بلغ المشاركون مرحلة كبيرة واحترافاً في مجال القناص والصيد التقليدي ما يجعل الجميع ينتظرون منافسات قوية بين المجموعات المشاركة. ويتعين على المتسابقين صيد أكبر عدد من الطرائد وهي: الظلي، الجباري والكروان، حيث تقوم اللجنة المنظمة للبطولة بتوفير هذه الطرائد، وذلك بإطلاقها ضمن حدود المساحة المخصصة للمسابقة.

